

مَعَالِمُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

وَهُوَ حَلَاصَةُ (١٤) كِتَابِهَا فِي أَصُولِ كُتُبِ السُّنَّةِ

تَشَرَّفَ بِمَجْمُوعِهِ
صَاحِبُ أَحْمَدَ الشَّامِي

الجزء الأول

دار القلم

دمشق

أَسْتَسْهَأُ
مَحْمُودِ بْنِ وَوَلِيْمَ
سَنَةِ ١٤٢٨ هـ - ١٩٦٧ م

دار القلم
دمشق

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

حقوق الطبع محفوظة

تطلب جميع كتبنا من:

دار القلم - دمشق

هاتف: ٢٢٢٩١٧٧ فاكس: ٢٢٥٥٧٢٨ ص.ب: ٤٥٢٢

www.alkalam-sy.com

الدار الشامية - بيروت

هاتف: ٨٥٧٢٢٢ (٠١) فاكس: ٨٥٧٤٤٤ (٠١)

ص.ب: ١١٣/٦٥٠١

توزع جميع كتبنا في السعودية عن طريق:

دار البشير - جدة

٢١٤٦١ ص.ب: ٢٨٩٥ هاتف: ٦٦٥٧٦٢١ فاكس: ٦٦٠٨٩٠٤

ISBN 978-9933-29-042-9



9 789933 290429

مَجَالِمُ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ

وَهُوَ خُلَاصَةٌ (١٤) كِتَابًا هِيَ أَصُولُ كِتَابِ السُّنَّةِ

تَشْرَفَ بِجَمْعِهِ

صَلِحِ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ

الجزء الأول

دار القضاء
دمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى كل مسلم ومسلمة أهدي هذه «المعالم».
قال ﷺ في حديث جبريل عليه السلام - كما عند ابن ماجه - :
(ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم).
هذا، وأرجو الله تعالى - كما كان حديث جبريل بياناً للمعالم
الكلية للدين - أن يكون هذا الكتاب بياناً للمعالم التفصيلية له.
صالح

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن أشرف العلوم ما كان متصلاً بكتاب الله تعالى وسُنَّة رسوله ﷺ، وأحمد الله تعالى أن يسر لي الخدمة في هذا الرحاب الكريم.

فمنذ عشرين عاماً بدأت العمل على الجمع بين الصحيحين، ثم تبع ذلك كتب أخرى شكلت بمجموعها «مشروع تقريب السُّنَّة المطهَّرة».

وقد يسَّر الله تعالى - بفضله ومنه وكرمه - إخراج أربعة عشر كتاباً من كتب السُّنَّة الشريفة ضمن هذا المشروع، وهي الكتب التي قدمها العلماء على غيرها.

وأقدم اليوم للكتاب الخامس عشر، وبه يكون تمام هذا المشروع.

وسيضم هذا الكتاب بين دفتيه خلاصة وافية للكتب التي سبقته جميعها، ولهذا سميته «مَعَالِمُ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ» وأرجو أن يجد فيه كل مسلم حاجته، مما يلزمه العلم به في أمور دينه ودنياه.

ولم يكن لهذا الكتاب أن يظهر لولا الجهود التي بذلت في إعداد ما سبقه، فالحمد لله على ما أعان ويسر، وله الحمد كله.

وفي هذه المقدمة سأتكلم عن أمرين:

الأول: شرح أهداف المشروع، وبيان ما قدمه لطلبة العلم، باعتباره أصلاً لهذا الكتاب.

الثاني: الحديث عن هذا الكتاب.

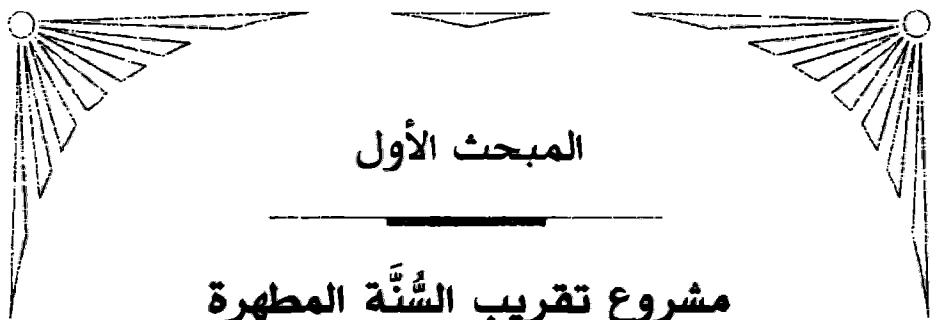
هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

غرة شعبان ١٤٣٤هـ

٢٠١٣/٦/١٠م

وكتبه

صالح بن أحمد بوييس الشامي



المبحث الأول

مشروع تقريب السُّنَّةِ المطهرة

ضم هذا المشروع تحت جناحيه أربعة عشر كتاباً، هي أصول السُّنَّةِ وهي:

- ١ - «موطأ الإمام مالك».
- ٢ - «مسند الإمام أحمد».
- ٣ - «الجامع الصحيح» للإمام البخاري.
- ٤ - «الجامع الصحيح» للإمام مسلم.
- ٥ - «سنن الإمام أبي داود».
- ٦ - «جامع الإمام الترمذي».
- ٧ - «سنن الإمام النسائي».
- ٨ - «سنن الإمام ابن ماجه».
- ٩ - «سنن الإمام الدارمي».
- ١٠ - «السنن الكبرى» للإمام البيهقي.
- ١١ - «صحيح الإمام ابن خزيمة».
- ١٢ - «صحيح الإمام ابن حبان».

١٣ - «مستدرك الإمام الحاكم».

١٤ - «الأحاديث المختارة» للإمام المقدسي.

وقد صدر - هذا المشروع - في ستة كتب هي:

١ - «الجامع بين الصحيحين».

٢ - «زوائد السنن على الصحيحين».

٣ - «زوائد الموطأ» و«المسند» على الكتب الستة.

٤ - «زوائد السنن الكبرى» للبيهقي على الكتب الستة.

٥ - «زوائد ابن خزيمة» و«ابن حبان» و«المستدرك» على الكتب

التسعة.

٦ - «زوائد الأحاديث المختارة» على الكتب التسعة.

إن الهدف الرئيس من هذا المشروع هو حذف الأحاديث

المكررة، بحيث لا يذكر الحديث الواحد إلا مرة واحدة.

والمقصود بالحديث الواحد: هو ما رواه أحد الصحابة وتكرر

ذكره في الكتاب الواحد، أو في هذه الكتب أكثر من مرة.

والمثال على ذلك: الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وهو قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات..).

فقد ذكره الإمام البخاري في «صحيحه» سبع مرات في مواطن

متعددة.

وأخرجه أيضاً من الأئمة: أحمد ومسلم، وأبو داود،

والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان.

وفي مثل هذه الحالة يكتفى بذكر هذا الحديث مرة واحدة تحت الباب الذي هو موضوعه .

ولو أن هذا الحديث روي عن صحابي آخر غير عمر رضي الله عنه فإنه لا يحذف؛ لأن هذا لا يعد تكراراً، بل هو حديث آخر لاختلاف الصحابي .

فائدة هذا المشروع :

إنما تظهر هذه الفائدة عندما نقف أمام الإحصائية التالية :

إن مجموع أحاديث هذه الكتب الأربعة عشر، هو (١١٤١٩٤) حديثاً، ومجموعها في هذا المشروع - بعد حذف المكرر - هو (٢٨٤٣٠) حديثاً .

وبالمقارنة بين الرقمين يتبين أن الرقم الثاني يعدل أقل من ربع الرقم الأول .

- وبهذا يظهر: كم وقر هذا المشروع على طالب العلم من الوقت .

- وأمر آخر: هو أن هذه الكتب الستة - السابق ذكرها - رُتبت وفق منهج واحد، فالمقاصد فيها والكتب والفصول والأبواب، ذات أرقام موحدة، مما يتيح للباحث الحصول على مادة موضوع ما، في وقت يسير .

وهو أمر لم يكن ممكناً قبل وجود هذا المشروع . فلله الحمد والمنة .

مكانة كتب هذا المشروع:

تعد هذه الكتب أهم وأعظم كتب السُّنَّة، وقد قدمها العلماء على غيرها، وأشادوا بمكانتها، وأذكر هنا بعض الأقوال الواردة في ذلك بشأنها باختصار:

١ - قال الإمام النووي: «اتفق العلماء - رحمهم الله - على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان: البخاري ومسلم، وتلقتهما الأمة بالقبول».

٢ - وقال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«فمنها - أي: كتب الحديث - ما ينبغي لطالب العلم البداءة به، وهي أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: «صحيح الإمام البخاري»، و«صحيح الإمام مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه».

ثم قال: «وقال ابن الصلاح والنووي وابن حجر: لو جعل «مسند الدارمي» سادساً كان أولى».

وقال: «وجعل ابن الأثير صاحب «جامع الأصول» الموطأ سادساً».

وقال العلامة الخولي: «الكتب الستة كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبضوئها يهتدي الضال، وبيرد يقينها ثلج الصدور»^(١).

(١) مفتاح السنة (ص ٢٨) للعلامة محمد عبد العزيز الخولي (١٣١٠ - ١٣٤٩هـ).

٣ - وقال الإمام أحمد بن حنبل: «إن هذا الكتاب - المسند - قد جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، فما اختلف فيه من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة».

٤ - وقال الإمام ابن الصلاح: «لا يُخدَعَنَّ طالب العلم عن كتاب «السنن الكبرى» للبيهقي فإننا لا نعلم مثله في باب».

وقال الإمام السبكي: «أما «السنن الكبير» فما صنف في علم الحديث مثله، تهذيباً وترتيباً وجودة».

وقال الإمام السخاوي: «كتاب «السنن» للحافظ البيهقي استوعب أكثر أحاديث الأحكام، لا نعلم في باب».

٥ - وقال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة»:

«ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة - غير الموطأ والصحيحين -:

منها: «صحيح أبي عبد الله بن خزيمة»، ويعرف عند المحدثين: بإمام الأئمة.

ومنها: «صحيح أبي حاتم»، محمد بن حبان.

ومنها: «صحيح أبي عبد الله، الحاكم النيسابوري».

وقال العلامة أحمد شاکر رَحِمَهُ اللهُ: «صحيح ابن خزيمة» و«المسند

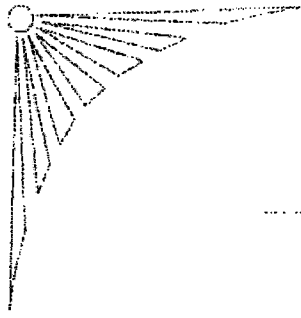
الصحيح على التقاسيم والأنواع» لابن حبان، و«المستدرک علی الصحیحین» للحاکم، هذه الكتب الثلاثة، هي أهم الكتب التي ألفت في الصحيح المجرد بعد الصحيحين للبخاري ومسلم».

٦ - وقال العلامة الكتاني في «الرسالة المستطرفة» بشأن كتاب الأحاديث المختارة: وكتاب «الأحاديث الجياد المختارة» مما ليس في الصحيحين أو أحدهما»، لضياء الدين المقدسي.. التزم فيه الصحة، وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى تصحيحها، وقد سُلِّمَ له فيه، إلا أحاديث يسيرة جداً تعقت عليه، وذكر ابن تيمية والزرکشي وغيرهما: أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم».

تلك هي بعض أقوال العلماء بشأن هذه المجموعة من الكتب، وهي أقوال تدل على المكانة العالية التي حظيت بها لدى العلماء المتمكنين في هذا الفن.

وإذا كانت «الكتب الستة» هي أمهات الكتب الحديثية وأصولها، كما يقول الكتاني، وهي التي كادت لا تغادر من صحيح الأحاديث إلا النزر اليسير، كما يقول الخولي، فما هو القول المناسب إذا اجتمعت هذه الكتب الأربعة عشر.

إن أكبر الظن أنها لم تغادر حديثاً صحيحاً، وإذا وقع ذلك فإن في الأحاديث المروية فيها ما يغني عنه، وإن من أتيح له قراءتها، فإنه قد اطلع على مجمل السُّنَّةِ بل على معظمها.



المبحث الثاني

هذا الكتاب

إن الهدف الذي يقصد إليه هذا الكتاب، هو إيجاد مرجع لكل مسلم - أياً كانت ثقافته - يرجع إليه للوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة التي توضح له ما يهمه في كل شؤونه، دينية كانت أم دنيوية.

وبتعبير آخر: إيجاد كتاب يحوي مجمل السُّنَّة، بحيث يلمُّ قارئه بأقوال النبي ﷺ وأفعاله في كل شأن دُونته كتب السُّنَّة المطهرة.

وللوصول إلى هذا الهدف، كان لا بد من الأمور التالية:

١ - جمع مادة الكتاب:

رأينا كيف أن أحاديث الكتب «الأربعة عشر» قد أصبحت مجموعة ومرتببة ومحذوفاً مكررها، فبعد أن كانت (١١٤١٩٤) أصبحت (٢٨٤٣٠).

ولكن هذا الجمع جاء موزعاً على ستة كتب، هي: «الجامع بين الصحيحين» وما تلاه من كتب «الزوائد» التي بلغ مجموع أجزائها (٢٢) مجلداً.

وإذا كان الأمر أصبح ميسراً على طالب العلم إذا أراد بحثاً أن

يرجع إليه في هذه الكتب - ذات الترتيب الواحد - فإن ذلك غير متصور من غيره، لذا كان من المستحسن جمع مادة هذه الكتب في كتاب واحد.

٢ - اختيار الأحاديث المراد وضعها في هذا الكتاب:

بعد جمع الأحاديث من هذه الكتب، سنجد أنفسنا أمام أحاديث كثيرة يمكن الاستغناء عنها بسبب التكرار أو غيره.

لذا كان لا بد من خطة يتم الانتقاء على أساسها.

وإن وضوح الغاية وتحديد المقصد يساعد على الاختيار، كما يساعد على اختصار الزمن والإفادة من الوقت.

وبعد النظر وجدت أن الأحاديث المطلوب اختيارها من كل باب، ينبغي أن تليي مطلبين:

الأول: أن تتضمن كل الأحكام الموجودة في الباب محل البحث.

الثاني: أن تشمل على كل المعاني الواردة فيه كذلك.

وأما الطريقة التي يمكن تحقيق ذلك من خلالها، فهي فتح هذه الكتب الستة - التي حوت الكتب الأربعة عشر - على الباب الأول مثلاً، وبعد دراسة الأحاديث الواردة في هذا الباب في الكتب الستة، يتم اختيار الأحاديث التي توفر المطلبين السابقين.. بغض النظر عن قلة هذه الأحاديث أو كثرتها، إذ المقصود تغطية الأحكام والمعاني الموجودة في أحاديث الباب.

وبإعمال هذين الضابطتين نستطيع حذف كثير من الأحاديث المكررة أو التي تتطابق في المعنى أو تتقارب.

وهنا قد يسأل بعضهم: من أين جاء التكرار، وقد سبق الحديث عن حذفها؟

وللجواب على هذا السؤال أقول:

الأحاديث المكررة هنا، هي غير الأحاديث التي سبق حذفها في المشروع الأول.

فالأحاديث المحذوفة سابقاً هي المكررة اصطلاحاً.

والأحاديث المراد حذفها هنا هي المكررة فعلاً.

ويحسن بي أن أوضح ذلك بمثال:

إن الحديث الوارد في قوله ﷺ: (الحرب خدعة) مروى عن أبي هريرة في المشروع السابق ثلاث مرات، عند البخاري، وعند مسلم، وعند أحمد - رحمهم الله جميعاً - فهذا مكرر اصطلاحاً؛ لأنه ورد عن الصحابي نفسه ثلاث مرات فاكتفيت بذكره مرة واحدة.

ولكن هذا الحديث نفسه (الحرب خدعة) رواه صحابة آخرون غير أبي هريرة، هم: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وكعب بن مالك، وعائشة رضي الله عنها وروايتهم لا تعد تكراراً للحديث لاختلاف الصحابي. فحديث جابر ليس تكراراً لحديث ابن عباس أو كعب أو عائشة، بل حديث كل واحد منهم حديث قائم بذاته.

وفي هذا الكتاب سأكتفي بذكر هذا الحديث - وأمثاله - مرة واحدة؛ لأن الغاية ذكر المعنى أو الحكم مرة واحدة.

وكذلك الأحاديث التي تتقارب في المضمون أو تتطابق، فإني أكتفي بذكر أحدها. وهذا يساعد كثيراً في تخفيف العبء عن القارئ وتصغير حجم الكتاب.

وقد آتت هذه الطريقة أكلها فتقلص عدد الأحاديث من (٢٨٤٣٠) ليصبح (٣٩٢١) وهو عدد أحاديث هذا الكتاب.

٣ - اختيار الأحاديث الصحيحة:

عملت على الاقتصار على الأحاديث الصحيحة والحسنة، وأما الأحاديث الضعيفة فإني أذكرها في الحالات الآتية:

- أن يكون في الحديث الضعيف ما يوضح أو يبين معنى من المعاني في حديث صحيح تم اختياره، فيكون التفسير والبيان هو المطلوب.

- أن يكون الحديث الضعيف متداولاً على الألسنة، وليس في الباب غيره، فإني أذكره لبيان ضعفه.

- أن تكون أحاديث الباب كلها ضعيفة، والموضوع في فضائل الأعمال، فإني أذكره أخذاً بطريقة الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ.

وبالجملة فالأحاديث الضعيفة التي رأيت ذكرها كانت قليلة إذ بلغت (٣٣)، و(١٠) أحاديث حسنة قال بعضهم بضعفها. ولم أذكر حديثاً شديداً الضعف.

ومع ذلك فإن هذه الأحاديث ستكون واضحة متميزة عن غيرها؛ وذلك بوضع الحكم عليها على سطح رمادي اللون.

وأحب هنا أن أقول: إن عدد أحاديث الصحيحين المذكورة في هذا الكتاب بلغ (٢١٣١) حديثاً؛ أي: أكثر من نصف أحاديث الكتاب وتعديل نسبتها: ٥٥٪ وكفى بهذا دلالة على مكانة الصحيح في هذا الكتاب.

٤ - ترتيب الأحاديث وبيان مصادرها:

جاءت أحاديث الصحيحين في أول الأبواب، ثم تلتها أحاديث السنن ثم أحاديث المسند وبقية الكتب.

وقد وضعت في آخر كل حديث مراجعه بالرموز والأرقام، فالرموز دلالة على الكتاب، والأرقام للدلالة على رقم الحديث فيها.

وقد ميزت أحاديث الصحيحين بذكر رمزهما في أول الحديث: فالحرف (ق) للحديث إذا كان متفقاً عليه و(خ) للبخاري، و(م) لمسلم و(ح) للبخاري إذا كان معلقاً.

وفيما عدا أحاديث الصحيحين وضعت في آخر الحديث درجته من الصحة والحسن.

وقد اكتفيت في أحاديث الصحيحين بذكر أرقامها ولم أذكر من خرَّجها من بقية الأئمة، وكذلك أحاديث السنن... علماً بأن معظمها مما جاء في «المسند» وذلك اختصاراً لكثرة الحواشي والأرقام، ومن أحب استيفاء ذلك فيمكنه الرجوع إلى أصول هذا الكتاب.

٥ - عدد أحاديث هذا الجامع ودلالات الأرقام:

سبق القول بأن عدد أحاديث هذا الجامع بلغ (٣٩٢١) حديثاً، تم اختيارها من (١١٤١٩٤) حديثاً.

وقد يستقل بعضهم هذا العدد، ويستغرب أن يكون الحصيلة لذلك العدد الكبير.

ولكن هذا العدد يقترب كثيراً من عدد أحاديث جامع الإمام «الترمذي» الذي هو (٣٩٥٦) حديثاً.

والإمام الترمذي - وغيره من أصحاب السنن - إنما كان ما أودعوه كتبهم حصيلة لمئات الآلاف من الأحاديث التي كانت بين أيديهم، ولا شك بأن كلاً منهم قد اختار - حسب اجتهاده - لكتابه ما يلبي حاجة الفقيه المسلم وكل مسلم.

قال الإمام أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما تضمنه هذا الكتاب - يعني كتاب «السنن» - وكذلك كان شأن أصحاب الكتب الأخرى.

وبما أن كتابنا هذا كان نتيجة لعملية استقرار ومراجعة وبحث لأحاديث الكتب الأربعة عشر - التي هي بين الأيدي - فإنه من المستحسن أن نتوقف قليلاً أمام المعطيات التي يسجلها هذا العدد:

١ - يبين لنا هذا العمل حجم التكرار للأحاديث الواردة في كتب السنة، وما كنت أتصور أن يبلغ ذلك القدر، فنسبة الأحاديث المختارة إلى الأصل هي ٤، ٣٪ وهذا رقم يستحق إمعان النظر فيه.

٢ - بلغ عدد الأحاديث المختارة من الصحيحين في هذا الكتاب (٢١٣١) وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٥٥٪ من الكتاب، وهذا يدل على مكانة هذين الكتابين، فأحاديثهما تغطي أكثر من نصف الكتاب، كما هو مؤشر على مستوى التزام الصحة فيه.

٣ - مجموع الأحاديث المختارة من الكتب التسعة في هذا الجامع هو (٣٦٩١) حديثاً وهذا يعني أنها تشكل نسبة ٩٤٪ من الأصل. ويتعبير آخر فإن الكتب التسعة قد حوت مجمل السُّنَّة، وما جاء في سواها فلن يضيف إلى أحاديث الأحكام فيها شيئاً، وإن كان يضيف بعض الأحاديث في الفضائل فإن فيها ما يسد مسده.

٤ - مجموع الأحاديث المختارة من الكتب الخمسة المتبقية بعد الكتب التسعة، هو (٢٣٠) حديثاً، علماً بأن مجموع أحاديثها هو (٤٦٧٤١) وهذا يؤكد ما سبق قوله في الفقرة السابقة.

٦ - فوائد وتعليقات :

رأيت أنه من المستحسن لفت النظر إلى فوائد بعض الأحاديث بشكل مختصر، فجعلت ذلك في الحاشية مسبقاً بالحرف (ت).

المبحث الثالث

ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب

هذه بعض الملحوظات المساعدة على الاستفادة من الكتاب:

أولاً: ترتيب بحوث الكتاب:

جاء ترتيب هذا الكتاب وفقاً لما سبق العمل عليه في الكتب السابقة، وهو ترتيب مبتكر، يعرض مادة الكتاب من خلال عشرة مقاصد، هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق والآداب.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وينضوي تحت كل مقصد «كتب» وتحت كل كتاب «فصول» وفي كل فصل «أبواب».

ثانياً: تخريج الأحاديث والحكم عليها:

ذكرت في آخر كل حديث الحكم عليه صحة وحسناً وغير ذلك، وأما مرجع هذه الأحكام فهو كالتالي:

- «السنن الأربعة»: الشيخ ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللهُ.
- «سنن الدارمي»: محققه الأستاذ حسين سليم أسد الداراني.
- «مسند الإمام أحمد»: فضيلة الشيخ شعيب الأرنؤوط في طبعة مؤسسة الرسالة.
- «الموطأ»: فضيلة الشيخ عبد القادر الأرنؤوط رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه لـ«جامع الأصول».
- «السنن الكبرى» للبيهقي: قال مصنفه: «وعادتي في كتبي المصنفة في الأصول والفروع الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح».
- وهذا يعني أن ما لم يعلق عليه المصنف فهو من الصحيح أو الحسن، كما علق الإمام الذهبي على بعض أحاديثه.
- «صحيح ابن خزيمة»: قام محققه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي بالحكم على الأحاديث، وشاركه في بعضها الشيخ «الألباني».
- «صحيح ابن حبان»: قام محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط بتخريج أحاديثه.

- «المستدرک»: قام الحافظ الذهبي بالتعليق على بعض أحاديثه .
- «الأحاديث المختارة» للمقدسي: قام محققه الدكتور عبد الملك بن دهيش بتخريج أحاديثه .

ثالثاً: المصطلحات:

الرمز	الكتاب
خ	البخاري
م	مسلم
ق	متفق عليه
خـ	معلقات البخاري
د	سنن أبي داود
ت	سنن الترمذي
ن	سنن النسائي
جه	سنن ابن ماجه
مي	سنن الدارمي
حم	المسند
ط	الموطأ
مه	ابن خزيمة
حب	ابن حبان
ك	المستدرک
هق	سنن البيهقي
مخ	الأحاديث المختارة
ت	إشارة إلى ذكر بعض التعليقات على بعض الأحاديث
ع	للدلالة على أن الحديث من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته

وبعد:

فهذا ما يَسَّرَ الله تعالى - بعونه - عمله لجمع هذا الكتاب، الذي أرجو أن يكون وافياً بالغرض الذي قصد إليه، ملبياً لحاجة كل مسلم فيما يجب عليه من تعرفه على النبي ﷺ وسُنَّته.

وقد رأينا كيف أن كل كتاب من الكتب الأربعة عشر - التي هي أصل هذا الكتاب - كان خلاصة لمئات آلاف الأحاديث التي كانت لدى مؤلفه، فاختار كتابه منها.

وفي هذا المؤلف، أقدم خلاصة لمجموع تلك الخلاصات، وافية بالأحكام إن شاء الله، أمينة على المعاني، ولعلها - بهذه المواصفات - تكون في معنى قوله ﷺ: (أوتيت الكتاب ومثله معه).

وفي ختام هذه المقدمة أقول:

قد بذلت جهدي في أن يكون هذا الكتاب وافياً بالغرض الذي أنشئ من أجله، ولا أدعي أن عملي قد بلغ الغاية، وأنه العمل الذي لا يقوم غيره مقامه.

ومن المعلوم أنه لا يكمل عمل لصاحبه، وتلك طبيعة عمل البشر، وبخاصة إذا كان عمل فرد ضعيف، فأرجو من الله تعالى العفو عن الزلل والتقصير.

هذا وقد تكرم الأستاذ عبد الستار الشيخ بمراجعة الكتاب في تصحيحه الأخير مشكوراً، فجزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته.

وأختتم داعياً بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر
دعوانا أني الحمد لله رب العالمين.



المقصد الأول
الحقيقة



العقيدة

الكتاب الأول

الإسلام والإيمان

١ - باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - (ق) عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ). [خ، ٨، ١٦م]

٢ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ.

قَالَ: (لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ يَسِرَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ).

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ^(١)، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ)، قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧].

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ).

١ - (ت) هذه هي أركان الإسلام، وهي تمثل العبادات القولية والعملية التي يتوجه بها العبد إلى خالقه تعالى، معلناً بها عبوديته واستسلامه لأوامر الله تعالى وهي وحدها غير كافية ما لم تصحبها أركان الإيمان، ثم الالتزام بشريعة الله تعالى الذي يضبط علاقة المسلم بغيره في المعاملات والأخلاقات.

٢ - (١) (جنة): أي: ستر من النار.

ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَكَ ذَلِكَ^(٢) كُلِّهِ؟) قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: (كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا)، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: (ثُكِلْتِكَ^(٣) أُمَّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُتِبُ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ؛ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ).

[ت/٢٦١٦ / جه ٣٩٧٣]

• صحيح.

٣ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِثْمُ؟ قَالَ: (إِذَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ).

[ك/٢٣٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣١٥ حديث ضمام بن ثعلبة.

وانظر: ٣٣٣٦ في «الطهور شطر الإيمان».

وانظر: ٤٩ في «الإسلام والإيمان والإحسان».

(٢) (ملاك ذلك): أي: بما يملك الإنسان به ذلك كله.

(٣) (ثُكِلْتِكَ): أي: فقدتكَ، والمقصود: التعجب من الغفلة عن هذا الأمر.

(ت) يؤكد هذا الحديث ما ورد بالحديث قبله، ويضيف إليه أمرين: الأول الجهاد وبيّن أن مكانته هي في الذروة بين الأعمال الفاضلة، والثاني: ضبط اللسان، فإن حصاده إذا خبت أدى إلى النار.

وفي الحديث أمران آخران: الأول: الاستفادة من الوقت الضائع - الذي هو أثناء السير - بتعلم العلم، والثاني: أن همَّ الصحابة رضي الله عنهم كان السؤال عما يؤدي إلى النجاة في الآخرة.

- ٣ - والحديث عند أحمد عن أبي موسى.

(ت) يضع هذا الحديث ضابطاً لمعرفة الإنسان مكانته من الإيمان.

وانظر: ٦٧ في أركان الإسلام.

وانظر: ٣٥٦٠ في أركان الإيمان.

وانظر: ٣٣٣٢ في أفضل الأعمال].

٢ - باب: الإخلاص والنية

٤ - (ق) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ^(١))، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَيْتُ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٢)، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ).

[خ ٦٩٥٣ (١) / م ١٩٠٧م]

□ وفي رواية للبخاري: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَيْتُ..).

[خ ١]

٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (إِنِّ

٤ - (١) (إنما الأعمال بالنية): أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال الشافعي وآخرون: هو ثلث الإسلام.

(٢) (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله): معناه: من قصد بهجرته وجه الله وقبح أجره على الله، ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه، ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة. وأصل الهجرة: الترك. والمراد هنا: ترك الوطن.

(ت) المراد بالنية: هو أن يكون العمل مقصوداً به وجه الله تعالى. فيكون ظاهره وباطنه سواء، قال تعالى ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ [آل عمران: ١٥٢] فبينت الآية الكريمة أن العمل الصادر عنهم في ظاهره واحد، ولكنه تبعاً للنية والإرادة أصبح مختلفاً.

٥ - (ت) هذا الحديث جليل الشأن، إذ يعلم المسلم كيف يجعل عمله خالصاً لله تعالى، وكيف يحرر نيته من الشوائب، التي من جعلتها النظر إلى الناس، وقد ضرب الحديث الأمثلة لإيضاح ذلك.

أَوَّلَ النَّاسِ يُفْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأْتِي بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَّفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأْتِي بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَّفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأْتِي بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَّفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ؛ فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ). [١٩٠٥م]

٦ - عن أبي كبشة الأثماري: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْفَظُوهُ:

قَالَ: مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا.

(وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاخْفَظُوهُ، قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ؛ وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا،

فَهُوَ صَادِقُ النَّبِيِّ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فَلَانٍ، فَهُوَ
بِنَيْتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ. وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْماً، فَهُوَ
يَخْطِ فِي مَالِهِ^(١)، بِغَيْرِ عِلْمٍ، لَا يَنْتَقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ،
وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ. وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً
وَلَا عِلْماً، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فَلَانٍ، فَهُوَ
بِنَيْتِهِ، فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ). [ت٢٣٢٥ / جه٤٢٢٨]

• حسن صحيح.

٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَرَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذُّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا شَيْءَ لَهُ) فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا شَيْءَ لَهُ)، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا
مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتِغْيَ بِهِ وَجْهَهُ). [ن٣١٤٠]

• حسن صحيح.

٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ
عَلَى نِيَّاتِهِمْ). [جه٤٢٢٩]

• صحيح.

٩ - عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ

٦ - (١) (يخط في ماله): أي: يجري فيه من غير هدئ، ويصرفه في الباطل.

(ت) هذا الحديث يبين أن النية وحدها قد تكون سبباً في كسب الأجر، كما قد تكون سبباً في كسب الوزر والإثم.

٧ - (ت) هذا الحديث - وما بعده - فيهما التأكيد على أن «النية» هي التي تحدد قيمة العمل.

تعالى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَهُوَ لِشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ، وَلَا
 تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَالرَّحِمِ، فَإِنَّهُ لِلرَّحِمِ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا:
 هَذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ لِوُجُوهِكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ شَيْءٌ. [منح/٨/٩٢]

• إسناده حسن.

[وانظر: ١٥٩٣ (بيعت على ما مات عليه).

وانظر: ١٢٨، ١٢٩ (بيعتون على نياتهم).

وانظر: ٢١٠١، ٢١٠٢ في إخلاص العمل.

وانظر: ٣٦٨٧، جهاد ونية].

٣ - باب: الإسلام يهدم ما قبله

١٠ - (م) عَنْ ابْنِ شُمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ
 الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ^(١)، فَبَكَى طَوِيلًا وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ
 الْجِدَارِ. فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ! أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا
 بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ
 شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى
 أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ^(٢):

لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ
 إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

١٠ - (١) (في سياقة الموت): أي: حال حضور الموت.

(٢) (كنت على أطباق ثلاث): أي: على أحوال ثلاث.

فَلَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأَبَايِعَكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي. قَالَ: (مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟) قَالَ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ قَالَ: (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟) قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلِهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟).

وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنِي مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنِي مِنْهُ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ مَا أُدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُّ، فَلَا تَصْحَبُنِي نَائِحَةٌ وَلَا نَارٌ، فَإِذَا دَفَنْتُمُونِي؛ فَسْتُنُوا عَلَيَّ التُّرَابَ (٣) سَنًا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنْحَرُ جَزُورٌ، وَيُقَسَّمُ لِحْمُهَا، حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي. [١٢١م]

١١ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً (١) إِلَّا قَدْ أَتَيْتُ. قَالَ: (أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟) ثَلَاثَ مَرَاتٍ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ ذَلِكَ يَأْتِي عَلَيَّ ذَلِكَ). [منه/١٧٧٣]

• إسناده صحيح.

(٣) (فستنوا عليّ التراب) هو الصب.

١١ - (١) (حاجة ولا داجة): أي: صغيرة أو كبيرة.

٤ - باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

١٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ؛ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ). [م١٥٣]

١٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: (الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ). [حم٢١٠٧]

• صحيح لغيره.

٥ - باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

١٤ - (ق) عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ). قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: (وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ). [خ١٢٣٧ / م٩٤]

١٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَيَّ الرَّحْلِ - قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ!) قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ^(١)! قَالَ: (يَا مُعَاذُ!) قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ!

١٤ - (ت) هذا الحديث وما قبله وما بعده - تبين أن أهم ما ينبغي أن يحرص عليه المسلم، هو أن يموت على عقيدة التوحيد، إذ في ذلك النجاة، ومن أجل ذلك ينبغي عليه أن يعيش عليها، فإذا مات مات عليها.

١٥ - (١) (لبيك وسعديك): التلبية: الإجابة. والسعد: المساعدة، والمعنى: إجابة بعد إجابة، وإسعاداً بعد إسعاد.

ثَلَاثًا، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذَا يَتَكَلَّمُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا^(٢).

[خ ١٢٨، ٣٢م]

١٦ - (ق) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا أَحْرَهُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: (يَا مُعَاذُ!) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ!) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ!) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا). ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ!) قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ).

[خ ٥٩٦٧ (٢٨٥٦) / ٣٠م]

١٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُوجِبَتَانِ^(١)؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ).

[م ٩٣]

١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ

(٢) (تأتمًا): أي: خشية الوقوع في الإثم، والمراد: الإثم الحاصل من كتمان العلم.

لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً لَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ لَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ).
[حم ٦٥٨٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين .

١٩ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
(مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، يُصَلِّيَ الْخَمْسَ وَيَصُومُ رَمَضَانَ، غُفِرَ لَهُ)، قُلْتُ: أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (دَعَهُمْ يَعْمَلُوا).
[حم ٢٢٠٢٨، ٢١٩٩٤]

• صحيح .

٦ - باب: من مات على الكفر دخل النار

٢٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدَعَانَ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ).
[م ٢١٤]

٢١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا).
[ن ٣٩٥٥]

• صحيح .

٧ - باب: حتى يقولوا: «لا إله إلا الله»

٢٢ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،

وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ؛ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ). [خ ٢٥م / ٢٢م]

٨ - باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٢٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثَلَاثٌ
إِذَا خَرَجْنَا، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ
فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذَّجَالُ، وَدَابَّةُ
الْأَرْضِ). [١٥٨م]

٩ - باب: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

٢٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
(جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا،
وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى
تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشِيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ). [خ ٦٠٠٠م / ٢٧٥٢م]

□ زاد في رواية لهما: (فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
الرَّحْمَةِ لَمْ يَبْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
العَذَابِ، لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ). [خ ٦٤٦٩م / ٢٧٥٥م]

٢٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمَّا
فَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي
غَلَبَتْ غَضَبِي). [خ ٣١٩٤م / ٢٧٥١م]

□ وفي رواية لهما: (سَبَقْتُ غَضَبِي).

[خ٧٤٢٢]

٢٦ - (خ) عن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ في صلاةٍ وقُمنا معه، فقال أعرابيٌّ وهو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً، فلما سلم النبي ﷺ، قال للأعرابي: (لَقَدْ حَجَرْتَ^(١) واسِعاً). يُريد: رَحِمَهُ اللهُ.

[خ٦٠١٠]

٢٧ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ الْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ، قَالَ: فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (وَلَا اللهُ ﷻ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ).

[حم١٢٠١٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لِلَّهِ ﷻ مِائَةٌ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، وَاللَّهُ ﷻ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ، فَيُكْمَلُهَا مِائَةً رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[حم١٠٦٧٠، ١٠٦٧٢]

• صحيح على شرط الشيخين.

٢٩ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ حَسَنَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا لَا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: (بَلَى، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَى جَبَلٍ أَثْقَلْتُهُ، ثُمَّ نَجِيءُ النَّعْمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ^(١) الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ). [ك٧٦٣٨]

• قال الذهبي: صحيح.

١٠ - باب: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

٣٠ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: (يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي^(١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا^(٢)).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرْيَ فَتَضْرُبُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَآئِكُمْ وَأَخْرِكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

٢٩ - (١) (يتطاول): يَمُرُّ وَيَتَفَضَّلُ.

٣٠ - (١) (إني حرمت الظلم على نفسي): قال العلماء: معناه: تقدست عنه وتعاليت.

(٢) (فلا تظالموا): أي: لا تتظالموا. والمراد: لا يظلم بعضهم بعضاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَيَّ
أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، قَامُوا فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا
عِنْدِي؛ إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيطُ^(٣) إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ
خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ. [م٢٥٧٧]

١١ - باب: إن الله لا ينام

٣١ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَامَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٣) (إلا كما ينقص المِخِيط): قال العلماء: هذا تقريب إلى الأفهام. ومعناه:
لا ينقص شيئاً أصلاً.

(ت) هذا الحديث القدسي الشريف فيه فوائد كثيرة، منها:
- تحريم الظلم، والنهي أن يقع فيه المسلم فيظلم غيره.
- الإرشاد إلى الدعاء وطلب الحاجات من الله تعالى في كل الأمور: في طلب
الهداية، وفي سؤال الطعام والكساء والمغفرة وغير ذلك.
- سعة ملك الله تعالى وعظمته. . . وهذا فيه التأكيد على التوجه بالمسألة إليه تعالى.

٣١ - قاعدة أهل السُّنَّة والجماعة في باب الأسماء والصفات كما يلي:
أنهم في باب الإثبات: يثبتون ما أثبتته الله تعالى لنفسه مما جاء في الكتاب
والسُّنَّة الصحيحة على الوجه اللائق به من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير
تكيف ولا تمثيل.

وأنهم في باب النفي: ينفون ما نفاه الله تعالى عن نفسه في الكتاب والسُّنَّة مع
إثبات كمال ضدها.

لأن النفي المحض عدم، والعدم ليس شيئاً؛ فضلاً أن يكون كمالاً!
وعليه؛ فإنهم إذا نفوا عن الله تعالى مثلاً: العَجَزَ أثبتوا له كمال القوة، وإذا نفوا
عنه السُّنَّة والنوم أثبتوا له كمال القيومية، وإذا نفوا عنه الولد أثبتوا له كمال
الوحدانية، وهكذا.

وعلى هذه القاعدة قد أجمع أهل السُّنَّة والجماعة سلفاً وخلفاً.

بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ^(١))، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ^(٢)، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ).

□ وَفِي رِوَايَةٍ: (حِجَابُهُ النَّارِ). [١٧٩م]

١٢ - باب: صفة الصبر وغيرها

٣٢ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ^(١))، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ).

[خ ٧٣٧٨، (٦٠٩٩) / (٢٨٠٤م)]

٣٣ - عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَا مُثَبَّتَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ)، قَالَ: (وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

[جه ١٩٩م]

• صحيح.

(١) (يخفض القسط ويرفعه): قال ابن قتيبة: القسط الميزان. والمراد: أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة، ويوزن من أوزاقهم النازلة. (٢) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل): معناه - والله أعلم -: يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده. وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده.

٣٢ - (١) (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله): قال العلماء: معناه: أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والند. قال القاضي: والصبور من أسماء الله تعالى. وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام.

٣٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ^(١))، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ).

[خ٥٢٢٠م / (٤٦٣٤) / م٢٧٦٠م]

□ زاد في رواية لمسلم: (وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرَّسُلَ).

٣٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَعَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ).

[خ٥٢٢٣م / م٢٧٦١م]

١٣ - باب: مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٣٦ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءِ^(١) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطْرُنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا^(٢))، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ).

[خ٨٤٦م / م٧١م]

٣٤ - (١) (الغيرة): قال الخطابي: أحسن ما يفسر به في حديث أبي هريرة: (وغيره الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله عليه). [انظر: «الفتح» تفسير (ح٥٢٢٠)].

٣٦ - (١) (على إثر سماء): أي: بعد مطر.

(٢) (بنوء كذا): قال الشافعي في «الأم»: من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، على ما كان بعض أهل الشرك يعنون من إضافة المطر إلى أنه مطر نوء كذا، فذلك كفر، كما قال رسول الله ﷺ؛ لأن النوء وقت، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً. ومن قال: مطرنا بنوء كذا، على معنى: مطرنا في وقت كذا، =

١٤ - باب: حلاوة الإيمان وشعبه

٣٧ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعُدَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ).

[خ/١٦م / ٤٣م]

٣٨ - (م) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا).

[٣٤م]

٣٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْإِيمَانُ بَضْعٌ^(١) وَسِتُّونَ شُعْبَةً^(٢))، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ).

[خ/٩م / ٣٥م]

١٥ - باب: حب النبي ﷺ من الإيمان

٤٠ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

[خ/١٥م / ٤٤م]

٤١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ،

= فلا يكون كفراً، وغيره من الكلام أحب إلي منه. يعني: حسماً للمادة. [انظر: «الفتح» (ح/١٠٣٨)].

٣٧ - (ت) في هذا الحديث - والحديثين بعده -: أن الإيمان ليس مجرد دعوى، وإنما هو قول وعمل - كما قال الإمام البخاري - وما جاء في هذه الأحاديث بيان لما يترتب على المؤمن من أعمال حتى يكون مؤمناً.

٣٩ - (١) (بضع): البضع: في العدد ما بين الثلاث والعشر.

(٢) (شعبة): الشعبة: هي القطعة من الشيء. ومعنى الحديث: بضع وستون خصلة.

وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ)، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الآنَ يَا عُمَرُ!)^(١).

[خ ٦٦٣٢ ٦٦٩٤ (٣٦٩٤)]

٤٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ).

[م ٢٨٣٢]

٤٣ - عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: (اللَّهُ) قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: (فَاعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا، فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا مِنْ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْأَكْمَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا).

[ك ٧٩٤٤ (٧٩٤٤)]

• قال الذهبي: على شرطهما.

[وانظر: ٣٣٥١ (المرء مع من أحب).

٣٢٦٠ حب الذي حُدَّ في الخمر.

٢٦٦٢ في حب ما كان يحبه ﷺ].

٤١ - (١) (الآن يا عمر): أي: الآن عرفت فنطقت بما يجب. قاله في «الفتح».

(ت) حب النبي ﷺ شرط للإيمان، وهذا الحديث يبين درجة الحب المطلوب. وكلما ازداد المسلم معرفة برسوله ﷺ وبسيرته وشمائله كلما ازداد حباً له.

٤٣ - (ت) لعله مما يفسر هذا الحديث قوله ﷺ: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة) رواه الترمذي (٢٣٩٨) وغيره. فالمحبون على قدم وخطا المحبوبين. ومعنى (تجفافاً) قال في «النهاية»: هو شيء، من سلاح يترك على الفرس يقبه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضاً.

١٦ - باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٤٤ - (خ) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا^(١) عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ^(٢) نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا). [خ٤٩٣]

٤٥ - (م) عَنِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تَرَكَ مَا هُنَالِكَ.

فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا، فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ). [٤٩م]

٤٦ - (م) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي؛ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ،

٤٤ - (١) (استهموا): أي: اقترعوا، فأخذ كل واحد منهم سهماً: أي: نصيباً من السفينة بالقرعة.

(٢) (أخذوا على أيديهم): أي: منعوهم.

(ت) هذا الحديث من روائع البيان النبوي، وقد سمي «حديث السفينة» وفيه البيان: بأن نجاة الأمة وصلاحها لا يكون إلا عندما يكون للعقلاء فيها القدرة على الأخذ على أيدي السفهاء، وإلا هلك الجميع.

يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلَفُ^(١) مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ. [م٥٠م]

٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّهَا النَّاسُ، مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوا فَلَا يَغْفِرُ لَكُمْ. إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَرْفَعُ رِزْقًا وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا. وَإِنَّ الْأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُوا بِالْبَلَاءِ). [مخ ١٣/٣٣٨، ٣٣٩]

• إسناده صحيح.

٤٨ - (ق) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ^(١)) فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ). [مخ ٣٢٦٧/٢٩٨٩م]

٤٦ - (١) (ثم إنها تخلف): الضمير في «إنها» ضمير القصة والشأن. ومعنى تخلف: تحدث.

٤٧ - (ت) في هذا الحديث: أن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مدعاة إلى عدم استجابة الدعاء.

٤٨ - (١) (فتندلق أقتابه): الأقتاب: الأمعاء.

١٧ - باب: الإيمان والإسلام والإحسان

٤٩ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ^(١)، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الإسلام: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ^(٢). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: (مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا^(٣)؟ قَالَ: (أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ، الْعَالَةَ^(٤)، رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ).

٤٩ - (١) (ووضع كفيه على فخذه): معناه: أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه، وجلس في هيئة المتعلم.

(٢) (فَعَجِبْنَا لَهُ): جاء التعجب من أن السؤال يكون من الجاهل الذي يطلب العلم، والتصديق لا يكون إلا من عالم.

(٣) (أَمَارَتُهَا): علامتها، الأمانة: العلامة.

(٤) (الْعَالَةُ): أي: الفقراء، والعائل الفقير.

قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا^(٥)، ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ).

[٨م]

٥٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: (أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ لِلَّهِ ﷻ، وَأَنْ يَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الْإِيمَانُ)، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: (تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ). قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الهِجْرَةُ)، قَالَ: فَمَا الْهِجْرَةُ؟ قَالَ: (تَهْجُرُ السُّوءَ). قَالَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الْجِهَادُ)، قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: (أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ). قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ، أَوْ عُمْرَةٌ).

[حم ١٧٠٢٧]

• حديث صحيح.

١٨ - باب: الوسوسة وحديث النفس

٥١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ

(٥) (فلبثت ملياً): أي: انتظرت وقتاً طويلاً.

(ت) هذا الحديث الشريف فيه شرح وبيان لكلمة «الدين» فقد قال ﷺ: (فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم).

وهذه التعاليم التي جاء بها جبريل ﷺ هي: أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وبيان علامات الساعة، وبيان مقام الإحسان الذي يعني استشعار المسلم لرقابة الله تعالى عليه في كل لحظة من لحظات حياته، هذا الاستشعار الذي يجعل المسلم دائماً في محاب الله تعالى.

تَجَاوَزَ عَنِ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ).

[خ ٥٢٦٩ (٢٥٢٨) / ١٢٧م]

٥٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظِمُ^(١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: (وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟) قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: (ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ)^(٢). [م ١٣٢م]

٥٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لِأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً^(١) أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ). [د ٥١١٢د]

• صحيح.

١٩ - باب: قول الشيطان: من خلق ربك؟

٥٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَتَّهِ^(١)). [خ ٣٢٧٦ / ١٣٤م]

٥٢ - (١) (إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم): أي: يجد أحدنا التكلم به عظيماً، لاستحاله في حقه ﷺ.

(٢) (ذاك صريح الإيمان): معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان. فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه، ومن النطق به، فضلاً عن اعتقاده، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً، وانتفت عنه الريبة والشكوك.

٥٣ - (١) (حممة): أي: رماداً.

٥٤ - (١) (فليستعذ بالله وليتته): معناه: إذا عرض له هذا الوسواس، فليلجأ إلى الله تعالى في دفع شره، وليعرض عن الفكر في ذلك. وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنما يسعى بالفساد والإغواء، فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته، وليبادر إلى قطعها، بالاشتغال بغيرها. والله أعلم.

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ^(٢)). وزاد في رواية: (ورسله).

٢٠ - باب: كتابة الحسنات والسيئات

٥٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا وَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً).

[خ/٦٤٩١م/١٣١]

٥٦ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَانْكُتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَانْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَانْكُتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَانْكُتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ).

[خ/٧٥٠١م/١٢٩م]

(٢) (فليقل آمنتم بالله): معناه: الإعراض عن هذا الخاطر الباطل، والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه.

٥٥ - (ت) هذا الحديث والذي بعده، فيهما بيان عظم رحمة الله بعباده وكرمه في معاملتهم، فإن مجرد الهم بالحسنة يكون حسنة، وعمل الحسنة يجعلها عشرًا، وترك السيئة بعد الهم بها يكون حسنة. . إنه الإحسان منه تعالى في حساب عبيده.

٥٧ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ: فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلِ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ).

فَأَمَّا الْمُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلِ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ، وَيَعْلَمَهَا اللَّهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ. وَأَمَّا النَّاسُ: فَمُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

• حديث حسن. [حم ١٨٩٠٠]

٥٨ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً^(١))، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ^(٢))، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا).

٥٩ - (ق) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ أَخَذَ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: (مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ^(١)).

[خ ٦٩٢١ / م ١٢٠]

٥٨ - (١) (لا يظلم مؤمناً حسنة): معناه: لا يترك مجازاته بشيء من حسناته.

(٢) (أفضى إلى الآخرة): أي: صار إليها.

٥٩ - (١) عن المهلب قال: معنى الحديث: من أحسن في الإسلام بالتمادي على =

٢١ - باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

٦٠ - (ق) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنُّتُ^(١) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ صَدَقَةٍ، أَوْ عَتَاقَةٍ، وَصِلَةِ رَحِمٍ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَسَلِمْتَ عَلَيَّ مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ)^(٢).

[خ/١٤٣٦م / ١٢٣م]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَيَّ مِائَةَ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَعْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَيَّ مِائَةَ بَعِيرٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[خ/٢٥٣٨م]

٢٢ - باب: الاقتصار على الفروض

٦١ - (ق) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، نَائِرَ الرَّأْسِ^(١)، يُسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ^(٢) وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ)، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ

= محافظته والقيام بشرائطه، لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام؛ أي: في عقده بترك التوحيد، أخذ بكل ما أسلفه.

(«الفتح» ١٢/٢٦٦).

٦٠ - (١) (أتحننت): قال أهل اللغة: أصل التحنن أن يفعل فعلاً يخرج به من الحنث، وهو الإثم.

(٢) (أسلمت علي ما أسلفت من خير): وهذا لفظ مسلم، قال ابن بطال وغيره من المحققين: إن الحديث على ظاهره وإنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر.

٦١ - (١) (نائر الرأس): معناه: أن شعره متفرق، إشارة إلى قرب عهده بالوفادة.

(٢) (دوي صوته): الدوي: صوت متكرر لا يفهم. وذلك لأنه نادى من بعد.

غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَصِيَامُ رَمَضَانَ)، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّكَاعَةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: (لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ)، قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَيَّ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ). [خ/٤٦م / ١١١م]

□ وفي رواية لهما: (دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ). [خ/٦٩٥٦م]

٢٣ - باب: الدين يسر

٦٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ^(١) أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ^(٢)). [خ/٣٩م]

٦٢ - (١) (ولن يشاد): المشادة: المغالبة، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب.

(٢) (فسددوا): أي: الزموا السداد، وهو الصواب، من غير إفراط ولا تفريط.

(وقاربوا): أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل، فاعملوا ما يقرب منه.

(وأبشروا): أي: بالثواب على العمل الدائم وإن قل.

(واستعينوا بالغدوة): أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. والغدوة: سير أول النهار.

(والروحة): السير بعد الزوال.

(والدلجة): سير آخر الليل. وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافرين. وكأنه ﷺ خاطب مسافراً إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه.

(ت) هذا الحديث وما بعده يدل على أن اليسر والتيسير من الصفات البارزة لهذا الدين، ونفي الحرج والمشقة عن الناس مقصد من مقاصده، ولهذا أفلح من أحب أن يقتصر على أداء الفروض، كما جاء في الحديث الذي قبله.

٦٣ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْعُضْبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ أَنْتَا كُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا).

[خ ٢٠]

٦٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ).

[حم ٥٨٦٦]

• صحيح.

٦٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ).^١ [حب ٣٥٤/٣ مخ ١٢/٣٠٤]

• إسناده صحيح.

٦٦ - عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بَرَجُلٍ يُصَلِّي يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَتَرَاهُ يُرَائِي)؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَتَرَكَ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ: (عَلَيْكُمْ هَدِيًّا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدِيًّا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدِيًّا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ).

[حم ٢٢٩٦٣]

• إسناده صحيح.

٢٤ - باب: الدين النصيحة

٦٧ - (ق) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [خ ٥٧ / ٥٦م]

٦٨ - (م) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (الَّذِينَ النَّصِيحَةُ) قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: (لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَنْتُمْ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَتِهِمْ). [م ٥٥م]

٢٥ - باب: المسلم والمهاجر

٦٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ). [خ ١٠]

٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ). [ت ٢٦٢٧ / ن ٥٠١٠]

• حسن صحيح.

٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ

٦٧ - (ت) النصح لكل مسلم: هذا من مقتضيات «الأخوة» في الدين، فكما يكون الإنسان حريصاً على نصح أخيه من النسب، فعليه أن يكون كذلك بالنسبة لأخيه في الدين.

هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ
بَوَائِقَهُ).

[حم ١٢٥٦]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٦ - باب: (قل: آمنت بالله)

٧٢ - (م) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قَالَ: (قُلْ: آمَنْتُ
بِاللَّهِ فَاسْتَقِمْ).

[م ٣٨م]

٢٧ - باب: ما يحب لنفسه

٧٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ).

[خ ١٣ / م ٤٥م]

٧٤ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ
مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّى يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ﷻ).

[حم ١٣٨٧٥م]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٧٥ - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ،
حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ). [حب (٢٣٥) مخ (٧/٢٥٢٥)]

٢٨ - باب: المنافقون وصفاتهم

٧٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (آيَةُ

٧٢ - (ت) هذا هو الإسلام: إيمان ثم عمل مستقيم وفق شرائع الإسلام.

٧٣ - (ت) المراد من الحديث: الحث على أن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه، حتى يستكمل الإيمان.

الْمُنَافِقِ^(١) ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ
[خ/٣٣م/٥٩م].

□ وزاد في رواية لمسلم: (وإن صام وصلّى، وزعم أنه
مُسْلِمٌ).

٧٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعٌ مَنْ
كُنَّ فِيهِ^(١) كَانَتْ مُنَافِقًا خَالِصًا^(٢))، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ
خِصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا
عَاهَدَ عَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ^(٣).

٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ، يَفِيءُ وَرَقُهُ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ
تُكَفِّئُهَا^(١))، فَإِذَا سَكَنَتْ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفِّئُ بِالْبَلَاءِ.
وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ، صَمَاءُ^(٢) مُعْتَدِلَةٌ، حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا
[خ/٧٤٦٦م/٥٦٤٤/٢٨٠٩م].

٧٦ - (١) (أية المنافق): أي: علامة المنافق.

(ت) في الحديث - وكذا بقية أحاديث الباب - بيان بعض صفات المنافقين،
وذلك للتحذير من الاقتراب منها. وقد كان الواحد من الصحابة يخشى النفاق،
ويحاسب نفسه من أجل ذلك، كما سيرد ذلك في الآثار الواردة في الباب
التالي.

٧٧ - (١) (أربع من كن فيه): الذي قاله المحققون إن معناه: إن هذه الخصال خصال
نفاق. وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لا أنه
منافق في الإسلام، فيظهره وهو يبطن الكفر.

(٢) (كان منافقاً خالصاً): معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

(٣) (فجر): أي: مال عن الحق وقال الباطل.

٧٨ - (١) (تكفئها): أي: تميلها.

(٢) (صماء): أي: صلبة شديدة بلا تجويف.

□ ولفظ مسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تَمِيلُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ، لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ^(٣)).

٧٩ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ^(١) بَيْنَ الْعَنَمَيْنِ؛ تَعْبِيرُ^(٢) إِلَى هَذِهِ مَرَّةً، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً). [م] [٢٧٨٤م]
[وانظر: ٣١٨٨ في كون الشاة على السلطان من النفاق.
٣٩١٢ في النفاق والكفر].

٢٩ - باب: الخوف من النفاق

٨٠ - (خ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ: مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي؛ إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكْذِبًا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَدْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ: إِنَّهُ عَلَى إِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: مَا خَافَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ.

[وانظر: ٢٢٠٧ حديث حنظلة].

٣٠ - باب: البيعة

٨١ - عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُفَيْقَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَايَعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: (أَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي

(٣) (تستحصد): أي: لا تتغير حتى تنقل مرة واحدة كالزراع الذي انتهى بيته.

٧٩ - (١) (العائرة): المترددة الحائرة، لا تدري أيهما تتبع.

(٢) (تعير): أي: تتردد وتذهب.

بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَسْرِقِي، وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكَ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبْرَجِي تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى).

[حم ٦٨٥٠]

• صحيح لغيره.

٨٢ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي

[حم ٦٩٩٨]

الْبَيْعَةِ.

• صحيح، وإسناده حسن.

٨٣ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: مَا مَسِسْتُ فَرْجِي بِيَمِينِي مُنْذُ

[حم ١٩٩٤٣]

بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٩٠ حديث ابن عمر.

٣٤٠٥ حديث عوف بن مالك.

٢٧٣١ من بايع إمامه لدنيا].

٣١ - باب: الثبات على الدين

٨٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ

[ت ٢٢٦٠]

زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ).

• صحيح.

٣٢ - باب: احفظ الله يحفظك

٨٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا

٨٥ - (ت) ما جاء في هذا الحديث، يعدّ من أصول العقيدة. وقد علمه الرسول ﷺ

لابن عباس - وهو غلام يومئذ - أثناء مسيرهما في الطريق.

- ففي الحديث: لفت النظر إلى الاستفادة من الوقت الضائع، فالسائر في الطريق

يمكنه أن يعلم صاحبه ما ينفعه، ويمكنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

ويمكنه أن يكون لسانه رطباً بذكر الله تعالى.

فَقَالَ: (يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظِكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ). [ت ٢٥١٦]

■ زاد في رواية لأحمد: (تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ... وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا). [حم ٢٨٠١]

• صحيح.

٣٣ - باب: عظم أجر الدعوة إلى الله

٨٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَاللَّهِ لَأَنَّ يَهْدِيَ اللَّهُ بِهُدَاكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ). [٣٦٦١د]

• صحيح.

٣٤ - باب: زيادة الإيمان ونقصانه

٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ). [ك ٥]

= وفيه: أن الغلام يعلم في صغره أسس الاعتقاد حتى تستقر في ذهنه وحافظته، وأنه سوف يدرك معناها فيما بعد.

٨٧ - (ت) قال الإمام البخاري: «الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، قال تعالى: ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]».

قال العلماء: الإيمان يزداد بالأعمال الصالحة وينقص بارتكاب المعاصي، فإذا كثرت المعاصي وصل إلى الحال التي ذكرها الحديث.

• قال الذهبي: رواه ثقات.

[وانظر: ٣٣٤٣].

٣٥ - باب: افتراق هذه الأمة

٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً).

[٤٥٩٦د / ت ٢٦٤٠ / جه ٣٩٩١]

• حسن صحيح.

٨٩ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَتَسْبِعَنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ، بَاعًا بِيَاعٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، وَشِبْرًا بِشِبْرٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ، لَدَخَلْتُمْ فِيهِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: (فَمَنْ، إِذَا؟).

[جه ٣٩٩٤]

• حسن صحيح.

٩٠ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فِإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ) قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (الْجَمَاعَةُ).

[جه ٣٩٩٢]

• صحيح.

٣٦ - باب: تجديد أمر الدين

٩١ - عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - فِيمَا أَعْلَمُ -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا).

[٤٢٩١د]

• صحيح.

٩٢ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ).

[حم ٢٠٤٥٤]

• صحيح لغيره.

٣٧ - باب: نقض عرا الدين

٩٣ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكَلِمًا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ).

[حم ٢٢١٦٠]

• إسناده جيد.

٣٨ - باب: الوحي

[انظر: في بدء الوحي: ٣٥٧٦.

وفي نزول الوحي ومدة ذلك: ٤٢٣ - ٤٢٦.

وفي ثقل الوحي: ٦٢٧].

٣٩ - إحالات

[انظر: في التوكل: ٥٩٤، ٣٤٠٩.

في التمام: ٢٩١٢].

العقيدة

الكتاب الثاني

الإيمان باليوم الآخر



١ - باب: إجمال أشرط الساعة

[انظر بشأن الإيمان باليوم الآخر: ٤٩].

٩٤ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لأَحَدُنَّكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرِي: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُزْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزَّنَى، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ^(١) الْوَاحِدُ).

[خ ٥٢٣١ (٨٠) / م ٢٦٧١]

٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ - حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ).

[خ ١٠٣٦ (٨٥) / م ١٥٧٧ / العلم ١١]

٩٦ - (خ) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: (اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ^(١)،

٩٤ - (١) (القيم): أي: من يقوم بأمرهن.

٩٦ - (١) (كقُعاص الغنم): الإغصان: هو القتل مكانه.

ثُمَّ اسْتِفَاضَهُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَابَةً^(٢)، تَحْتَ كُلِّ غَابَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا).

[خ ٣١٧٦]

٩٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيِّئًا: الدَّجَالُ، وَالذُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَةِ^(١))، وَخُوصِيصَةٌ أَحَدِكُمْ^(٢)).

[م ٢٩٤٧]

٩٨ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحَى، وَأَبَهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَيْهَا، فَالْأُخْرَى عَلَى إِثْرَهَا قَرِيبًا).

[م ٢٩٤١]

٩٩ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: أَطَّلَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكِرُ، فَقَالَ: (مَا تَذَاكِرُونَ؟) قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: (إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ)، فَذَكَرَ الذُّخَانَ، وَالذُّجَالَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَأَخْرَجَ ذَلِكَ نَارًا تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ.

[م ٢٩٠١]

(٢) (غاية): أي: راية.

٩٧ - (١) (أمر العامة): قال قتادة: يعني: القيامة. كذا في مشارق الأنوار.

(٢) (وخويصة أحدكم): خاصة أحدكم: الموت. وخويصة: تصغير خاصة.

١٠٠ - عَنْ عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُثَالَةِ النَّاسِ).

[حم ١٦٠٧١]

• إسناده صحيح.

١٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجَ الدَّابَّةِ ضُحَى، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا فَالْآخِرَى عَلَى أَثَرِهَا).

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ -: وَأَظُنُّ أُولَاهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا عَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِلَّهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ، أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ فَاسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدِّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا دَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ، قَالَتْ: رَبِّ مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ، مَنْ لِي بِالنَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَارَ الْأَفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقُ اسْتَأْذَنْتْ فِي الرُّجُوعِ، فَيُقَالُ لَهَا: مِنْ مَكَانِكَ فَاطْلُعِي، فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. ثُمَّ تَلَا عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَوَ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

[حم ٦٨٨١]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمَطَّرَ النَّاسُ مَطْرًا لَا تُكِنُّ مِنْهُ بِيُوتُ الْمَدْرِ، وَلَا تُكِنُّ مِنْهُ إِلَّا بِيُوتُ الشُّعْرِ).

[حم ٧٥٦٤]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(الآبَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقَطَّعِ السِّلْكُ يَتَّبِعَ بَعْضُهَا
بَعْضًا).

[حم ٧٠٤٠] [ك ٨٤٦١]

• إسناده ضعيف.

١٠٤ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تَسَافِدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافِدَ الْحَمِيرِ) قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ
لَيَكُونَنَّ).

[حب ٦٧٦٧]

• إسناده صحيح.

١٠٥ - عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ الْبُرْجَمِيَّةِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْقَوْمُ رُكُوعٌ، فَرَكِعَ، فَمَرَّ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الصَّفِّ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ:
صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُتَّخَذَ
الْمَسَاجِدُ طُرُقًا، وَحَتَّى يُسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَحَتَّى تُتَّجَرَ
الْمَرْأَةُ وَرَوْجُهَا، وَحَتَّى تَغْلُو الْخَيْلُ وَالنِّسَاءُ، ثُمَّ تَرْخُصُ فَلَا تَغْلُو إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ). عبد الله هو ابن مسعود.

[ك ٨٥٩٨]

• قال الذهبي: صحيح.

[وانظر: ١٠٦].

وانظر: ٣٦٠٣ بشأن النار التي تحشر الناس.

وانظر: ٣٢٧٩ بشأن قرب الساعة.

وانظر: ٣٤٠٢ بشأن ضياع الأمانة.

٢ - باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

١٠٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَتِلَ فِتْنَانِ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ؛ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ).

[خ٣٦٠٩ (٨٥) / م١٥٧م / الفتن ١٧ و٨٤]

١٠٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ).

[م٢٩٢٣]

١٠٨ - عَنْ ثُوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي).

[ت٢٢١٩]

• حديث صحيح.

٣ - باب: كثرة القتل

١٠٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ؟ وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ؟).

[م٢٩٠٨]

١١٠ - (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (الْقَتْلُ). (الْقَتْلُ).

[م١٥٧م / فتن ١٨]

٤ - باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

١١١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ).

[م٢٩١٣، ٢٩١٤]

٥ - باب: منعت العراق درهمها

١١٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيرَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِزْدَبَهَا^(١) وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، شَهِدَ عَلِيُّ ذَلِكَ لَحْمِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ).

[م٢٨٩٦]

٦ - باب: رجل يسوق الناس بعصاه

١١٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقَوْمُ السَّاعَةَ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، يَسُوقُ النَّاسَ بِعِصَاهُ).

[خ٣٥١٧/م٢٩١٠]

٧ - باب: غبطة أهل القبور

١١٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقَوْمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ!).

[خ٧١١٥(٨٥)/م١٥٧/الفتن ٥٣]

١١٥ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي

١١٢ - (١) (إردبها): مكيال معروف في مصر.

الرَّجُلُ الْقَبْرَ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِهِ، مَا بِهِ حُبُّ
لِقَاءِ اللَّهِ إِلَّا لِمَا يَرَى مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ.

[ك٨٤٠٢]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٨ - باب: قتال اليهود والترك

١١٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ:
يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ.

[خ٢٩٢٦م / ٢٩٢٢م]

١١٧ - (ق) وَعَنْهُ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِبْغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوْفِ^(١))، كَأَنَّ
وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ^(٢))، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ
الشَّعْرُ).

[خ٢٩٢٨م / ٢٩١٢م]

٩ - باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

١١٨ - (م) عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ الْقُرَشِيِّ: أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ
النَّاسِ). فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: لَيْتَنِي قُلْتُ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا: إِنَّهُمْ
لَأَخْلَمُ النَّاسَ عِنْدَ فِتْنَتِهِ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَتِهِ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ

١١٧ - (١) (ذلف الأنوف): ومعناه: فطس الأنوف.

(٢) (المجان المطرقة): المجان: جمع مجن، وهو الترس، قالوا: ومعناه:
تشبيه وجوه الترك في عرضها وتلون وجناتها بالترسة المطرقة.

فَرَّةً، وَخَيْرُهُمْ لِمَسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ:
وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظَلَمِ الْمُلُوكِ. [م٢٨٩٨م]

١٠ - باب: عبادة غير الله تعالى

١١٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ^(١) عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ^(٢))، وَدُو
الْخَلْصَةِ: طَاغِيَةٌ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [خ٧١١٦م / م٢٩٠٦م]

١٢٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:
(لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى)، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتُ لِأَطْنُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾
[التوبة] أَنْ ذَلِكَ تَامًا، قَالَ: (إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ
يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ
إِيمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ). [م٢٩٠٧م]

١١ - باب: ريح تكون قرب القيامة

١٢١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ
يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الِيمَنِ، أَلْبِنَ مِنَ الْحَرِيرِ، فَلَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ - قَالَ
أَبُو عَلْقَمَةَ: مِثْقَالُ حَبَّةٍ. وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا
فَقِضَتْهُ). [م١١٧م]

١١٩ - (١) (أليات نساء دوس): الأليات: الأعجاز، ودوس: قبيلة من اليمن؛ أي:
يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها.
(٢) (على ذي الخلصة): هو بيت صنم ببلاد دوس.

١٢ - باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب

١٢٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا).

[خ ٧١١٩ / م ٢٨٩٤م]

١٢٣ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ: لَيْتُنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لِيُذَهَبَنَّ بِهِ كُلُّهُ، قَالَ: فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ).

[م ٢٨٩٥م]

١٣ - باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

١٢٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِيضَ، حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي^(١)).

[خ ١٤١٢ (٨٥) / م ١٥٧٧م / زكاة ٦٠]

□ زاد مسلم: (وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا).

١٢٥ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاِكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ) قَالُوا: وَمَا نَجْرُجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الْقَتْلُ).

[حم ٨٨٣٣م]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ - باب: خروج النار من أرض الحجاز

١٢٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى).

[خ/٧١١٨م / ٢٩٠٢م]

١٢٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ - أَوْ مِنْ نَحْوِ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ - قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْشُرُ النَّاسَ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ).

[ت/٢٢١٧م]

• صحيح.

١٥ - باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

١٢٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ)، قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ).

[خ/٢١١٨م / ٢٨٨٤م]

١٢٩ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْتُ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: (يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ).

[م/٢٨٨٢م]

١٦ - باب: ذكر ابن صياد

١٣٠ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِصِيبَانٍ فِيهِمَا ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَرَّ الصِّيبَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (تَرِبْتُ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟) فَقَالَ: لَا، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذُرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ). [٢٩٢٤م]

١٣١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، أَوْ عُمَّارًا، وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَخَشَةَ شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَاُنْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا يَبِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ - أَوْ قَالَ: أَخَذَ عَنْ يَدِهِ - فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَخَذَ حَبْلًا، فَأَعْلَقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَحْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ بِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أُنَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُوَلِّدُ لَهُ) وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوْلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْدِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلَدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ.

[٢٩٢٧م]

١٧ - باب: ما يكون من فتوحات قبل الدجال

١٣٢ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ، فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكْمَةِ^(١)، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِيهِمْ، فَمَمَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ^(٢)، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ^(٣)، فَأَتَيْتُهُمْ فَقَمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، أَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي، قَالَ: (تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ).

قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ.

[٢٩٠٠م]

١٨ - باب: خروج الدجال ونزول عيسى

١٣٣ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: (إِنِّي

١٣٢ - (١) (أكمة): هي الجبل الصغير، أو ما اجتمع من التراب.

(٢) (لا يغتالونه): أي: يقتلونه غيلة. وهي القتل في غفلة وخديعة.

(٣) (نجي معهم): أي: يناجيهم، ومعناه: يتحدثهم سرا.

لَأُنذِرْكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ).

[خ ٣٣٣٧ (٣٠٥٧) / م ١٦٩ و ١٦٩م]

١٣٤ - (ق) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِحَدِيثِنَا: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ، فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ).

[خ ٣٤٥٠ / م ٢٩٣٤، ٢٩٣٥]

١٣٥ - (م) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ عَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَقَّعَ^(١)، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: (مَا شَأْنُكُمْ؟) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ عَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَقَّعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ؛ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَاجِبُكُمْ دُونَكُمْ؛ وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَأَمْرُؤُ حَاجِبُ نَفْسِي، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ^(٢)، عَيْنُهُ طَائِفَةٌ،

١٣٥ - (١) (خففض فيه ورفع): بتشديد الفاء فيهما. معناه: أن خفض بمعنى حقر. وقوله: رفع؛ أي: عظمه وفخمه. فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عورته، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره، ويقتل بعد ذلك، هو وأتباعه. ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه.

(٢) (قطط): أي: شديد جمودة الشعر.

كَأَنِّي أَشْبَهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَطَنِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ؛ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ^(٣)، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا^(٤)، يَا عِبَادَ اللَّهِ! فَاتَّبِعُوا).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لَبِثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمَ كَسَنَتِهِ، وَيَوْمَ كَشَهَرِهِ، وَيَوْمَ كَجَمْعَتِهِ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتِهِ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: (لَا، أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ^(٥)).

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: (كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فْتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فْتَنْبِتُ، فَتَرَوْحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا^(٦))، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمَحْلِينَ^(٧) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِيبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتَّبِعُهُ

(٣) (خلة بين الشام والعراق): قيل معناه: سميت ذلك وبقائه.

(٤) (فعاث يميناً وعاث شمالاً): العيث الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه.

(٥) (اقدروا له قدره): قال القاضي وغيره: لهذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووكلنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام.

(٦) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا... إلخ) أما تروح فمعناه: ترجع آخر النهار. والسارحة هي الماشية التي تسرح؛ أي: تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعالي والأسنمة جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبغته؛ أي: أطولته لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٧) (فيصبحون محملين): قال القاضي: أي: أصابهم المحل، من قلة المطر.

كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ^(٨). ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِكًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جِرْزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْغَرَضِ^(٩)، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَنْهَلُّ وَجْهَهُ، يَضْحَكُ.

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ^(١٠) شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^(١١)، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ^(١٢)، فَلَا يَحِلُّ^(١٣) لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِيَابِ لُدٍّ^(١٤)، فَيَقْتُلُهُ. ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ^(١٥) وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ^(١٦)،

(٨) (كيعاسيب النحل): هي ذكور النحل. والمراد: جماعة النحل، لا ذكورها خاصة. لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب، وهو أميرها.

(٩) (فيقطعه جزلتين رمية الغرض): أي: قطعتين. ومعنى رمية الغرض: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية.

(١٠) (عند المنارة البيضاء): هذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق.

(١١) (بين مهرودتين): معناه: لابس مهرودتين؛ أي: ثوبين مصبوغين بورس.

(١٢) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ). المراد: يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه.

(١٣) (فلا يحل): معنى لا يحل، لا يمكن ولا يقع. وقال القاضي: معناه عندي: حق واجب.

(١٤) (بياب لد): بلدة قريبة من بيت المقدس.

(١٥) (فيمسح عن وجوههم): قال القاضي: يحتمل أن هذا المسح حقيقة على ظاهره. فيمسح على وجوههم تبركاً وبراءً ويحتمل أنه إشارة إلى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف.

(١٦) (لا يدان لأحد بقتالهم): يدان تثنية يد. قال العلماء: معناه: لا قدرة ولا ضافة.

فَحَرَّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ^(١٧).

وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ^(١٨)، فَيَمُرُّ
أَوَائِلَهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيقَةٍ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ:
لَقَدْ كَانَ يَهْدِيهِ مَرَّةً مَاءً. وَيُحْضِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ
رَأْسُ الشُّورِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْغَبُ
نَبِيُّ اللَّهِ^(١٩) عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ^(٢٠) فِي رِقَابِهِمْ،
فَيَصْبِحُونَ فَرَسِي^(٢١) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي
الْأَرْضِ مَوْضِعَ شَيْءٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ^(٢٢) وَتَنَّهُمْ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى
وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ^(٢٣)، فَتَحْمِلُهُمْ
فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا لَا يَكُنُّ^(٢٤) مِنْهُ بَيْتٌ
مَدْرٍ^(٢٥) وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا كَالزَّلْفَةِ^(٢٦)، ثُمَّ يُقَالُ
لِلْأَرْضِ: أَنْتِي ثَمْرَتِي، وَرُدِّي بَرَكَتِي، فَيَوْمئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ^(٢٧) مِنْ

(١٧) (فحرز عبادي إلى الطور): أي: ضمهم واجعله لهم حرزاً.

(١٨) (وهم من كل حدب ينسلون): الحدب النشز. قال الفراء: من كل أكمة،
ومن كل موضع مرتفع. وينسلون يمشون مسرعين.

(١٩) (فيرغب نبي الله): أي: إلى الله. أو يدعو.

(٢٠) (النغف): هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم. الواحدة نغفة.

(٢١) (فرسي): أي: قتل. واحدهم فريس. كقتيل وقتلى.

(٢٢) (زهمهم): أي: دسمهم.

(٢٣) (البخت): وهي الإبل الخراسانية، وهي جمال طوال الأعناق.

(٢٤) (لا يكن): أي: لا يمنع من نزول الماء.

(٢٥) (مدر): هو الطين الصلب.

(٢٦) (كالزلفة): معناه: كالمرأة، وقيل: كالصفحة، وقيل: كالروضة.

(٢٧) (العصابة): هي الجماعة.

الرَّمَانَةِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا^(٢٨)، وَبُيَارِكُ فِي الرَّسْلِ^(٢٩)، حَتَّى أَنْ
 اللَّفْحَةَ^(٣٠) مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ^(٣١) مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقْرِ
 لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخْدَ مِنَ
 النَّاسِ^(٣٢). فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ
 أَبْطَاهِمَ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ،
 يَتَهَارِجُونَ فِيهَا تَهَارِجَ الْحُمْرِ^(٣٣)، فَعَلَيْهِمْ تَقَوْمُ السَّاعَةِ. [٢٩٣٧م]

١٩ - باب: قصة الجساسة^(١)

١٣٦ - (م) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ - أُخْتِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ،
 وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى - قَالَتْ: سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُتَنَادِي، مُنَادِي
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً^(٢)، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ،
 فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ
 الْقَوْمِ.

(٢٨) (بقحفها) بكسر القاف: هو مقعر قشرها.

(٢٩) (الرسل): هو اللبن.

(٣٠) (اللفحة): وهي القرية العهد بالولادة.

(٣١) (الفئام): هي الجماعة الكثيرة.

(٣٢) (الفخذ من الناس): قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأقارب. وهم
 دون البطن. والبطن دون القبيلة.

(٣٣) (يتهارجون فيها تهارج الحمير): أي: يجامع الرجال النساء علانية يحضرة
 الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكثرثون لذلك. والهرج: بإسكان الراء،
 الجماع.

١٣٦ - (١) (قصة الجساسة): قيل: سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن

عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

(٢) (الصلاة جامعة): هو ينصب الصلاة وجامعة. الأول على الإغراء والثاني
 على الحال.

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: (لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ)، ثُمَّ قَالَ: (أَتَذَرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنِّي، وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ^(٣)، كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ).

حَدَّثَنِي: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُدَامٍ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفُؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ^(٤) فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ^(٥)، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ^(٦) كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ. قَالَ: لَمَّا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا^(٧) أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ^(٨) رَأَيْتَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدَّهُ وَثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ! مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ

(٣) (لأن تميمًا الداري): لهذا معدود من مناقب تميم؛ لأن النبي ﷺ روى عنه هذه القصة. وفيه رواية الفاضل عن المفضل. وفيه رواية خير الواحد.

(٤) (ثم أرفؤوا إلى جزيرة): أي: التجؤوا إليها.

(٥) (فجلسوا في أقرب السفينة): الأقرب جمع قارب، وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم.

(٦) (أهلب): الأهلِب غليظ الشعر، كثيره.

(٧) (فرقنا منها): أي: خفنا.

(٨) (أعظم إنسان): أي: أكبره جثة. أو أهيب هيئة.

خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ^(٩)، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجَ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرِبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقَيْتَنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ، لَا يُدْرَى مَا قَبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ؟ فُقلْنَا: وَيْلِكَ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبْرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَزَعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ^(١٠)، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبْرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ^(١١)، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ بِثَرْبٍ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي:

(٩) (اغتلَم): أي: هاج وجاوز حده المعتاد.

(١٠) (نخل بيسان): هي قرية بالشام.

(١١) (عين زغر): هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام.

إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُؤَدَّنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ
فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَدْعُ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ
وَطَيْبَةَ^(١٢)، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً،
أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ
عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا).

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمُخَصَّرَتِهِ فِي الْمَنْبَرِ: (هَذِهِ
طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ) - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ -؛ (أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدِّثُكُمْ
ذَلِكَ)؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، (فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي
كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ
الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ^(١٣))، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ
قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[م٢٩٤٢م]

٢٠ - باب: نزول عيسى عليه السلام

١٣٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ^(١) أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا^(٢))

(١٢) (طيبة): هي المدينة.

(١٣) (ما هو): قال القاضي: لفظة ما هو زائدة، صلة للكلام، ليست بنافية.
والمراد: إثبات أنه في جهة الشرق.

١٣٧ - (١) (ليوشكن): ليقربن.

(٢) (حكماً): أي: حاكماً بهذه الشريعة، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة
ناسخة، بل هو حاكم من حكام هذه الأمة.

مُقْسِطًا، فَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ^(٣)، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ^(٤)، وَيَبْفِضَ
الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ.

[خ ٢٢٢٢، م ١٥٥]

□ زاد في رواية لهما: (حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنْ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا). ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ ﴿١٥٩﴾
[النساء]. [خ ٣٤٤٨]

□ وفي رواية لهما: (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ،
وَأِمَامُكُمْ مِنْكُمْ).

[خ ٣٤٤٩]

١٣٨ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَالَ بِيَابِ لُدٍّ). [ت ٢٢٤٤]
• صحيح.

١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ
- يَعْنِي: عِيسَى - وَإِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، إِلَى
الْحُمْرَةِ وَالْبِيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ^(١))، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ،
فَيَقَابِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَذُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ
الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ
الدَّجَالَ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ).

[٤٣٢٤د]

• صحيح.

(٣) (فيكسر الصليب): معناه: يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصارى من تعظيمه.

(٤) (وضع الجزية): أي: لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام.

(١) (ممصرتين): الممصر من الثياب: الملون بالصفرة.

٢١ - باب: طلوع الشمس من مغربها

١٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينٌ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَرَّ تَكُنَّ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَا يَطُوبِيَانِيهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقِحْتِهِ^(١) فَلَا يَطْعَمُهُ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيْطُ حَوْضَهُ^(٢) فَلَا يَسْقِي فِيهِ. وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا).

[خ ٦٥٠٦ (٨٥)، م ١٥٧م و ٢٩٥٤]

٢٢ - باب: تقارب الزمان

١٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ الْخُوصَةِ).

[حم ١٠٩٤٣]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٣ - باب: كلام السباع وغيرها

١٤٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى

١٤٠ - (١) (اللحقة): هي ذات الدر من النوق.

(٢) (يليط حوضه): إذا سد ما بين الفراغات بالمدرد.

تُكَلِّمُ الرَّجُلَ عَذْبَةَ سَوْطِهِ^(١) وَشِرَاكَ نَعْلِهِ، وَتُخْبِرُهُ فَخِذَهُ بِمَا أَحَدَتْ أَهْلُهُ
[ت٢١٨١]

• صحيح.

٢٤ - باب: دابة الأرض

١٤٣ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَذَكَرْتُ
الدَّابَّةَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: إِنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ خَرَاجَاتٍ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي
ثُمَّ تَكْمُنُ، ثُمَّ تَخْرُجُ فِي بَعْضِ الْقُرَى حَتَّى يُدْعَرُوا وَحَتَّى تُهْرِيقَ فِيهَا
الْأَمْرَاءَ الدِّمَاءَ ثُمَّ تَكْمُنُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمَسَاجِدِ
وَأَفْضَلِهَا وَأَشْرَفِهَا - حَتَّى قُلْنَا: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، وَمَا سَمَاهُ - إِذِ
ارْتَفَعَتِ الْأَرْضُ وَيَهْرُبُ النَّاسُ، وَيَبْقَى عَامَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ
نَزَّ يُنْجِينَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْءٍ، فَتَخْرُجُ فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا
كَالْكَوَاكِبِ الدَّرِّيَّةِ وَتَتَّبِعُ النَّاسَ جِيرَانًا فِي الرَّبَاعِ شُرَكَاءَ فِي الْأَمْوَالِ
وَأَصْحَابًا فِي الْإِسْلَامِ.

[ك٨٤٩١]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (تَخْرُجُ
الدَّابَّةُ وَمَعَهَا خَاتِمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَعَصَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام،
فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ^(١) بِالْعَصَا، وَتَخْطُمُ^(٢) أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتِمِ، حَتَّى

١٤٣ - (١) (عذبة سوطه): أي: علاقته أو طرفه.

١٤٤ - (١) (فتجلو وجه المؤمن): أي: تنوره.

(٢) (وتخطم): أي: تسمه.

إِنَّ أَهْلَ الْجَوَاءِ^(٣) لَيَجْتَمِعُونَ، فَيَقُولُ هَذَا: يَا مُؤْمِنُ! وَيَقُولُ هَذَا: يَا كَافِرُ).
[ت٣١٨٧/ جه٤٠٦٦]

• ضعيف.

٢٥ - باب: ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

١٤٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] فَيَعْمُونَ الْأَرْضَ، وَيَنْحَارُ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيَضُمُونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَمْرُونَ بِالنَّهْرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى مَا يَدْرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمْرُ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَكَانِ مَرَّةً، مَاءٌ! وَيَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، وَلَكِنَّا لَنَنْ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنْ أَحَدَهُمْ لَيَهْزُ حَرْبَتُهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ دَوَابَّ كَنَفِ الْجَرَادِ^(١)، فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ، يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَيُضِيحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًا، فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى، فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا! فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيِهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لِحُومِهِمْ، فَتَشْكُرُ^(٢) عَلَيْهَا؛ كَأَحْسَنِ مَا شَكَرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطٌّ).

[جه٤٠٧٩]

• حسن صحيح.

(٣) (الجواء): بيوت مجتمعة من الناس على ماء.

١٤٥ - (١) (نغف الجراد): دود تكون في أنوف الإبل والغنم.

(٢) (فتشكر): أي: تسمن.

١٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ. حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، حَفَرُوا، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا، فَسَنَحْفِرُونَهُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاسْتَشْنَوْا، فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَزْمُونَ بِسَهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَ^(١)). فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ! فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُنَّ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ) واللفظ لابن ماجه. [ت٣١٥٣ / جه٤٠٨٠] • صحيح.

٢٦ - باب: المهدي

١٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي -، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمَ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا). [ت٤٢٨٢د / ت٢٢٣٠]

• حسن صحيح.

١٤٦ - (١) (اجفط): الجفيط: المقتول المتفتخ، والجمفط: الملاء والمعنى: فترجع عليهم السهام حال كون الدم ممتلئاً عليها.

١٤٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
(المَهْدِيُّ مِنْ عِترَتِي^(١))، مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ). [٤٢٨٤د/ ٤٠٨٦ج]

• صحيح .

١٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: السُّفْيَانِيُّ، فِي عُمَى دِمَشْقَ، وَعَامَةً مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بَطُونَ النِّسَاءِ وَيَقْتُلَ الصَّبِيَانَ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ فَيْسُ فَيَقْتُلُهَا حَتَّى لَا يَمْنَعَ ذَنْبٌ تَلْعَةً^(١))، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي الْحَرَّةِ فَيَبْلُغُ السُّفْيَانِيَّ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ جُنْدًا مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ، فَيَسِيرُ إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ بِمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسِفَ بِهِمْ فَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا الْمُخْبِرُ عَنْهُمْ). [ك٨٥٨٦ك]

• قال الذهبي: على شرطهما .

١٥٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطِي الْمَالَ صِحَاحًا، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا - يَعْنِي حِجَابًا -). [ك٨٦٧٣ك]

• قال الذهبي: صحيح .

٢٧ - باب: المسخ والخسف بين يدي الساعة

١٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ). [حب٦٧٥٩]

• إسناده حسن .

١٤٨ - (١) (عترتي): العترة: ولد الرجل لصلبه، وقد تكون للأقرباء وبني العمومة.

١٤٩ - (١) هذا وصف لهم بالذلِّ والضعف وقلة المنعة.

٢٨ - باب: رفع القرآن

١٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: يُسْرَى عَلَيَّ كِتَابُ اللَّهِ فَيُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُصْبِحُ فِي الْأَرْضِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَا مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَلَا الزُّبُورِ، وَيُنْتَزَعُ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ فَيُضِيحُونَ وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ.

[ك٨٥٤٤٤]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٩ - إحالات

[انظر في قرب الساعة: ٣٢٧٩.

وانظر من علامات الساعة اتباع الأمم السابقة: ٨٤٣.

وانظر بشأن الدابة: ٢٣، ٩٧ - ٩٩].





الفضل الثاني

صفة القيامة

١ - باب: قيام الساعة على شرار الخلق

١٥٣ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ).

[٢٩٤٩م]

١٥٤ - (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ).

[١٤٨م]

١٥٥ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعِ^(١)).

[٢٢٠٩ت] • صحيح.

٢ - باب: ذكر الصور وما بين النفختين

١٥٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ)، قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً؟ قَالَ: أَبَيْتُ^(١)، قَالَ: أَرْبَعُونَ شهراً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سنة؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: (ثُمَّ

١٥٥ - (١) (لكع): أصله العبد، ثم استعمل في اللحم والدم.

١٥٦ - (١) (قال: أبيت): معناه: أبيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوماً أو شهراً أو سنة. بل الذي أجزم به أنها أربعون، مجملة. وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم: أربعون سنة. والمسؤول هنا، هو أبو هريرة.

يُنزِلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ^(٢)، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ٤٩٣٥، (٤٨١٤) / م٢٩٥٥]

١٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ).

[٤٧٤٢د / ت٢٤٣٠ / مي٢٨٤٠]

• صحيح.

١٥٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَيْفَ أَنْعَمَ، وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ التَّقَمَ الْقَرْنَ، وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ، مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْحِ؛ فَيَنْفَخُ)، فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: (قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا).

[ت٢٤٣١]

• صحيح.

١٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنْ طَرَفَ صَاحِبِ الصُّورِ مَذُّ وَكُلَّ بِهِ مُسْتَعِدًّا، يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مَخَافَةً أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ).

[ك٨٦٧٦]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٣ - باب: صفة الشمس والقمر

١٦٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ٣٢٠٠]

(٢) (عجب الذنب): أي: العظم اللطيف الذي في أسفل الصلب، وهو رأس نعصص. ويقال له: عجم، بالميم. وهو أول ما يخلق من آدمي. وهو الذي يتقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه.

٤ - باب: الأرض يوم القيامة

١٦١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ).

[خ ٧٣٨٢، (٤٨١٢) / م ٢٧٨٧]

١٦٢ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فَأَيَّنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: (عَلَى الصِّرَاطِ). [م ٢٧٩١]

٥ - باب: في الحشر

١٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ. وَتُحْشَرُ بِقَيْتِهِمُ النَّارُ، تَقْبِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا).

[خ ٦٥٢٢ / م ٢٨٦١]

١٦٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا^(١)). قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: (الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمَهُمْ ذَلِكَ).

[خ ٦٥٢٧ / م ٢٨٥٩]

١٦٥ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ

١٦٤ - (١) (غرلاً): أي: غير مختونين، والمقصود: أنهم يحشرون كما خلقوا.

نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿ [الأنبياء: ١٠٤] ، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى
إِبْرَاهِيمَ) . [خ ٣٤٤٧ ، م ٢٨٦٠]

١٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ، يُهَوَّنُ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ) . [حب ٧٣٣٣]

• إسناده صحيح على شرط البخاري .

٦ - باب: صفة أرض المحشر

١٦٧ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
(يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ^(١) ، كَقُرْصَةِ نَقِيِّ^(٢)) .
قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ^(٣) . [خ ٦٥٢١ / م ٢٧٩٠]

٧ - باب: أهوال يوم القيامة

١٦٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿يَوْمَ
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾﴾ [المطففين] ، حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ^(١)
إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ) . [خ ٤٩٣٨ / م ٢٨٦٢]

١٦٩ - (م) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الخَلْقِ،
حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ) .

١٦٦ - (١) (عفراء): بيضاء إلى حمرة .

(٢) (النقي): هو الدقيق الحواري .

(٣) (ليس فيها معلم لأحد): أي: ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر .

١٦٩ - (١) (رشحه): أي: عرقه .

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؛ أَمْسَافَةَ
الْأَرْضِ، أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُّ بِهِ الْعَيْنُ؟

قَالَ: (فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ: فَمِنْهُمْ مَنْ
يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى
حَقْوِيهِ^(١)، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ^(٢) الْعَرَقُ إِلْحَامًا).

قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

[م٢٨٦٤]

٨ - باب: الشفاعة والمقام المحمود

١٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الدَّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ^(١) مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ:
(أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذُرُونَ مِمَّ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ^(٢))، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ
الْبَصْرَ^(٣)، وَتَذْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ
وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ
يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: عَلَيْكُمْ بِآدَمَ.

فَيَأْتُونَ آدَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ،
وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ،

١٦٩ - (١) (حقويه): مثنى حقو، وهما معقد الإزار؛ أي: الوركين.

(٢) (يلجمه): أي: يبلع فاه.

١٧٠ - (١) (نيس): أخذ بأطراف أسنانه.

(٢) (في صعيد واحد): الصعيد: هو الأرض الواسعة المستوية.

(٣) (وينفذهم البصر): معناه: أنه يحيط بهم الناظر، لا يخفى عليه منهم شيء

لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين.

أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغْنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ.

فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي عَلَيْكَ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَىٰ قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.

فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ - فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الْحَدِيثِ - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَى.

فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَضَلَّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَى.

فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَىٰ مَرْبِّمَ وَرُوحَ مِنْهُ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَىٰ

إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عَيْسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي، أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، أَذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.

فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ازْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ! فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحَمِيرَ^(٤)، أَوْ: كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى).

[خ ٤٧١٢ (٣٣٤٠) / ١٩٤م]

□ والذي في مسلم: (بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجْرَ).

١٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَايِرِ مِنْ أُمَّتِي).

[٤٧٣٩د / ت ٢٤٣٥]

• صحيح.

١٧٢ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 (أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ،
 وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ؛ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ
 شَيْئًا). [ت ٢٤٤١ / جه ٤٣١٧]

• صحيح.

٩ - باب: إخراج بعث النار

١٧٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 (يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ:
 يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ
 نِسْعِمَائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ
 حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ).
 فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ:
 (أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا وَمِنْكُمْ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ). قَالَ: فَحَمِدْنَا اللَّهَ
 وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ
 الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقَمَةِ^(١)) فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ). [خ ٦٥٣٠ (٣٣٤٨) / م ٢٢٢٢]

١٠ - باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

١٧٤ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ

يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دَفَعَ اللَّهُ ﷻ إِلَيَّ كُلَّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، فَيَقُولُ:
هَذَا فِكَأَكَّكَ مِنَ النَّارِ). [م٢٧٦٧]

١٧٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ هَذِهِ
الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفِعَ إِلَيَّ كُلَّ
رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ
النَّارِ). [جه٤٢٩٢]

• صحيح.

١١ - باب: الحساب وقصاص المظالم

١٧٦ - (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرِ الْمَازِنِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي
مَعَ ابْنِ عُمَرَ ﷺ آخِذًا بِيَدِهِ، إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى^(١)؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
(إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ^(٢) وَيَسْتَرُّهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ
كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ! حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ،
وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَعْفِرُهَا
لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ، فَيَقُولُ
الْأَشْهَادُ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾
[هود: ١٨]^(٣)). [خ٢٤٤١ / م٢٧٦٨]

١٧٦ - (١) (النجوى): هي المحادثة سرًا، والمراد: ما يقع بين الله تعالى وبين عبده يوم
القيامة.

(٢) (كفّه): أي: ستره وحفظه.

(٣) (كذبوا على ربهم): بنسبة الشريك والولد له.

١٧٧ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ^(١) بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ^(٢) مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُقُوا وَهَدُّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ! لَأَحْدَهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا).

[خ ٢٤٤٠]

١٧٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟) قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضْرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فِينَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ).

[م ٢٥٨١]

١٧٩ - (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّأِ الْجُلْحَاءِ^(١) مِنَ الشَّأِ الْفَرْنَاءِ).

[م ٢٥٨٢]

١٨٠ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟) قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ عِنَّمَا، قَالَ: (مِنْ مُحَاظَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ. يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ

١٧٨ - (١) (بقنطرة): الذي يظهر أنها طرف الصراط مما يلي الجنة.

(٢) (يتقاصون): المراد به: تتبع ما بينهم من المظالم وإسقاط بعضها ببعض.

١٧٩ - (١) (الجلحاء): هي الجماء التي لا قرن لها.

الظُّلْم؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ^(١): انْطِقِي، قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ. قَالَ: فَيَقُولُ: بَعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكَنْ كُنْتُ أَنَاضِلُ^(٢).

[٢٩٦٩م]

١٨١ - عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟).

[ت٢٤١٧/ مي٥٥٤]

• صحيح.

١٨٢ - عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُدَّتْ).

[ت٣٣٣٨]

• صحيح بما قبله.

١٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِسَابِ الْيَسِيرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ فَقَالَ: (الرَّجُلُ

١٨٠ - (١) (لأركانها): أي: جوارحه.

(٢) (أناضل): أي: أدافع وأجادل.

١٨١ - (ت) هذا الحديث يضع بين أيدينا الأسئلة التي على كل إنسان أن يجيب عليها يوم القيامة. ولهذا من رحمته سبحانه وتعالى بعباده. أن بين لهم ما يسألون عنه وأتاح فرصة الحياة كلها لإعداد الإجابة.

والملاحظ تميز السؤال عن المال بأنه ذو شقين: من أين اكتسبه؟ وفيه أنفقه؟ والذي يبدو: أن كثيراً من الناس في غفلة عن هذا.. فاللهم احفظنا بحفظك واسترنا بسترِكَ الجميل.

تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ، ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهَا عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ، وَلَا يُصِيبُ عَبْدًا شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا؛ إِلَّا قَاصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ).

[حم ٢٥٥١٥] [ك ١٩٠]

• إسناده قوي. وقال الذهبي: على شرط مسلم.

[وانظر: ٣١٤ من نوقش الحساب يهلك.

وانظر: ٣٢٢٤ أول ما يقضى في الدماء.

وانظر: ٣١٤٦ في التحلل من المظالم].

١٢ - باب: المرور على الصراط

١٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ)، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ^(١) لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ)، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (فَإِنَّكُمْ تَرُونَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ^(٢))، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ^(٣)، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ

١٨٤ - (١) (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر): المعنى: هل تضارون غيركم في حالة

الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه، كما تفعلون أول ليلة من الشهر.

(٢) (فإنكم ترونه كذلك): معناه: تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك

والمشقة والاختلاف.

(٣) (الطاغيت): هو جمع طاغوت، وهو كل ما عبد من دون الله تعالى.

رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ^(٤).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ^(٥))، وَدَعَاءُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ^(٦)، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ). قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطُفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ^(٧) وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ^(٨))، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا^(٩)، فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ^(١٠).

وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا^(١١)، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ

(٤) (ويضرب جسر جهنم): معناه: يمد الصراط عليها.

(٥) (فأكون أول من يجيز): معناه: يكون أول من يمضي عليه ويقطعه.

(٦) (كلاليب مثل شوك السعدان): أما الكلاليب فجمع كلوب، وهي حديدة معطوفة الرأس، يعلق فيها اللحم، ويقال لها أيضاً: كلاب. وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب.

(٧) (الموتق بعمله): أي: الهالك.

(٨) (المخردل): قيل: المصروع، وقيل: المجازي.

(٩) (امتحشوا): معناه: احترقوا.

(١٠) (نبات الحبة في حميل السيل): الحبة هي بزور البقول والعشب، تنبت في البراري وجوانب السيول. والمراد: التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته.

(١١) (قشبي ريحها وأحرقني ذكاؤها): قشبي معناه: سمني وأذاني وأهلكني. وأما ذكاؤها فمعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها.

يَدْعُو اللَّهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ! قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلِكُ ابْنُ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقٍ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرَبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوْلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ! مَا أَغْدَرَكَ!

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا، فَيَتَمَنَّى، حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ).

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا.

قَالَ عطاء: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، حَتَّى اتَّهَى إِلَى قَوْلِهِ: (هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَفِظْتُ: (مِثْلُهُ مَعَهُ). [خ ٦٥٧٣، ٦٥٧٤ (٨٠٦) / ١٨٢م]

□ ولفظ مسلم - وهو رواية عند البخاري - : (فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ..). [خ ٨٠٦]

١٨٥ - عن أنسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: (أَنَا فَاعِلٌ)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: (اطْلُبْنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبْنِي عَلَى الصِّرَاطِ)، قَالَ قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ)، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: (فَاطْلُبْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أُخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ).

[ت٢٤٣٣]

• صحيح.

١٨٦ - عن أبي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بُوضِعَ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، عَلَى حَسِكٍ كَحَسِكِ السَّعْدَانِ^(١))، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَمَخْدُوجٌ^(٢) بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ، وَمَنْكُوسٌ^(٣) فِيهَا).

[جه٤٢٨٠]

• صحيح.

١٨٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهَدَ إِلَيَّ أَنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَرِلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ^(١) - وَفِي لَفْظٍ: وَفِي أَحْمَالِنَا اضْطِمَارٌ^(٢) - أَحْرَى أَنْ نَنْجُو عَنْ أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ.

[حم٢١٤١٦]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٨٦ - (١) (السعدان): نبات ذو شوك.

(٢) (مخدوج): أي: ناقص من خلقته.

(٣) (منكوس): أي: يلقى في النار على رأسه.

١٨٧ - (١) (الاقْتِدَارُ): التوسط.

(٢) (الاضْطِمَارُ): الخلو والخفة.

١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ وَعَبَّكُ: ﴿يَسَعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد: ١٢] قَالَ: يُؤْتُونَ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ، وَأَذْنَاهُمْ نُورًا مِّنْ نُورِهِ عَلَى إِبْهَامِهِ يَظْفَأُ مَرَّةً وَيَقْدُ أُخْرَى. [ك٣٧٨٥]

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

١٣ - باب: ما جاء في الحوض

١٨٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِبْرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا). [خ٦٥٧٩م / ٢٢٩٢م]

١٩٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤَخِّدُ نَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: هَلْ شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللَّهِ مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ). [خ٦٥٩٣م / ٢٢٩٣م]

١٩١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي: (إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ لَيَقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلَأَقُولَنَّ: أَيُّ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ). [م٢٢٩٤م]

١٩٢ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا آيَةُ نَحْوِضٍ؟ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَيَّتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ

السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا؛ أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلَمَةِ^(١) الْمُصْحِحَّةِ، آيَةُ الْجَنَّةِ^(٢) مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْحُبُ^(٣) فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَانَ إِلَى أَيْلَةَ^(٤)، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ). [م/٢٣٠٠]

١٤ - باب: ما جاء في العرض

١٩٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ: فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ، وَأَمَّا الْعَرَضَةُ الثَّلَاثَةُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي، فَأَخِذْ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ بِشِمَالِهِ). [ت/٢٤٢٥م/ جه ٤٢٧٧]

• ضعيف.

[وانظر: ٩٧٨].

١٥ - باب: الميزان وحديث البطاقة

١٩٤ - عن عبد الله بن عمرو قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ

١٩٢ - (١) (ألا في الليلة المظلمة): بتخفيف ألا، وهي التي للاستفتاح. وخص الليلة

المظلمة المصححة؛ لأن النجوم ترى فيها أكثر.

(٢) (آية الجنة): ضبطه بعضهم برفع آية وبعضهم بنصبها، وهما صحيحان.

فمن رفع فخير مبتدأ محذوف؛ أي: هي آية الجنة. ومن نصب فبإضمار أعني

أو نحوه.

(٣) (يشحب): الخاء مضمومة ومفتوحة، والشخب السيلان، وأصله ما خرج من

تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

(٤) (ما بين عمان إلى أيلة): «عمان» عاصمة الأردن الآن. وأيلة هي مدينة

العقبة اليوم. [المعالم الأثرية. لشراب].

تَسْعَةً وَتَسْعِينَ سَجِلًا، كُلُّ سَجِلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنِّكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجِلَاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السَّجِلَاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجِلَاتُ وَنَقَلَتِ البِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ).

[ت٢٦٣٩ / جه٤٣٠٠]

• صحيح.

١٦ - باب: أول الأمم حساباً

١٩٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (نَحْنُ آخِرُ الْأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيَّنَ الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ وَنَبِيِّهَا؟ فَنَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ).

[جه٤٢٩٠]

• صحيح.

١٧ - باب: أهل الفترة

١٩٦ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقٌ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَّانُ يَحْدِفُونِي بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّي! لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا، وَأَمَّا

الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ، فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ
لِيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ،
لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا). [حم ١٦٣٠]

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.



الفضل الثالث

أحاديث في الجنة والنار

١ - باب: (حجبت الجنة بالمكاريه)

١٩٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ).. [خ٦٤٨٧، م٢٨٢٣]

١٩٨ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ).. [م٢٨٢٢]

١٩٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: انظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتِ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَانظُرْ إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتِ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حُفَّتْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ).

قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ، فَانظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتِ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا).

• حسن صحيح .

٢ - باب: رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار

٢٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، لِيَزِدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ؛ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً).

[خ٦٥٦٩]

٣ - باب: قرب الجنة والنار

٢٠١ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكٍ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ) (١). [خ٦٤٨٨]

٢٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَائِبُهَا).

[ت٢٦٠١]

• حسن .

٤ - باب: (تحتاج الجنة والنار)

٢٠٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي؛ إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَدَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مَنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

٢٠١ - (١) قال ابن الجوزي: معنى الحديث: أن تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة، والنار كذلك؛ بموافقة الهوى وفعل المعصية.

مَلُؤَهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ^(١) فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ قَطِ^(٢)،
فَهُنَالِكَ تَمْتَلِي وَيُرْوَى^(٣) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا،
وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ **رَبَّكَ** يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا. [خ ٤٨٥٠ (٤٨٤٩) / ٢٨٤٦م]

٥ - باب: عامة أهل الجنة وعامة أهل النار

٢٠٤ - (ق) عَنْ أُسَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قُمْتُ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ، فَكَانَ عَامَّةً مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجَدِّ^(١) مَحْبُوسُونَ،
غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا
عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النَّسَاءُ).

[خ ٥١٩٦م / ٢٧٣٦م]

٢٠٥ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اطَّلَعْتُ
فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ
أَهْلِهَا النَّسَاءَ).

[خ ٣٢٤١م]

٢٠٦ - (م) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: (أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُم مَّا جَهَلْتُمْ مِمَّا
عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ^(١) عَبْدًا، حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي

٢٠٣ - (١) قال الإمام البغوي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله تعالى المنزهة عن التكيف والتشبيه، ... فالإيمان بها فرض، والامتناع عن الخوض فيها واجب. «شرح السنة» (٢٥٧/١٥) رقم (٤٤٢٢).

(٢) (قط. قط.): معنى قط حسي؛ أي: يكفيني هذا.

(٣) (يزوي): يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقي على من فيها.

٢٠٤ - (١) (أصحاب الجد): المراد: أصحاب الغنى والوجاهة في الدنيا.

٢٠٦ - (١) (كل مال نحلته عبداً حلال): في الكلام حذف؛ أي: قال الله تعالى: كل مال... إلخ. ومعنى نحلته: أعطيته؛ أي: كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال. والمراد: إنكار ما حرّموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامي وغير ذلك.

حُفَاءَ كُلِّهِمْ^(٢)، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمُ^(٣) عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّتَهُمْ^(٤)، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ؛ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ^(٥).

وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ^(٦)، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ^(٧)، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ. وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ! إِذَا يَثْلَعُوا رَأْسِي^(٨) فَيَدْعُوهُ حُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاغْزِهِمْ نُغْزِكَ^(٩)، وَأَنْفِقْ فَسُنْفِقُ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبَعْتُ خَمْسَةَ مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَّصِدِّقٌ مُوَفَّقٌ. وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٍّ وَمُسْلِمٍ. وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ.

(٢) (حفاء كلهم): أي: مسلمين.

(٣) (فاجتالتهم): أي: استخفوهم فذهبوا بهم، وأزالوهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل.

(٤) (فمقتهم): المقت أشد البغض. والمراد بهذا المقت والنظر، ما قبل بعثة رسول الله ﷺ.

(٥) (إلا بقايا من أهل الكتاب): المراد بهم: الباقون على التمسك بدينهم الحق، من غير تبديل.

(٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك): معناه: لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة، وغير ذلك. وأبتلي بك من أرسلتك إليهم. فمنهم من يظهر إيمانه ويخلص في طاعته، ومن يتخلف وينابذ بالعداوة والكفر، ومن ينافق.

(٧) (كتاباً لا يغسله الماء): معناه: محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب.

(٨) (إذا يثلعوا رأسي): أي: يشدخوه ويشجوه.

(٩) (نغزك): أي: نعينك.

قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ^(١٠)، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ^(١١) أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ^(١٢)، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنِ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوْ الْكَذِبَ، (وَالشَّنْظِيرُ^(١٣) الْفَحَّاشُ).

[٢٨٦٥م]

□ زاد في رواية: (وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ).

٦ - باب: في نعيم الجنة وعذاب النار

٢٠٧ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً^(١))، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ! يَا رَبِّ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ! يَا رَبِّ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ).

[٢٨٠٧م]

(١٠) (لا زبر له): أي: لا عقل له يزره ويمنعه مما لا ينبغي.

(١١) (لا يتبعون): مخفف ومشدد من الاتباع؛ أي: يَتَّبِعُونَ وَيَتَّبِعُونَ. وفي بعض النسخ: يتبعون؛ أي: يطلبون.

(١٢) (والخائن الذي لا يخفى له طمع): معنى لا يخفى: لا يظهر.

(١٣) (الشنظير): فسره في الحديث بأنه الفحاش، وهو السبيء الخلق.

٧ - باب: ينادي (خلود فلا موت)

٢٠٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُوتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشِ أَمْلَحٍ^(١))، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَبُونَ^(٢) وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ. ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، فَيَذْبَحُ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].

[خ / ٤٧٣٠م / ٢٨٤٩م]

٨ - باب: لكل إنسان منزلان

٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ مَنَزِلَانِ: مَنَزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنَزِلٌ فِي النَّارِ، فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَنَزِلَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [الآية [المؤمنين]).

[جه ٤٣٤١م]

• صحيح.



٢٠٨ - (١) (أملح): هو الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر.
 (٢) (فیشربون): أي: يرفعون رؤوسهم إلى المنادي.



الفضل الرَّابِع

عذاب أهل النار

١ - باب: شدة حر نار جهنم

٢١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ، قَالَ: (فُضِّلْتُ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا).

[خ٣٢٦٥، م٢٨٤٣]

٢١١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (يُوتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُونَهَا).

[م٢٨٤٢م]

٢١٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (تَذَرُونَ مَا هَذَا؟) قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا).

[م٢٨٤٤م]

٢ - باب: قول النار: (هل من مزيد)

٢١٣ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: (لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ^(١)، فَتَقُولُ: قَطِ قَطِ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ).

[خ٦٦٦١، (٤٨٤٨)/ م٢٨٤٨م]

□ وزاد في رواية لهما: (وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضَلُ، حَتَّى يُنْشِئَ اللهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ). [خ٧٣٨٤]

٣ - باب: بيان حال الكافر في النار

٢١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ضُرْسُ الْكَافِرِ، أَوْ نَابِ الْكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ. وَغَلَطُ جِلْدِهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثٍ). [م٢٨٥١]

٤ - باب: أهون أهل النار عذاباً

٢١٥ - (ق) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تَوَضَّعُ فِي أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةً، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغَهُ). [خ٦٥٦١/م٢١٣]

٢١٦ - (ق) عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا، وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي). [خ٦٥٥٧/٣٣٣٤/م٢٨٠٥]

٥ - باب: قوم ارتدوا على أدبارهم

٢١٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ (١) إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ

ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ. ثُمَّ إِذَا زُمِرَةٌ، حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَىٰ النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ^(٢). [خ٦٥٨٧]

٦ - باب: التحذير من النار

٢١٨ - عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطُبُ فَقَالَ: (أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ)، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، حَتَّىٰ سَقَطَتْ حَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. • إسناده جيد.



(٢) (همل النعم): الإبل بلا راع، والمراد: لا ينجو إلا القليل.

الفضل الخامس

صفة الجنة وبيان أهلها

١ - باب: أول من يقرع باب الجنة

٢١٩ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ).

□ وفي رواية: (أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ).

[م١٩٦]

٢ - باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

٢٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ذُخْرًا، بَلْهَ^(١) مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ). ثُمَّ قَرَأَ:

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧)

[السجدة]. [م٤٧٨٠ / (٣٢٤٤) / م٢٨٢٤]

٣ - باب: شجرة في الجنة ظلها مائة عام

٢٢١ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ

٢٢٠ - (١) (بله ما أطلعتم عليه): معناه: دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم.

لَشَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّابِحُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا). [خ ٦٥٥٢م / ٢٨٢٧م]

٤ - باب: سوق الجنة

٢٢٢ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ اِزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ! لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ، وَاللَّهِ! لَقَدْ اِزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا).

[م ٢٨٣٣م]

٥ - باب: صفة خيام الجنة

٢٢٣ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ. وَجَتَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَتَّتَانِ مِنْ كَذَا، آيَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا. وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ).

[خ ٤٨٧٩، ٤٨٨٠م / ١٨٠م، ٢٨٣٨م]

٦ - باب: ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٢٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سَيَحَانُ وَجِيحَانُ، وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ).

[م ٢٨٣٩م]

٧ - باب: نهر الكوثر

٢٢٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ،

قَالَ: (أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ مُجَوَّفًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكُوْثَرُ).

[خ٤٩٦٤ (٣٥٧٠)]

□ وفي رواية قَالَ: (هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طَيَّبْتُهُ - أَوْ طَيَّبْتَهُ - مِنْكَ أَذْفَرُ).

[خ٦٥٨١]

٨ - باب: أبواب الجنة

٢٢٦ - (ق) عَنْ أَبِي أَنْتَ هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ مِنْ دُعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ).

[خ١٨٩٧ / ١٠٢٧م]

٩ - باب: صفة زرع الجنة

٢٢٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: (أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: فَبَدَّرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُسْبِعُكَ شَيْءٌ). فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ،

وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ. [خ٢٣٤٨]

١٠ - باب: أول زمرة تدخل الجنة

٢٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَفِلُّونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ^(١)) - الْأَلَنْجُوجُ، عُودُ الطَّيْبِ - وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعَيْنُ، عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ، سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ). [خ٣٣٢٧، (٣٢٤٥) / م٢٨٣٤م]

١١ - باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر

٢٢٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ). وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ)، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: (سَبِّكَ عُكَّاشَةُ). [خ٦٥٤٢ (٥٨١١)، م٢١٦م]

١٢ - باب: يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٢٣٠ - (م) عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ) قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(هُم الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). [٢١٨م]

١٣ - باب: هذه الأمة نصف أهل الجنة

٢٣١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟) قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟) قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟) قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ). [خ ٦٥٢٨م / ٢٢١م]

١٤ - باب: أهل الغرف

٢٣٢ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ^(١)) فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمْ). قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: (بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ). [خ ٣٢٥٦م / ٢٨٣١م]

٢٣٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا)، فَقَالَ أَبُو

٢٣٢ - (١) (الدري الغابر): الدري: سمي درياً لبياضه، وقيل: لإضاءته. والغابر: الذاهب الذي بعد عن العيون.

مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا). [حم ٦٦١٥ / ك ٢٧٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١٥ - باب: تسبيح أهل الجنة

٢٣٤ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ^(١) كَرَشِحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ).

[م ٢٨٣٥]

١٦ - باب: دوام نعيم أهل الجنة

٢٣٥ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿وَتُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٦].

[م ٢٨٣٧]

١٧ - باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٢٣٦ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفئدَتُهُمْ مِثْلُ أَفئدَةِ الطَّيْرِ^(١)).

[م ٢٨٤٠]

٢٣٤ - (١) (جشاء): هو نفس المعدة من الإمتلاء.

٢٣٦ - (١) (مثل أفئدة الطير): قيل: مثلها في رقتها وضعفها، وقيل: في الخوف والهيبة.

١٨ - باب: الخارجون من النار بالشفاعة

٢٣٧ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنِّيِّينَ).

[خ ٦٥٦٦]

١٩ - باب: إخراج الموحدين من النار

٢٣٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا^(١)) وَعَادُوا حُمَامًا^(٢)، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ - أَوْ قَالَ: حَمِيَّةِ السَّيْلِ - وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً).

[خ ٦٥٦٠ (٢٢)، م ١٨٤]

٢٣٩ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةٌ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ).

قَالَ: يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَادْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ

٢٣٨ - (١) (امتحشوا): احترقوا.

(٢) (حمما): أي: فحماً.

النَّارِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبِيهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ
فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مِنْ أَمْرَتْنَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ
وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، حَتَّى
يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِهَذَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا
يُظِلُّ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾
[النساء].

قَالَ: (فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ أَمْرَتْنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ
فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَ
الْمُؤْمِنُونَ، وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ - أَوْ
قَالَ: قَبْضَتَيْنِ - نَاسٌ لَمْ يَعْمَلُوا لِلَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَدْ احْتَرَقُوا حَتَّى صَارُوا
حُمَمًا، قَالَ: فَيُوتَى بِهِمْ إِلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ
فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّبِيلِ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ
اللُّؤْلُؤِ، فِي أَعْنَاقِهِمُ الْخَاتَمُ: عَتَقَاءُ اللَّهِ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ، فَمَا تَمَنَيْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا،
قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ فَيَقُولُ: رِضَائِي عَلَيْكُمْ
فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا). [حم ١١٨٩٨]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٢٠ - باب: آخر من يدخل الجنة

٢٤٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
(إِنِّي لِأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا،

رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبُوءًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: أَتَسَخَّرُ مِنِّي - أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ!). فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

[خ/٦٥٧١م / ١٨٦٦م]

٢٤١ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعِدَّنِي فِيهَا، فَيُنَجِّبِهِ اللَّهُ مِنْهَا).

[م/١٩٢م]

٢١ - باب: رضوان الله على أهل الجنة

٢٤٢ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِبْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا).

[خ/٦٥٤٩م / ٢٨٢٩م]

٢٢ - باب: رؤية المؤمنين ربهم سبحانه في الآخرة

٢٤٣ - (م) عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟

فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟
قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى
رَبِّهِمْ ﷻ). [م١٨١]

٢٣ - باب: درجات الجنة

٢٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ
دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٌ). [ت٢٥٢٩]

• صحيح.

٢٤٥ - عَنْ عَبْدِ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (فِي
الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ، وَمِنْهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا
يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ). [ت٢٥٣١]

• صحيح.

٢٤ - باب: ما جاء في الجنة وأهلها

٢٤٦ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَوْ أَنَّ مَا
يُقَالُ^(١) ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ، لَتَزَخَّرَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ^(٢)
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرَهُ،
لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ). [ت٢٥٣٨]

• صحيح.

٢٤٦ - (١) (يُقَالُ): أي: يحمل.

(٢) (خوافق): جمع خافق، وهو الأفق.

٢٤٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا). [جه ٤٣٣٠]

• صحيح.

٢٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُبْعَثُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فِي مِيلَادٍ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ، ثُمَّ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَيُكْتَبُونَ فِيهَا، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَفْتَنَى شَبَابُهُمْ). [مخ ٢٧١٦/٧]

• إسناده صحيح.



الحقيدة

الكتاب الثالث
الإيمان بالقدر

١ - باب: الإيمان بالقدر خيره وشره

٢٤٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ). [ت٢١٤٤]

• صحيح.

٢٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: بِشَهْدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعْنِي بِالْحَقِّ، وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ). [ت٢١٤٥ / جه ٨١]

• صحيح.

٢٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيْرُوزِ الدِّيلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُذَهَبَهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَيَّ غَيْرِ هَذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ

٢٤٩ - (ت) الإيمان بالقدر خيره وشره ركن من أركان الإيمان التي جاء ذكرها في حديث جبريل ﷺ الذي سبق ذكره، وعدم الإيمان به مخرج من الدين، كما ورد في الأحاديث التالية.

أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

[٤٦٩٩د / جه ٧٧]

• صحيح.

٢٥٢ - عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ لِإِبْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: رَبِّ، وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ). يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي).

[٤٧٠٠د / ت ٢١٥٥، ٣٣١٩]

• صحيح.

٢ - باب: بدء الخلق

٢٥٣ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ^(١) مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ).

[٢٩٩٦م]

٢٥٤ - (م) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ^(١)، يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفٌ^(٢) عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خُلُقًا لَا يَتَمَالَكُ^(٣)).

[٢٦١١م]

٢٥٣ - (١) (من مارج): اللهب المختلط بسواد النار.

٢٥٤ - (١) (يطيف به): طاف بالشيء: إذا استدار حوالبه.

(٢) (أجوف): الأجوف: صاحب الجوف، وقيل: هو الذي داخله خال.

(٣) (لا يتمالك): لا يملك نفسه عن الشهوات، والمراد به: جنس بني آدم.

٢٥٥ - عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

(إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ: جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْخَيْثُ وَالطَّيِّبُ).

[٤٦٩٣د / ت٢٩٥٥]

• صحيح.

٢٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ

آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مِلا مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ: اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ مُبَارَكَةً - ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَدُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ مَا هُوَ لَاءِ؟ فَقَالَ: هُوَ لَاءِ دُرِّيَّتِكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَوْهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَوئِهِمْ - قَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمُرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ. قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعِدُّ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَآتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ. قَالَ: بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ دُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ دُرِّيَّتُهُ. قَالَ: فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ).

[ت٣٣٦٨]

• حسن صحيح.

[وانظر: ٢٠٩٠ ذكر العرش.

وانظر: ٣٥٤١ في خلق آدم].

٣ - باب: الشيطان وفتنته الناس

٢٥٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا. قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُذْنِبُهُ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ). [م٢٨١٣]

٢٥٨ - (م) وَعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلِّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ^(١) بَيْنَهُمْ). [م٢٨١٢]

٢٥٩ - عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسَلِّمُ وَتَذُرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَأَبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدْعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطَّوْلِ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ، فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ وَيُقَسِّمُ الْمَالَ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ).

٢٥٨ - (١) (التحريش بينهم): أي: يسعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن، وغيرها.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ).

[٣١٣٤ن]

• صحيح.

[وانظر: ٣٧٧٧ في إسلام شيطان النبي ﷺ.

وانظر: ١٨٧١، ٣٤٠٨ في أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم].

٤ - باب: خلق الأدمي في بطن أمه

٢٦٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: (إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً^(١) مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً^(٢) مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيُؤَذِّنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا).

[خ ٧٤٥٤ (٣٢٠٨)، م ٢٦٤٣]

٢٦١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ،

٢٦٠ - (١) (علقة): الدم الغليظ المتجمد.

(٢) (مضغة): هي قطعة اللحم.

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ وَالْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ).
[خ/٣١٨ / ٢٦٤٦م]

٥ - باب: كتابة الأجال والأرزاق

٢٦٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ! مَتَّعْنِي بِرَوْحِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّكَ سَأَلْتِ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ، وَأَثَارِ مَوْطُوءَةٍ، وَأَرْزَاقِ مَقْسُومَةٍ، لَا يُعْجَلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ^(١)، وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ، وَلَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ). قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ هِيَ مِمَّا مُسِحَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا، أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا، فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا، وَإِنَّ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ).

[٢٦٦٣م]

٦ - باب: (كل مولود يولد على الفطرة)

٢٦٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ^(١)، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ^(٢) بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ

٢٦٢ - (١) (قبل حله): أي: قبل مجيء أجله.

٢٦٣ - (١) (الفطرة): قال المازري: قيل: هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالأبوين. وقيل: هي ما قضى عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها.

(٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة): بضم التاء الأولى وفتح الثانية. ورفع البهيمة، ونصب بهيمة. ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة جمعاء؛ أي: مجتمعة الأعضاء، =

جَدْعَاءَ)، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: ﴿فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الآية [الروم: ٣٠].
[خ ١٣٥٩ (١٣٥٨) / ٢٦٥٨م]

٧ - باب: (الله أعلم بما كانوا عاملين)

٢٦٤ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: (اللَّهُ، إِذْ خَلَقَهُمْ، أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ).
[خ ١٣٨٣ / ٢٦٦٠م]

٨ - باب: جف القلم بما أنت لاق

٢٦٥ - (ق) عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَعْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: (كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُيسَّرُ لَهُ).
[خ ٦٥٩٦ / ٢٦٤٩م]

٢٦٦ - (م) عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ: أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ^(١)، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ مَا سَبَقَ؟ أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَثَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ. قَالَ فَقَالَ: أَفَلَا يَكُونُ ظُلْمًا؟ قَالَ: فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعَا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ يَدِهِ، فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! إِنِّي لَمْ أَرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزُرَ

= سليمة من نقص. لا توجد فيها جدعاء، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناها: أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لانقص فيها، وإنما يحدث فيها الجذع والنقص بعد ولادتها.

٢٦٦ - (١) (ويكدحون فيه): الكدح: هو السعي في العمل سواء أكان للعالم أم للآخرة.

عَقْلَكَ^(٢)، إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ، وَيَكْذَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَتَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: (لَا)، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾﴾ [الشمس].

[٢٦٥٠م]

٢٦٧ - (م) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ جَنَازَةَ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طَوَّبِي لِهَذَا، عُضْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ الشُّوْءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ).

[٢٦٦٢م]

٢٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ).

[ت٢٦٤٢م]

• صحيح.

٢٦٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَمِنْهُمْ سَفِيهٌُ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَعَلَى مَا نَعْمَلُ؟ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَعْ مِنْهُ؟

(٢) (لأحزر عقلك): أي: لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك.

قَالَ: (بَلْ عَلَيَّ شَيْءٌ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، يَا عُمَرُ! وَلَكِنْ كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ).

[ت ٣١١١]

• صحيح.

٢٧٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا).

[حم ٢٤٧٦٢، ٢٤٧٦٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٦٦٢ (لا أدري - وأنا رسول الله - ما يفعل بي)].

٩ - باب: كل شيء بقدر

٢٧١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ).

[٢٦٥٣م]

٢٧٢ - (م) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ^(١)، أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ).

[٢٦٥٥م]

٢٧٢ - (١) (حتى العجز والكيس): قال القاضي: يحتمل أن العجز هنا على ظاهره، وهو عدم القدرة. قال: ويحتمل العجز عن الطاعات. ويحتمل العموم في أمور =

٢٧٣ - عَنْ أَبِي خِرَازِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُقَى نَسْتَرْقِيهَا، وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ، وَنُقَاةً نَتَّقِيهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ شَيْئًا؟ قَالَ: (هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ).

• حديث حسن. [ت٢٠٦٥، ٢١٤٨ / جه٣٤٣٧]

٢٧٤ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَنْهَيْهَا إِلَّا قَالَ: (لَوْ قُضِيَ لَكَانَ، أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ). [حب٧١٧٩]

• إسناده صحيح على شرطهما.

٢٧٥ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُقَى كُنَّا نَسْتَرْقِي بِهَا، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَى بِهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: (هُوَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ).

[ك٨٧٤، ٧٤٣١]

• قال الذهبي، على شرطهما.

١٠ - باب: تصريف الله تعالى القلوب

٢٧٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ

= الدنيا والآخرة. والكيس ضد العجز، وهو النشاط والحذق بالأمر، ومعناه: أن العاجز قد قدر عجزه، والكيس قد قدر كيسه.

٢٧٤ - (ت) هذا المسلك الذي سنّه رسول الله ﷺ يريح الإنسان في عدم التحسر على شيء قصد إليه فلم يدركه. ويطمئن قلبه إلى أنه لم يقدر، ولو قدر لكان.

٢٧٥ - (ت) هذا الحديث يضع قاعدة مهمة بشأن القدر، ويبين أن «الإيمان بالقدر» لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب المأمور بها شرعاً، فإذا كان المرض مقدراً فهذا لا يمنع من التداوي، لأن فعل الأدوية هو أيضاً من قدر الله. وكما قال عمر رضي الله تعالى عنه: نفر من قدر الله إلى قدر الله.

الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، بَصْرَفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
[٢٦٥٤م] (اللَّهُمَّ مُصْرَفَ الْقُلُوبِ صَرَّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ).

٢٧٧ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: (يَا
مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! آمَنَّا بِكَ،
وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ
مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ).

• صحيح.

١١ - باب: ما قدر على ابن آدم من الزنى

٢٧٨ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ
مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ
حَظَّهُ مِنَ الزَّنَى، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرَزَى الْعَيْنِ النَّظْرُ، وَرَزَى
اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَوْ
يُكَذِّبُهُ).

[خ ٦٢٤٣ / ٢٦٥٧م]

١٢ - باب: حجاج آدم وموسى ﷺ

٢٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اِحْتَجَّ آدَمُ
وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا حَبِيبْنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ،
قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتَلُومُنِي
عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى،
فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى)، ثَلَاثًا.

[خ ٦٦١٤ / (٣٤٠٩) ٢٦٥٢م]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اِحْتَجَّ آدَمُ

وَمُوسَى ﷺ عِنْدَ رَبِّهِمَا، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى؛ قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَابِحَ فِيهَا تَبَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبِكُمْ وَجَدْتَ اللَّهُ كَتَبَ التَّوْرَةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١]؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى).

١٣ - باب: العمل بالخواتيم

٢٨٠ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً^(١) وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ).
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ^(٣)، قَالَ: فَحَرَجَ مَعَهُ كَلَّمَا

٢٨٠ - (١) (لا يدع لهم شاذة): الشاذ والشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة.

ومعناه: أنه لا يدع أحداً، على طريق المبالغة. قال ابن الأعرابي: يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً. لا يلقاه أحد إلا قتله.

(٢) (ما أجزأ منا اليوم أحد ما أجزأ فلان): معناه ما أغنى وكفى أحد غناه وكفايته.

(٣) (أنا صاحبه): معناه: أنا أصحابه في خفية، وألزمه لأنظر السبب الذي به يصير من أهل النار.

وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَضْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَدُبَابَهُ^(٤) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: (وَمَا ذَلِكَ؟) قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَيْنَأُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلْبِهِ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ، فَوَضَعَ نَضْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ، وَدُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [خ/٢٨٩٨ / ١١٢م]

٢٨١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [٢٦٥١م]

٢٨٢ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ عُمْرِهِ بِالْعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ عُمْرِهِ بِالْعَمَلِ الَّذِي لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ). [حم/١٣٦٩٥]

(٤) (ذبابه): ذباب السيف هو طرفه الأسفل. وأما طرفه الأعلى فمقبضه.

□ وزاد في رواية في أوله: (لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعَجَبُوا بِأَحَدٍ، حَتَّى تَنْظُرُوا بِمِ يَخْتَمُ لَهُ).
[حم ١٢٢١٤]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤ - باب: يموت الإنسان حيث كتب له

٢٨٣ - عَنْ مَطَرِ بْنِ عُكَّامِ بْنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَضَى اللَّهُ لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ، جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً).
[ت ٢١٤٦] • صحيح.

١٥ - باب: الرضا بالقضاء

٢٨٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ).
[ت ٢١٥١] • ضعيف.

[وانظر: ٣٤٠٦].

١٦ - باب: لا يرد القدر إلا الدعاء

٢٨٥ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءَ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ).
[ت ٢١٣٩] • حسن.

٢٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا يَنْفَعُ الْحَذْرُ مِنَ الْقَدْرِ، وَلَكِنْ اللَّهُ يَمْحُو بِالْدُّعَاءِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْقَدْرِ.
[ك ٣٣٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

١٧ - باب: الوقوع في الهرم

٢٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّخَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ ابْنِ آدَمَ، وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَابِيا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ).

[ت٢١٥٠]

• حسن.

١٨ - باب: النهي عن الخوض في القدر

٢٨٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تَتَنَازَعُ فِي الْقَدْرِ، فَغَضِبَ، حَتَّى احْمَرَ وَجْهُهُ، حَتَّى كَانَمَا فُقِيَ فِي وَجْتِيهِ الرُّمَانُ، فَقَالَ: (أَبْهَذَا أَمَرْتُمْ، أَمْ بِهَذَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَتَازَعُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ، أَلَّا تَتَنَازَعُوا فِيهِ).

[ت٢١٣٣]

• حسن.

٢٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدْرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَانِ

٢٨٩ - (ت) هذا الحديث والذي قبله يؤكدان أمراً واحداً، وهو النهي عن الخوض في «القدر» والملاحظ: أن النبي ﷺ لما خرج على أصحابه وهم يتنازعون، لم يصبّ أحد الرأيين، وإنما نهى عن الخوض في ذلك، فهذه القضية أمر إيماني يدخل في جملة «الإيمان بالغيب» الذي من واجب العقل التسليم به. وجاء في هذا الحديث عند الإمام أحمد زيادة نصها: (انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، والذي نهيتهم عنه فانتهوا) فوجههم ﷺ إلى الالتزام بالأمر والنهي، وهو أمر مقدور عليه. وترك الخوض في أمر مهمة العقل فيه التسليم، ولهذا كان ركناً من أركان الإيمان.

مِنَ الْعَضْبِ، فَقَالَ: (بِهَذَا أُمِرْتُمْ، أَوْ لِهَذَا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، بِهَذَا هَلَكَتِ الْأُمَّمُ قَبْلَكُمْ).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا عَبَطْتُ نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا عَبَطْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَتَخَلَّفِي عَنْهُ. [جه ٨٥]

• حسن صحيح.

٢٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَأْتِمًا - أَوْ مُقَارِبًا - مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ^(١) وَالْقَدَرِ).

[حب ٦٧٢٤ / ك ٩٣]

• إسناده صحيح.

١٩ - باب: ما جاء في المكذبين بالقدر

٢٩١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْقَدْرِيَّةُ مَجْحُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعُودُهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ).

[٤٦٩١د]

• حسن.

٢٩٢ - عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكْذِبُونَ بِالْقَدَرِ).

[٤٦١٣د]

• حسن.

٢٩٠ - (١) (الولدان): أراد به أطفال المشركين.

٢٩٣ - عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ فَقُلْتُ: إِنَّ أَنَا سَاءَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، قَالَ: أَوْفِي الْقَوْمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟ قُلْتُ: لَوْ كَانَ مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: لَوْ كَانَ فِيهِمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ قَرَأْتُ عَلَيْهِ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْنِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فِي الْكُتُبِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلَنَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء].

[ك٣٣٧٢]

• قال الذهبي: على شرطهما.





المقصدُ الثاني

العِلْمُ وَمَصَادِرُهُ



العلم ومصادره

الكتاب الأول

العلم

١ - باب: الفقه في الدين

٢٩٤ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ).

[خ٧١ / ١٠٣٧م]

٢٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ).

[ج٢٢٠هـ]

• صحيح.

٢٩٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (النَّاسُ مَعَادِينُ، فَخَيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُقُّهُوا).

[حم١٤٩٤٥هـ]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٩٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا جَلَسُوا كَانَ حَدِيثُهُمْ يَعْنِي الْفِقْهَ، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ رَجُلٌ سُورَةً، أَوْ يَأْمُرَ رَجُلًا بِقِرَاءَةِ سُورَةٍ.

[ك٣٢٢ك]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢ - باب: فضل العلم والتعليم

٢٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا: فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبٌ^(١)، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَانْفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ^(٢) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

[خ/٧٩ / ٢٢٨٢م]

٢٩٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَنْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْجِيتَانِ فِي الْبَحْرِ).

[جه/٢٣٩]

• صحيح.

٣٠٠ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخْلَفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ).

[جه/٢٤١]

• صحيح.

٣٠١ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ مُعْتَمِرٍ تَامٌ

٢٩٨ - (١) (أجادب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

(٢) (قيعان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٣٠٠ - (ت) هذه الأمور الثلاثة من الباقيات الصالحات، التي لا ينقطع ثوابها وأجرها بموت الإنسان، فليحرص المسلم على أن يكون له نصيب منها.

الْعُمْرَةَ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، فَلَهُ أَجْرٌ حَاجٍ تَامَّ الْحِجَّةِ). [ك٣١١]

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

٣٠٢ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُوْمٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُوْمٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ). [ك٣١٢]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٣٠٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرٌ دِينِكُمْ الْوَرَعُ). [ك٣١٧]

٣ - باب: (بلغوا عني ولو آية)

٣٠٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ^(١))، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ٣٤٦١]

٣٠٥ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِهِ).

• صحيح. [د٣٦٦٠ / ت٢٦٥٦ / ج٢٣٠ / مي٢٣٥]

٣٠٤ - (١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا. وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

(ت) هذا الحديث وما بعده، فيها الحث على تبليغ العلم ونشره، والعمل في هذا الميدان فيه الأجر الكبير لأنه إسهام في الدعوة إلى الله سبحانه.

٣٠٦ - عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ).
[جه ٢٣٤]

• صحيح.

٣٠٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِنْ سَمِعٍ مِنْكُمْ).
[د ٣٦٥٩]

• صحيح.

٤ - باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٣٠٨ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ).
[خ ١٠٦ / ١م مقدمة]

٣٠٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).
[خ ١١٠ / ٣م مقدمة]

٣١٠ - (م) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ).
[المقدمة: باب (١) / جه ٣٩]

٥ - باب: الاغتيال بالعلم

٣١١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مسعودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ^(١): رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَيَّ هَلَكْتَهُ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا).
[خ ٧٣ / ٨١٦م]

٣١١ - (١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازي؛

٦ - باب: التعليم بطرح السؤال

٣١٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ)، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هِيَ النَّخْلَةُ). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لِأَنَّ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

[خ/١٣١ (٦١) / م ٢٨١١]

٧ - باب: الجلوس لاستماع العلم

٣١٣ - (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ).

[خ/٦٦ (٦٦) / م ٢١٧٦٦]

= فالحقيقي: تمنى زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازي: فهو الغبطة، وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٨ - باب: الثبت من العلم

٣١٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - : أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق]، قَالَتْ: فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ). [خ ١٠٣ / ٢٨٧٦م]

٣١٥ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (قَدْ أَحْبَبْتُكَ)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ! اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ! اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ! اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْسِمَ بِهَا عَلَيَّ فَقَرَأْنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامٌ بِنِ ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ.

٩ - باب: ما يكره من كثرة السؤال

٣١٦ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ).

[خ/٧٢٨٩م / ٢٣٥٨م]

٣١٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَعُونِي مَا تَرَكْتُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

[خ/٧٢٨٨م / ١٣٣٧م و ١٣٣٧م]

□ ولفظ مسلم: (بِكثرة سؤالهم).

□ وزاد مسلم في أوله: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قَالَ: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُمْ...).

٣١٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضَبٌ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ؟) قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُدَافَةُ). فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ). فَلَمَّا رَأَى عُمُرًا مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ.

[خ/٩٢م / ٢٣٦٠م]

٣١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(أَبُوكَ حُدَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ
الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنَّ
كُنْتُ لِأَجِبُ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ. [حم ١٠٥٣١]

• صحيح، وإسناده حسن.

١٠ - باب: الاقتصاد في الموعظة

٣٢٠ - (ق) عَنْ أَبِي وائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُذَكِّرُ
النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوَدِدْتُ
أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ
أَمْلِكُمْ^(١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا^(٢)
بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ^(٣) عَلَيْنَا. [خ ٧٠ (٦٨) / م ٢٨٢١م]

٣٢١ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ
جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَارٍ، وَلَا تُمَلِّ
النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أَلْفِينِكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ
حَدِيثِهِمْ، فَتَقْضُ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتَمْلُئُهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ،
فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَسْتَهْوِنُهُ، فَاَنْظِرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ،
فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْنِي:
لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ. [خ ٦٣٣٧م]

٣٢٠ - (١) (أملككم): أي: أوقعكم في الملل.

(٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

(٣) (السامة): الملل.

(ت) هذه هي السنة في موعظة الناس، أن تكون في المكان المناسب والوقت المناسب، وعندئذ تكون قابلة لأن تؤتي ثمارها.

١١ - باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى

٣٢٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ^(١)، وَآتِي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ). [خ١٤٩٦ (١٣٩٥) / ١٩٨م]

٣٢٣ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَاوِرَةَ^(١)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا. [جه٦١]

• صحيح.

٣٢٢ - (١) (وكرائيمهم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جامعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صرف.

(ت) هكذا تكون الدعوة إلى الله تعالى - وكذلك النصح - بحيث يكون المدعو إليه المطلوب العمل به أمراً واحداً، فإذا استجاب المدعو ومرت أيام دعي إلى أمر آخر.

وأما ما يلجأ إليه بعض خطباء المساجد من إطالة الخطبة وطرح موضوعات متعددة في آن واحد، فهو مخالف للسنة والحكمة، فإن كثرة الكلام ينسي بعضه بعضاً. ومن هنا جاءت السنة بقصر الخطبة ليكون الموضوع محل البحث أمراً واحداً، وعندها يرسخ في ذهن المستمع ويستقر فيه.

٣٢٣ - (١) (حزاورة): جمع حزور، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

١٢ - باب: تعليم النساء

٣٢٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ، نُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: (وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ).

[خ ٧٣١٠ (١٠١) / م ٢٦٦٣٣]

١٣ - باب: قبض العلم

٣٢٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَنفَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ ١٠٠ / م ٢٦٧٣]

٣٢٦ - عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: (ذَلِكَ عِنْدَ أَوَانٍ ذَهَابِ الْعِلْمِ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (تَكِلْتَكَ أُمَّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقِهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ؛ أَوْلَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟).

[ج ٤٠٤٨]

٣٢٧ - عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُدْرُسُ الْإِسْلَامَ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يَدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ! وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا).

فَقَالَ لَهُ صَلَّةٌ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُدَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُدَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَّةُ، تُنَجِّهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثًا.

[جه ٤٠٤٩]

• صحيح.

١٤ - باب: سماع الصَّغِيرِ وتعليمه

٣٢٨ - (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي - وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ - مِنْ دَلْوٍ. [خ ٧٧ / م ٣٣ م / مساجد ٢٦٥]

١٥ - باب: لم يُخَصَّ آل البيت بعلم

٣٢٩ - (ق) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُوهُ؛ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ^(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ^(٢))، فَمَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ

٣٢٩ - (١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطى في الدينة.

(٢) (ما بين عير إلى ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى =

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَذَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ^(٣)، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ^(٤)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ^(٥). [خ ٦٧٥٥ (١١١) / ١٣٧٠م]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَأُكَ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [خ ٣٠٤٧]

٣٣٠ - (م) عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ: سِئِلَ عَلِيٌّ: أَحْصَاكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا حَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ^(١)،

= الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثيرة»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على «صحيح مسلم»].

(٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان، ومعناه: أن الكافر الذي آمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

(٤) (يسعى بها أذناهم): أي: يتولاها ويولي أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

(٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية. وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

٣٣٠ - (١) (منار الأرض): علامات حدودها.

وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ لَعَنَّ وَالِدَهُ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ آوَىٰ مُحَدِّثًا. [م١٩٧٨م]

٣٣١ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدُ عَهْدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمْ رَأَيْ رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأَى رَأَيْتَهُ. [٤٦٦٦د]

• صحيح الإسناد.

١٦ - باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

٣٣٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَفْرَوُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿أَمَّا نَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الْآيَةَ [البقرة: ١٣٦]). [خ٤٤٨٥]

٣٣٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ^(١) الَّذِي أُنزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدْتُ^(٢)، تَفْرَوْنَهُ مَحْضًا^(٣) لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ رَأْيًا قَلِيلًا؟ أَلَا يَنْهَأكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْكُمْ. [خ٧٣٦٣ (٢٦٨٥)]

٣٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا

٣٣٣ - (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

(٢) (أحدت): أي: أقربها نزولاً من عند الله ﷻ.

(٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُضْبَحَ، مَا يَتُومُ إِلَّا إِلَى عَظْمِ صَلَاةٍ^(١). [د3663]

• صحيح الإسناد.

٣٣٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (حَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا). [حم11036]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٧ - باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

٣٣٦ - (خ) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ^(١)، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. [خ127]

٣٣٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ. [مقدمة مسلم]

٣٣٨ - (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 76]. [مقدمة مسلم]

١٨ - باب: الرحلة في طلب العلم

٣٣٩ - (م) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ^(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٣٤ - (١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

٣٣٦ - (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

٣٣٩ - (١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو، شهد العقبة وبدراً، وهو ابن عشرين =

وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ^(٢)، ... وذكر الحديث. [٣٠٠٦م]

٣٤٠ - (م) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ. [١٧٥/٦١٢م]

٣٤١ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَفْرِهُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَاتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ). [٣٦٤١د / ٣٦٨٢ت / ٢٦٢٣ج / ٢٢٣هـ / ٣٥٤م]

• صحيح.

٣٤٢ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: إِنْ كُنَّا نَسْمَعُ الرَّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّى رَكَبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَقْوَاهِمُ.

[٥٨٣م]

• إسناده صحيح.

= سنة، وهو آخر من توفي من أهل بدر ﷺ. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين. (٢) (ضمامة من صحف): بكسر الصاد المعجمة؛ أي: رزمة يضم بعضها إلى بعض.

٣٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمِضَرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةِ لَهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا..

[مي ٥٩٠]

• إسناده صحيح.

٣٤٤ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرَ ﷺ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رَبِّمَا كُنْتُ أَنَا وَالْمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَخَضَّرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ الْبِنَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَعَنِ الْقَصَصِ، فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى الْقَصَصِ؟ فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ، قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِكَ، قَالَ: أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقْصَّ فَتَرْتَفِعَ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِكَ، ثُمَّ تَقْصَّ فَتَرْتَفِعَ حَتَّى يُحِيلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثَّرَيَّا، فَيَضَعَكَ اللَّهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ.

[حم ١١١]

• إسناده حسن.

١٩ - باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة

[انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٩٣٣.]

وفي تعليم كيفية الغسل: ١٩١٧.

وفي بيان أوقات الصلاة: ١٠٣٣.

وفي بيان كيفية الصلاة: ١١٨٩، ١١٩١.

وفي بيان الحج: ١٩٠٢.

وانظر في القياس: ١٧٦٣، ١٨٣٨، ١٨٢٩، ٢٠٢٢، ٢٥١٨.

٢٠ - باب: من العلم قول: لا أعلم

٣٤٥ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا

يُسْتَفْتَى لَمَجْنُونٌ. [مي ١٧٦]

• إسناده صحيح.

٣٤٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ

لِي بِهَا، فَلَمَّا أَذْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَعَمْ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، سُئِلَ

عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [مي ١٨٤، ١٨٦]

• إسناده حسن.

٣٤٧ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَذْرِي، يَصِفُ الْعِلْمَ. [مي ١٨٥]

• إسناده صحيح.

٣٤٨ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا

أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا

أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. [مي ١٨٨]

• إسناده صحيح.

٢١ - باب: المثبت مقدم على النافي

٣٤٩ - (خ) قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ. وَقَالَ الْفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ.

[خ. الشهادات، باب ٤]

٢٢ - باب: طلب العلم لغير الله

٣٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ﷻ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا.

[٣٦٦٤د / جه ٢٥٢]

• صحيح.

٣٥١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا^(١) بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالْتَأَرْ النَّارُ).

[جه ٢٥٤]

• صحيح.

٣٥٢ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالَ الْمُتَنَافِقِ عَلِيمِ اللِّسَانِ).

(حب ٨٠)

• إسناده على شرط البخاري.

٣٥٣ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ،

٣٥١ - (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدورها.

أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ). [ت٢٦٥٤]

• حسن.

٢٣ - باب: التَّعْلِيمُ بِضَرْبِ الْمَثَلِ

٣٥٤ - عَنِ الْحَارِثِ الْأَسْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا.

فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمْرُهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَى: أَخَشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَمْتَلًا الْمَسْجِدَ وَقَعَدُوا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ:

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَيَّ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟

وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يُحْرَزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمْرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهَجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^(١) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: (وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ).

[ت٢٨٦٣، ٢٨٦٤]

• صحيح.

٣٥٥ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَمَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ، فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيَحْكُ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْجَهُ. وَالصِّرَاطُ: الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ: حُدُودُ اللَّهِ

٣٥٤ - (١) (ربقة الإسلام): الريق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: ربقة.

تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ: مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ: كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ: وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ. واللفظ لأحمد.

[ت ٢٨٥٩، حم ١٧٦٣٤]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

٢٤ - باب: القصص

٣٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقْصُ عَلَى النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه ٣٧٥٣ / مي ٢٨٢١]

• صحيح.

٣٥٧ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْصُ؛ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ). [د ٣٦٦٥]

• حسن صحيح.

٢٥ - باب: الحكمة ضالة المؤمن

٣٥٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةٍ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ.

[مي ٣٦٢]

• إسناده صحيح.

٣٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا).

[ت ٢٦٨٧ / جه ٤١٦٩]

• ضعيف جداً.

٢٦ - باب: مجالس العلم

٣٦٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتَذَكَّرُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَذَكَّرُونَ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتَيْهَا، حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَتَّبِعِي بِهِ الْعِلْمَ، سَهَّلَ اللَّهُ طَرِيقَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي ٣٦٨]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٤]

٢٧ - باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

٣٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكَّرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

[مي ٦١٧ - ٦٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٦٢ - عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَلِكَ.

[مي ٦٢٩]

• إسناده صحيح.

٣٦٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيِّ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا صَلَّوْا الْعِشَاءَ الْأَخْرَةَ، جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ.

[مي ٦٣٥]

• إسناده صحيح.

٣٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ الْعِلْمِ النَّسْيَانُ.

[مي ٦٤٦، ٦٤٧]

• إسناده صحيح.

٣٦٥ - عن عليّ قال: تَذَاكُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسُوا. [مي ٦٥٠]

• إسناده صحيح.

٣٦٦ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ فِي رِجْلَيْ الْكَبَلِ، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [مي ٥٧٠]

• إسناده صحيح.

٢٨ - باب: ما جاء في كتمان العلم

٣٦٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

• حسن صحيح. [٣٦٥٨٥ / ت ٢٦٤٩ / ج ٢٦١، ٢٦٦]

٣٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ! لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ - يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - شَيْئاً أَبَداً، لَوْ لَا قَوْلُ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ [البقرة: ١٧٤].

• صحيح.

٢٩ - باب: ما جاء في المراء والجدال

٣٦٩ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ: ﴿مَا صَرَّفُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. [ت ٣٢٥٣ / ج ٤٨]

• حسن.

٣٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ).
[٤٦٠٣د]

• حسن صحيح.

٣٧١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضاً لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنْقُلِ.
[مي٣١٢]

• إسناده صحيح.

٣٠ - باب: بذل العلم لأهله

٣٧٢ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمُقُّوكَ، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ لِلْسُّفَهَاءِ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْتِمَ، وَلَا تَضَعُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجْهَلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا.
[مي٣٩٠]

• إسناده صحيح.

٣١ - باب: التسوية في العلم

٣٧٣ - عَنْ ابْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ.
[مي٤١٧]

• إسناده صحيح.

٣٧٤ - عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ، حَتَّى أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكْرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَدًا.
[مي٤١٨]

• إسناده صحيح.

٣٧٥ - عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّدًا - ابْنِ سَيْرِينَ - فِي

رَجُلٍ - يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ - فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلًا مِّنَ الرَّجْحِ لَكَانَ عِنْدِي
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً. [مي ٤١٩]

• إسناده صحيح.

٣٢ - باب: اختلاف الفقهاء

٣٧٦ - عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ جَمَعْتَ
النَّاسَ عَلَى شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسْرُئِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ
إِلَى الْأَفَاقِ - أَوْ: إِلَى الْأَمْصَارِ - لِيَقْضِيَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ
فُقَهَاؤُهُمْ. [مي ٦٥٢]

• إسناده صحيح.

٣٧٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ
- السَّخْتِيَّانِيَّ - قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ فَجَالِسِ غَيْرَهُ.

• إسناده صحيح. [مي ٦٦٧]

٣٣ - باب: من كره الرأي والقياس

٣٧٨ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحًا
وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِّنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ، مَا دِيَةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرُ
عَشْرٍ، قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءُ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الْخَنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ،
فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءُ أُذُنِكَ وَبِدْكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا
الشَّعْرُ وَالْكُمَّةُ وَالْعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ.

٣٧٧ - (ت) ما ورد في هذا الأثر، هو نصيحة ذات قيمة عالية، فالعكوف على شيخ
واحد في تلقي العلم خطأ فادح، وربما كان هذا الشيخ ممن يدعي العلم، وربما
كان صاحب بدعة وربما.. ولا تظهر مكانة الشيخ إلا بالمقارنة مع الآخرين،
فالمللوب من طالب العلم ألا يقتصر على شيخ واحد، ففي هذا إلغاء للعقل.

وَيَحْكُ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَّاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِيُّ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ^(١) قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ؛ أَكَانَ دَيْتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيُّ الْقِيَّاسِ!

[مي ٢٠٤]

• إسناده ضعيف.

٣٧٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَائِسِ، لَتَحْرُمَنَّ الْحَلَالَ، وَتَلْجُلَنَّ الْحَرَامَ.

□ وَعَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ! يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَاسُ.

□ وَعَنْهُ: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ الْقُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ.

[مي ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١]

• أسانيدھا صحیحة.

٣٨٠ - وَعَنْهُ قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ فَأَلْفِهِ فِي الْحُشْرِ.

[مي ٢٠٦]

• إسناده صحيح.

٣٤ - باب: اجتناب الأهواء

٣٨١ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قَبْلِ
الْإِسْتِغْفَارِ؟ فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَلِكَ شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لِأَبْتَنَ
فِيهِمْ شَيْئًا لَا يَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهُ، قَالَ: فَبَتَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ. [مي ٣١٦]

• إسناده صحيح.

٣٨٢ - عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عَمْرٌ: هَلْ تَعْرِفُ مَا
يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ
الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ. [مي ٢٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٨٣ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا
تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمُنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبَسُوا عَلَيْكُمْ
مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ. [مي ٤٠٥]

• إسناده صحيح.

٣٨٤ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَهْوَاءِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نَحْدُثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ:
لَا، قَالَا: فَتَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي، أَوْ
لَأُقُومَنَّ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْكَ آيَةً
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيَّ آيَةً، فَيَحْرَقَانِيهَا،
فَيَقْرَأُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي. [مي ٤١١]

• إسناده صحيح.

٣٨٥ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ. [مي ٤١٥]

• إسناده صحيح.

٣٥ - باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

٣٨٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجِدَ أَكْثَرَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيَقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقِظَ لِي، فَأَدْعُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ. [مي ٥٨٦]

• إسناده حسن.

٣٨٧ - عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ، وَلَكِنْ إِجْلَالًا لَهُ. [مي ٥٨٨]

• إسناده صحيح.

٣٨٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَلَنْسَأَلَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَآ عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَى؟ ... الحديث وفيه: فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَأَى أَنِّي وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ: كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي. [مي ٥٨٩]

• إسناده صحيح.

٣٦ - باب: ما جاء في صفات العلماء

٣٨٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ بِهِ عَامِلًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، وَكَفَى بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ. [مي ٣٠١]

• إسناده حسن.

٣٩٠ - عَنْ عِمْرَانَ المِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْمًا فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الفُقَهَاءُ، فَقَالَ: وَنِحَاكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فِقِيهَا قَطُّ؟ إِنَّمَا الفَقِيهُ: الزَاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبُ فِي الآخِرَةِ، البَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ، المُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي ٣٠٢]

• إسناده صحيح.

٣٩١ - عَنْ كَعْبِ الأَخْبَارِ قَالَ: إِنِّي لَأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ العَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ العِبَادَةِ، وَيَظْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّانِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُونَ، أَوْ إِبَائِي يُخَادِعُونَ، فَحَلَفْتُ بِي لِأَتِيحَنَ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ. [مي ٣٠٧]

• إسناده صحيح.

٣٩٢ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا العِلْمَ مَنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: العَقْلُ وَالنُّسْكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكًا وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا قَالَ:

هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا التُّسَاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

قَالَ: وَلَقَدْ رَهَبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسْكٌ.

[مي ٣٨٣]

• إسناده صحيح.

٣٩٣ - وَعَنْهُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافًا، لَا لِي،

وَلَا عَلَيَّ.

[مي ٥٤٨]

• إسناده صحيح.

٣٩٤ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ

لَمْ يُعْرِفْ مِنْ قَبْلِ مَنْطِقِهِ، وَلَكِنْ يُعْرِفُ مِنْ قَبْلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.

[مي ٥٥٨]

• إسناده صحيح.

٣٧ - بَابُ: الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ وَحَسَنُ النِّيَّةِ فِيهِ

٣٩٥ - عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ: أَفْتِنِي أَيُّهَا

العَالِمُ، فَقَالَ: الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ.

[مي ٢٦٤]

• إسناده صحيح.

٣٩٦ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ

الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ، فَذَلِكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ. [مي ٣٧٦]

• إسناده صحيح.

□ وعنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ.

[مي ٣٧٧]

• مرسل صحيح.

٣٩٧ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبِيدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ
وَانْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَّجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمْرٌ،
أَنْ يَتَّجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ كَمَا يَتَّجَمَّلُ ذُو الْبِرَّةِ بِبِرَّتِهِ. [مي ٣٨١]

• إسناده صحيح.

٣٩٨ - عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ
لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ، فَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،
لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ
يُرَى ذَلِكَ فِي بَصَرِهِ وَتَخَشُّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَرُؤْيَاهُ.

قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ - ابْنُ سِيرِينَ -: انظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا
الْحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ. [مي ٣٩٨]

• إسناده صحيح.

٣٩٩ - عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ
عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ
يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا
عَلَيْهِ. [مي ٣٧٣]

• إسناده صحيح.

٣٨ - باب: فضل العلم على العبادة

٤٠٠ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ:

أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ). [ت ٢٦٨٥ / مي ٢٩٧]

• صحيح.

٤٠١ - عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ.

[مي ٣٣٤]

• إسناده صحيح.

٣٩ - باب: الوصاية بطلبة العلم

٤٠٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ).

قال الحَكَم: اقْنُوهُمْ: عَلِّمُوهُمْ.

[جه ٢٤٧]

• حسن.

٤٠ - باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

٤٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ).

[٣٦٥٧د / جه ٥٣ / مي ١٥٩]

• حسن.

٤٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا يُعْمَى عَنْهَا (١) فَائْتَمَّهَا

[مي ١٦٢]

عَلَيْهِ.

• إسناده صحيح.

٤٠٥ - عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْبَحِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ

امْرَأَتِي اغْتِكَافُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اغْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا.

فَحَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلِيٌّ نَفْسِهَا. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي.

[مي ١٦٤]

• إسناده صحيح.

٤٠٦ - عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ - النَّخَعِيُّ -:

يَا أَبَا حَمْرَةَ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدْأَ مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فِقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانٌ سَوْءٌ.

[مي ٢٠٢]

٤٠٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ

٤٠٤ - (١) (يعمى عنها): أي: لا يتحرى معرفة الحق فيها.

٤٠٧ - (ت) هذا هو المنهج العام في الإسلام، ولا يعني ذلك التهاون في الفرائض أو التفلت من أحكام الله.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقْلَّ تَشْدِيدًا مِنْهُمْ.

[مي ١٢٨]

• إسناده جيد.

٤٠٨ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُجِلَّ حَرَامًا، أَوْ أُحْرَمَ حَلَالًا.

[مي ١٣٦]

• إسناده صحيح.

٤٠٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا.

[مي ١٣٧]

• إسناده صحيح.

٤١٠ - عَنْ ابْنِ الْمُكَدِّرِ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ.

[مي ١٣٩]

• إسناده صحيح.

٤١١ - عَنْ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَمَا هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اللَّهُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيَذْهَبُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَكْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وَفَّقَ.

[مي ١٥٥]

• إسناده صحيح.

٤١٢ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الْحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءٍ مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ. [مي ١٦٥]

• إسناده صحيح.

٤١ - باب: إعظام العلم وصيانه

٤١٣ - عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَآوَمَ رَجُلًا بِثَوْبٍ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أُعْطِيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِيًّا مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعًا، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [مي ٥٩٢]

• إسناده صحيح.

٤١٤ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: فَسَمَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا لَأ فِي قُرَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِالْفَنِيِّ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا. [مي ٥٩٤]

• إسناده صحيح.

٤١٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ،

٤١٣ - (ت) رحم الله الحسن، لم يرغب في أن يكون علمه من جملة السلع التي تدخل السوق.

٤١٤ - (ت) رحم الله عبد الرحمن، فما فعله هو الفقه في الدين.

قَالَ: فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرَّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي ٥٩٥]

• إسناده صحيح.

٤١٦ - عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاقْظُمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمَجَّهَ الْقُلُوبُ. [مي ٦٠٢]

• إسناده صحيح.

٤٢ - باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

٤١٧ - عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أَبِي بَنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهَقْنَا عُمُرًا، فَتَبِعَهُ فَضْرَبَهُ عُمُرًا بِالذَّرَّةِ، قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوْ مَا تَرَى فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ.

[مي ٥٤٠]

• إسناده جيد.

٤١٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوْطَأَ أَعْقَابُهُمْ. [مي ٥٤١]

• إسناده صحيح.

٤١٩ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ قَالٍ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: عَنِّي خَفَقَ نِعَالِكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوَكِي الرَّجَالِ^(١). [مي ٥٥١]

٤٣ - باب: أخذ الأجرة على تعليم القرآن

٤٢٠ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

٤١٧ - (ت) رضي الله عن عمر، فلو رأى انتفاش بعض قليلي العلم في زمننا...؟!.

٤١٩ - (١) (نوكي الرجال): أي: الحمقى.

الكِتَابِ^(١) وَالْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأُرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ، لَا تَبِينَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا سَأَلَتْهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأُرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: (إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوِّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَأَقْبَلْهَا). [٣٤١٦د، ٣٤١٧ / جه ٢١٥٧هـ]

• صحيح.

٤٢١ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: عَلَّمْتُ رَجُلًا الْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْسًا مِنْ نَارٍ) فَرَدَدْتُهَا.


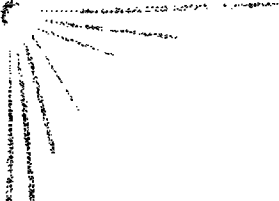
• صحيح.

٤٤ - باب: تعليم الصغار

٤٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيعِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَى أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخِرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَى شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ.



[انظر: ٨٥، ٣٢٨].





العلم ومصادره

الكتابُ الثاني
جمع القرآن وفضائله





١ - باب: نزول الوحي ومدة ذلك

٤٢٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ/٤٩٨١م / ١٥٢م]

٤٢٤ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَيَّ رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَقَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ. [خ/٤٩٨٢م / ٣٠١٦م]

٤٢٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوَفِّي وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ/٣٩٠٣، (٣٨٥١)/ ٢٣٥١م]

□ وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

٤٢٦ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. [خ/٤٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]

٤٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر]. قَالَ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَكَانَ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ، وَكَانَ اللَّهُ يُنَزِّلُهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ

بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ قَالَ: وَقَالُوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]. (ك) (٢٨٧٨)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢ - باب: ما بين الدفتين

٤٢٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ ^(١).

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ. [خ ٥٠١٩]

٣ - باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

٤٢٩ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةً، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةً سُورَةُ النَّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَاتِ﴾ [النساء: ١٧٦]. [خ ٤٣٦٤ / م ١٦١٨]

□ وفي رواية لهما: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ...﴾. [خ ٤٦٥٤]

٤٣٠ - (م) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر] قَالَ: صَدَقْتُ. [م ٣٠٢٤]

٤٣١ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ

٤٢٨ - (١) (ما بين الدفتين): تشبيه دفة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في هذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلى إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ؛ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ. وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم ٢٥٥٤٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق]. [هق ٦/٩]

٤٣٣ - عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَارِدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ - يَعْنِي: مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ - وَكُنَّا نَجْلِسُ حِلْقًا حِلْقًا، وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، وَعَنْهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿أَقْرَأُ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق] قَالَ: وَكَانَتْ أَوَّلَ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ. (ك ٢٨٧٢)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤٣٤ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة]. (ك ٣٢٩٦)

• قال الذهبي: على شرطهما.

٤ - باب: جمع القرآن الكريم

٤٣٥ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرْءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى

أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قال زيدٌ: قال أبو بكرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَسْبِعُ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعُهُ.

قال زيدٌ: فوالله! لو كلفني نقل جبلٍ من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما كلفني من جمع القرآن. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى.

فَتَبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ^(١) وَالرَّقَاعِ وَاللِّخَافِ^(٢) وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِهَا مَعَ حُزَيْمَةَ - أَوْ أَبِي حُزَيْمَةَ - فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ.

[خ (٧١٩١)، (٢٨٠٧)]

□ وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ حُزَيْمَةَ بِنْتِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٤٣٥ - (١) (العسب): قال في «القاموس»: والعسب: جريدة من النخل مستقيمة.

(٢) (اللخاف): يعني: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

شَهَادَتُهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣].
[خ ٢٨٠٧]

٥ - باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

٤٣٦ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ وَأَدْرِيَجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْصَى بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ، أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ.
[خ ٤٩٨٧، (٣٥٠٦)]

٤٣٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
[٧٨٨د]
• صحيح.

٦ - باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

٤٣٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(أَفْرَأَيْ جِبْرِيلَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاغَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى
انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ). [خ ٤٩٩١ (٣٢١٩) / ٨١٩م]

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرَفَ،
إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِدًا، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

٤٣٩ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ
حَكِيمٍ بْنِ حِرَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَقْرَأُيَهَا، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ ^(١)
بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ
مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي: (أَرْسِلْهُ). ثُمَّ قَالَ لَهُ: (اقْرَأْ)، فَقَرَأَ، قَالَ:
(هَكَذَا أَنْزَلْتُ). ثُمَّ قَالَ لِي: (اقْرَأْ)، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: (هَكَذَا أَنْزَلْتُ، إِنَّ
الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مِنْهُ مَا تَيْسَّرَ). [خ ٢٤١٩ / ٨١٨م]

٤٤٠ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ
رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى
قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ
صَاحِبِهِ! فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَا، فَحَسَنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا،
فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(١)! فَلَمَّا رَأَى

٤٣٩ - (١) (لبيته): أخذت بمجامع رداثة.

٤٤٠ - (١) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس
لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.
قال المازري: معنى هذا أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزعة من الشيطان غير
مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقًا^(٢)،
وَكَاثِمًا أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ وَرَجُلًا فَرَقًا، فَقَالَ لِي: (يَا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنْ أَقْرَأَ
الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَيَّ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ:
اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوِّنْ عَلَيَّ أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ:
اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَلَمْ يَكُنْ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ:
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْعَبُ إِلَيَّ
الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمَ ﷺ). [م٨٢٠م]

٤٤١ - وَعَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فَقَالَ: (يَا جِبْرِيلُ،
إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالغُلَامُ،
وَالجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْقُرْآنَ
أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ). [ت٢٩٤٤ع]

• حسن صحيح.

٤٤٢ - عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ
الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرًا). [حم١٧٥٤٢م]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤٤٣ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ
خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُفَرِّئِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ:
(بَلَى)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُفَرِّئِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: (بَلَى، كِلَاكُمَا

(٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تشبيهاً
له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم.

مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَضْرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: (يَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ! إِنِّي أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: عَلَى ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَى ثَلَاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللَّهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ تَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين. [حم ٢١١٤٩، ٢١١٥٣]

٤٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، وَالْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ - ثَلَاثاً - مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ).

(حب ٧٤)

• إسناده صحيح على شرطهما.

٧ - باب: ترتيب السور

٤٤٥ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكُفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَرَيْنِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ^(١). قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ

٤٤٥ - (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كأن قصة هذا العراقي كانت قبل أن

يرسل عثمان المصحف إلى الأفاق.

أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنى أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ﴾ ﴿١٦﴾ [القمر]، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ؛ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيِ السُّورِ.

[خ ٤٩٩٣ / ٤٨٧٦]

٨ - باب: القراء من الصحابة

٤٤٦ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اسْتَفْرِثُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ - وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَذْرِي بَدَأَ بِأَبِي أَوْ بِمُعَاذٍ.

[خ ٣٧٥٨ / ٢٤٦٤م]

٤٤٧ - (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ ٣٨١٠ / ٢٤٦٥م]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثَانُهُ.

[خ ٥٠٠٤]

٤٤٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١])، قَالَ: وَسَمَانِي؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَبَكَى.

[خ ٣٨٠٩ / ٧٩٩م]

٩ - باب: العرضة الأخيرة

٤٤٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ^(١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَأَعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. [خ٤٩٩٨ (٢٠٤٤)]

٤٥٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَحْيَرًا، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ.

• صحيح.

٤٥١ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عُرِضَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَضَاتٍ فَيَقُولُونَ إِنَّ قِرَاءَتَنَا هَذِهِ هِيَ الْعَرَضَةُ الْأَخِيرَةُ.

• قال الذهبي: صحيح.

٤٥٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فِي رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَرَضَهُ مَرَّتَيْنِ.

• إسناده حسن.

٤٤٩ - (١) الفاعل محذوف هو جبريل، كما جاء في الروايات الأخرى.

١٠ - باب: وقوع النسخ في القرآن

٤٥٣ - (خ) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْرَوْنَا أَبِي، وَأَفْضَانَا عَلِيًّا، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًّا يَقُولُ: لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

[خ ٤٤٨١]

٤٥٤ - (ع) عَنْ زِرِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي بُنُ كَعْبٍ: كَأَيْنَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيْنَ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقَالَ: فَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتَهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

[حم ٢١٢٠٧، ٢١٢٠٦]

• إسناده ضعيف.

١١ - باب: المكي والمدني

٤٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا كَانَ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا كَانَ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ فِيمَكَّةَ.

[ك ٤٢٩٥]

□ وفي رواية قال: قَرَأْنَا الْمُفْصَّلَ حِينًا وَحِجَجًا بِمَكَّةَ لَيْسَ فِيهَا ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

[ك ٤٢٩٦]

• قال الذهبي: على شرطهما. وسكت عن الأولى.



الفصل الثاني

فضل القرآن وفضل تلاوته

١ - باب: فضل تلاوة القرآن

٤٥٦ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ^(١)، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّبْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مَرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مَرٌّ.**
[خ ٥٤٢٧ (٥٠٢٠) / ٧٩٧م]

٤٥٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **(لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ).**
[خ ٧٥٢٩ (٥٠٢٥) / ٨١٥م]

٤٥٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(أَبْجَبُ أَحَدِكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ^(١) عِظَامِ سِمَانٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ).**
[٨٠٢م]

٤٥٦ - (١) (الأترجة): لعلها البرتقالة.

٤٥٨ - (١) (خلفات): الحوامل من الإبل.

٤٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزَلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا).

[١٤٦٤د / ت ٢٩١٤]

• حسن صحيح.

٤٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْمَ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).

[ت ٢٩١٠]

• صحيح.

٤٦١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ).

[جه ٢١٥ / مي ٣٣٦٩]

• صحيح.

٤٦٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَغُرَّتْكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ. [مي ٣٣٦٢، ٣٣٦٣]

• إسناده صحيح.

٤٦٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَوْ مِنْ حَاجَتِهِ، فَاتَّكَأَ عَلَى فِرَاشِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

[مي ٣٣٧٩]

• إسناده صحيح.

٢ - باب: فضل تعاهد القرآن

٤٦٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ/٤٩٣٧/٧٩٨م]

٤٦٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ^(١))، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ). [خ/٥٠٣١/٧٨٩م]

٤٦٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ نَسِيتُ، وَاسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا^(١)) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ). [خ/٥٠٣٢/٧٩٠م]

٤٦٧ - عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شَرِيحًا الْحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ). [ن/١٧٨٢]

• صحيح الإسناد.

٣ - باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٤٦٨ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [خ/٥٠٢٧]

٤٦٩ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (جَمَعْتُ الْمُحَكَّمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا

٤٦٥ - (١) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الجبل.

٤٦٦ - (١) (تفصيًّا): أي: تفلنًا وتخلصًا.

الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: الْمُفْصَلُ^(١). [خ ٥٠٣٦ (٥٠٣٥)]

٤ - باب: المد والترجيع في القراءة

٤٧٠ - (ق) عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعَقَّلِ الْمَزْنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قَالَ: فَرَجَعَ فِيهَا.

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُعَقَّلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُعَقَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ.

فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آ آ آ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

[خ ٧٥٤٠ (٤٢٨١) / م ٧٩٤٤]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قِرَاءَةً لَيْتَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ. [خ ٥٠٤٧]

٤٧١ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [خ ٥٠٤٦ (٥٠٤٥)]

٥ - باب: ترتيل القرآن واجتناب الهد

٤٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ^(١)! لَقَدْ

٤٦٩ - (١) (المفصل): من سورة الحجرات إلى آخر القرآن الكريم.

٤٧٢ - (١) (هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ): الهد: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^(٢) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْضَلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ٧٧٥/م٨٢٢م]

٤٧٣ - عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أَرَاهَا حَفْصَةَ - أَنَّهَا سئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَرَأْتُ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَى لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ قَطَعَ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ قَطَعَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [حم٢٦٤٧٠م]

• رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦ - باب: حسن الصوت بالقراءة

٤٧٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ^(١) حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ٧٥٤٤/٥٠٢٣/(٧٩٢م)]

□ وفي رواية لهما: (مَا أَدْنَى اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ ﷺ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ^(٢)).

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ).

(٢) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

٤٧٤ - (١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي): ما الأولى نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبي.

(٢) (يتغنى بالقرآن): معناه: عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف

٤٧٥ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: (يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ^(١)). [خ٥٠٤٨م / ٧٩٣م]

□ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ^(٢) لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ).

٤٧٦ - عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ). [١٤٦٨د / ١٠١٤ن / ١٣٤٢هـ / ٣٥٤٣م]

• صحيح.

٤٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: (أَيْنَ كُنْتِ؟) قُلْتُ: كُنْتُ أَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ: (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا).

• صحيح.

= وأصحاب الفتوى: يحسن صوته به. وقال الشافعي وموافقوه: معناه: تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. قال الهروي: معنى: يتغنّى به: يجهر به.

٤٧٥ - (١) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي صلى الله عليه وسلم، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناها هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النووي: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.

(٢) (لو رأيتني وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي: لأعجبك ذلك.

٤٧٨ - عَنْ مُحَمَّدٍ - ابن سيرين - قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحَدَّثَةً. [مي ٣٥٤٦]

• إسناده جيد.

٤٧٩ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى رضي الله عنه كَانَ يَقْرَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْمَعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ، قَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ لَكَ تَحْبِيرًا، وَلَشَوَّقْتُ لَكَ تَشْوِيقًا. [مخ ١٦٥٠/٥]

• إسناده صحيح.

٤٨٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حِلِيَّةً، وَحِلِيَّةَ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ). [مخ ٢٤٩٦/٧]

• إسناده حسن.

٤٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ، رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ وعجل). [مخ ٢٢٣/١١]

• رجاله ثقات

٧ - باب: (اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

٤٨٢ - (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ^(١)، فَإِذَا ائْتَلَفْتُمْ^(٢) فَقَوْمُوا عَنْهُ^(٣)). [مخ ٥٠٦٠/٥٠٦٧]

٤٨٢ - (١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

(٢) (فإذا ائتلفتكم): في فهم معانيه.

(٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

٤٨٣ - (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهِيَةَ، وَقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا؛ فَهَلَكُوا).

[خ٤٧٦ ٣٤٧٦ (٢٤١٠)].

٨ - باب: البكاء عند قراءة القرآن

٤٨٤ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء]، قَالَ لِي: (كُفِّ، أَوْ أَمْسِكْ)، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ. [خ٥٥٥ ٥٥٥٥ (٤٥٨٢) / ٨٠٠م]

٩ - باب: في كم يقرأ القرآن

٤٨٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ)، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ).

[خ٥٥٤ ٥٥٤٤ (١١٣١) / ١١٥٩م / ١٨٤]

□ وفي رواية لهما قَالَ: (وَلَا تَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيَّ حَقًّا، وَلِرِزْوَرِكَ عَلَيَّ حَقًّا، وَلِبِجَسَدِكَ عَلَيَّ حَقًّا).

[خ١٩٧٥]

٤٨٦ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ^(١)، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ).

[م٧٤٧م]

٤٨٦ - (١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان على نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

١٠ - باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ٥٢٦].

١١ - باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

٤٨٧ - (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبِي بَرْزَى، قَالَ: وَمَنِ ابْنُ أَبِي بَرْزَى؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَحْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ). [٨١٧م]

١٢ - باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

٤٨٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [خ ٢٩٩٠م / ١٨٦٩م]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

١٣ - باب: فضل القرآن

٤٨٩ - عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُنْفَتَتَنَّ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: (الْكِتَابُ الْعَزِيزُ، الَّذِي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾) [فصلت]، مَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ،

هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبْرٌ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَنَبَأٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفُضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعْتَهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَنْتَاهُ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١﴾ يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ ﴿الجن﴾، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَفْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عِبْرَهُ، وَلَا تَفْنِي عَجَائِبُهُ).

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي ٣٣٧٥]

• إسناده حسن.

٤٩٠ - عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ: عَلَيَّكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَخَذْتُ الْكُتُبَ بِالرَّحْمَنِ عَهْدًا. وَقَالَ: فِي التَّوْرَةِ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي مُنَزَّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

[مي ٣٣٧٠]

• إسناده حسن.

٤٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَضْفَرَ^(١) مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ نَخِرَبُ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ.

[مي ٣٣٥٠]

• رجاله ثقات.

٤٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَى

إِلَيْهِ، لَا يَتَّبِعِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ^(١) مَعْ مَنْ وَجَدَ، وَلَا يَجْهَلَ مَعْ مَنْ جَهَلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى).

(ك٢٠٢٨)

• قال الذهبي: صحيح.

١٤ - باب: القرآن كلام الله

٤٩٣ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ، : أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُونَ: اللَّهُ الْخَالِقُ وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ ﷻ. (هق/١٠/٤٣)

٤٩٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ).

[مي٣٤٠٠]

• مرسل، إسناده حسن.

١٥ - باب: فضل استماع القرآن

٤٩٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا.

[مي٣٤١٠]

• إسناده ضعيف.

٤٩٦ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ.

[مي٣٤٠٩]

[وانظر: ٤٧٥ - ٤٧٩، ٤٨٤].

٤٩٢ - (١) (يجد): أي يغضب.

٤٩٥ - (ت) لئن كان هذا الحديث ضعيفاً، ففي السنة كثير من الأحاديث التي تثبت استماعه ﷺ لأصحابه وهم يقرؤون القرآن، وكذلك اجتماع الصحابة على استماعه كما سبق في الحديث (٢٩٧).

١٦ - باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

٤٩٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [١٣٢٧د]

• حسن صحيح.

٤٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا. [١٣٢٨د]

• حسن.

٤٩٩ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ)، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: (مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ)، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْقِظَ الْوَسْطَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا)، وَقَالَ لِعُمَرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا). [٤٤٧ت / ١٣٢٩د]

• صحيح.

٥٠٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السُّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كَلِّكُمْ مُنَاجِ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الصَّلَاةِ). [١٣٣٢د]

• صحيح.

٥٠١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ).

• صحيح. [١٣٣٣د / ٢٩١٩ت / ١٦٦٢ن]

١٧ - باب: تحزيب القرآن

٥٠٢ - عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ، فَقَالَ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أَحْزَبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أَحْزَبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَرَأْتُ جُزْءًا مِّنَ الْقُرْآنِ). قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

[١٣٩٢د]

• صحيح.

٥٠٣ - عَنْ أَنَسِ قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْوَجَعَ عَلَيْكَ لَبِينٌ، قَالَ: (أَمَا إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ - بِحَمْدِ اللَّهِ - قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطَّوَالَ).

[٣١٩حب / ١١٣٦ه]

• إسناده ضعيف (ناصر).

١٨ - باب: من نسي شيئاً من القرآن

٥٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَرَضَتْ عَلَيَّ أَجُورٌ أَمْتِي، حَتَّى الْقَدَاةُ^(١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعَرَضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ أَمْتِي، فَلَمْ أَرِ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْيَئِهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا).

[٤٦١د / ٢٩١٦ت]

• ضعيف.

٥٠٤ - (١) (القداة): ما يقع في الماء كالطين ونحوه.

١٩ - باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

٥٠٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: (اقْرَؤُوا فَكُلُّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ).

[٨٣٠د]

• صحيح.

٥٠٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ).

[حم ١٥٥٢٩]

• حديث صحيح.

٢٠ - باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

٥٠٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: مِلءٌ مَسْكٍ ^(١) الثَّوْرِ ذَهَبًا.

[مي ٣٥٠١]

• إسناده صحيح.

٥٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ آيَةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ.

[مي ٣٤٨٩]

• إسناده صحيح.

٥٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ حَافِظَ عَلَيَّ هُوَ لَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ - أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ -).

[مه/١١٤٢/١]

• إسناده صحيح على شرطهما (ناصر).

٥١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ).

[ك/٢٠٤١]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢١ - باب: ما جاء في ختم القرآن

٥١١ - عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ بَلَّغَنَا: أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعَوْا بِدَعَوَاتٍ.

[مي/٣٥٢٥]

• إسناده صحيح.

٥١٢ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَارًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ.

□ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ: فَرَأَيْتُمْ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ.

[مي/٣٥٢٠، ٣٥٢١]

• إسناده صحيح.

٢٢ - باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

٥١٣ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَايِضُ وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ، وَيَعَثُ بِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ: (وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

[ط ٤٦٨] [هق ٣٠٩/١]

٥١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ).

[هق ٨٨/١]

٥١٥ - عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُضْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَاحْتَكَمْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَمُ فَتَوَضَّأْ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ.

[هق ٨٨/١]

٥١٦ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ وَالِيًّا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: (لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ).

[ك ٦٠٥١]

• قال الذهبي: صحيح.

٢٣ - باب: القراءة على غير وضوء

٥١٧ - عَنْ أَبِي الْعَرِيفِ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي تَالِبٍ بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةَ).

[حم ٨٧٢]

• إسناده حسن.

٥١٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ فَخَرَجَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوْ تَوَضَّأْتَ لَعَلَّنَا أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ آيَاتٍ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ أَمْسُهُ، إِنَّمَا ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]، فَقَرَأَ عَلَيْنَا مَا شِئْنَا. [ك/٣٧٨٢/١ حق/٨٨]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٥١٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أُمْسِيْلِمَةً؟ [ط/٤٦٩]

• رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

٢٤ - باب: تعلم القرآن والعمل به

٥٢٠ - عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرئُنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. [حم/٢٣٤٨٢]

• إسناده حسن.

٥٢١ - عَنْ شَرِيكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - ابْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ

٥٢٠ - (ت) هذا الحديث وما بعده يؤكد أن الغاية من قراءة القرآن فقه ما في الآيات من حلال وحرام وأمر ونهي.. ثم يتحول هذا الفقه إلى عمل وتطبيق.

آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَهَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِ، قِيلَ لِشَرِيكَ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [ك٢٠٤٧/٢٠٤٧ هق ٣/١١٩]

• قال الذهبي: صحيح.

٥٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ عَشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا وَأَحَدْنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِيلِ السُّورَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَأَمْرَهَا، وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، مَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ، فَيُثَرُّ نَثْرَ الدَّقْلِ. [ك١٠١/١٠١ هق ٣/١٢٠]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٢٥ - باب: التكبير عند نهاية السور القصار

٥٢٣ - عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قِسْطَنْطِينٍ فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَى﴾ قَالَ لِي: كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ، وَأَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ مُجَاهِدٌ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبِي بَنَ كَعْبٍ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِذَلِكَ. [ك٥٣٢/٥٣٢ هق]

• قال الذهبي: فيه البزي، قد تكلم فيه.



الفصل الثالث

فضل بعض السور والآيات

١ - باب: فضل سورة الفاتحة

٥٢٤ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً^(١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا، لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ. [٨٠٦م]

٥٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيَّ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أُبَيُّ!) وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: (أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤])، قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُوذُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: (أَتَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟) قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ

٥٢٤ - (١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟) قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبَعٌ مِنَ الْمَنَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ).

[ت ٢٨٧٥ / مي ٣٤١٦]

• صحيح.

٢ - باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

٥٢٦ - (ق) عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ).

[خ ٤٠٠٨ / م ٨٠٧، ٨٠٨]

٥٢٧ - (م) عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟) قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟) قَالَ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (وَاللَّهِ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ^(١) أَبَا الْمُنْذِرِ). [م ٨١٠]

٥٢٨ - (م) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ).

[م ٧٨٠].

٥٢٦ - (ت) هذا الحديث يلفت النظر إلى هاتين الآيتين، ويحث على أن تكونا آخر ما يختم الإنسان بهما يومه، وليعش المسلم مع معناهما وهو يتلوهما، وليكونا دعاء الذي يختم به يومه.

٥٢٧ - (١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هيناً لك.

٥٢٩ - (م) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ^(١)): الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ^(٢))، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٣))، تُحَاجَّجَانِ عَنْ أَصْحَابَيْهِمَا^(٤). اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا^(٥) الْبَطْلَةُ^(٦)).

[٨٠٤م]

٣ - باب: فضل السبع الأول

٥٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ فَهُوَ حَبْرٌ).

[حم ٢٤٤٤٣م]

• إسناده حسن.

٤ - باب: فضل سورتي هود والواقعة

٥٣١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

٥٢٩ - (١) (الزهرابين): سميتا الزهرابين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

(٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغيابة كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

(٣) (كأنهما فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرى: كأنهما حرقان من طير صواف. الفرقان والحرقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف، جمع صافقة، وهي من الطيور ما تبسط أجنحتها في الهواء.

(٤) (تحاججان عن أصحابيهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية، وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

(٥) (ولا تستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها.

(٦) (البطلة): السحرة.

قَدْ شَبَّتَ، قَالَ: (شَبَّبَنِي هُوْدٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَسَاءَ لُونٌ﴾،
وَ﴿إِذَا أَلْمَسْتُ كُوْرَتَ﴾). [ت٣٢٩٧]

• صحيح.

٥ - باب: فضل سورة الكهف

٥٣٢ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكُهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَاطِنَيْنِ^(١)، فَتَعَسَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَذْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ^(٢)، فَلَمَّا أَضْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ). [خ٥٠١١ (٣٦١٤) / م٧٩٥]

٥٣٣ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكُهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ). [م٨٠٩م]
□ وفي رواية: قَالَ: (مِنْ آخِرِ الْكُهْفِ).

٥٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكُهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. [مي٣٤٥٠]
• موقوف إسناده صحيح.

٦ - باب: فضل سورة السجدة

٥٣٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَبِتَبَارُكٍ. [ت٢٨٩٢ / مي٣٤٥٤]
• صحيح.

٥٣٢ - (١) (بشطينين): تشبية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطينين لقوته وشدته.

(٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينفز): أي: يشب.

٥٣٦ - عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، ﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمُلْكُ﴾، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً.

[مي ٣٤٥٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

٧ - باب: فضل سورة يس

٥٣٧ - عَنْ صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشِيخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا عُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْفُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ ﴿يَس﴾؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحِ السَّكُونِيِّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشِيخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا.

[حم ١٦٩٦٩]

• أثر إسناده حسن.

٨ - باب: فضل حم الدخان

٥٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، إِيمَانًا وَتَضَدِيقًا بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ.

[مي ٣٤٦٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

٩ - باب: فضل سورة الملك

٥٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿تَبْرَكَ الَّذِي يَدِيَهِ الْمُلْكُ﴾).

[١٤٠٠د / ٢٨٩١ت / جه ٣٧٨٦]

• صحيح.

١٠ - باب: فضل سورة الزلزلة

٥٤٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَتَأْتِيَ الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ. [ت ٢٨٩٤]

• صحيح، دون فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾.

١١ - باب: فضل ﴿قُلْ يَتَأْتِيَ الْكَافِرُونَ﴾

٥٤١ - عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، فَقَالَ: (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَتَأْتِيَ الْكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ). لفظ الدارمي. [٥٠٥٥ / ت ٣٤٠٣ / مي ٣٤٧٠]

• صحيح.

١٢ - باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

٥٤٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُخْتَمُ^(١) بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَأَلُوهُ، لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ)؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ).

[خ ٧٣٧٥ / م ٨١٣]

٥٤٢ - (١) (فيختتم): هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرأها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختتم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

٥٤٣ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [خ٥٠١٣]

٥٤٤ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [م٨١١]

٥٤٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (احْشُدُوا^(١))، فَإِنِّي سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى هَذَا خَيْرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَاقِرٌ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [م٨١٢]

١٣ - باب: فضل المعوذات

٥٤٦ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٥٠١٧]

□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اشْتَكَيْتُ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ .
[خ٥٧٤٨]

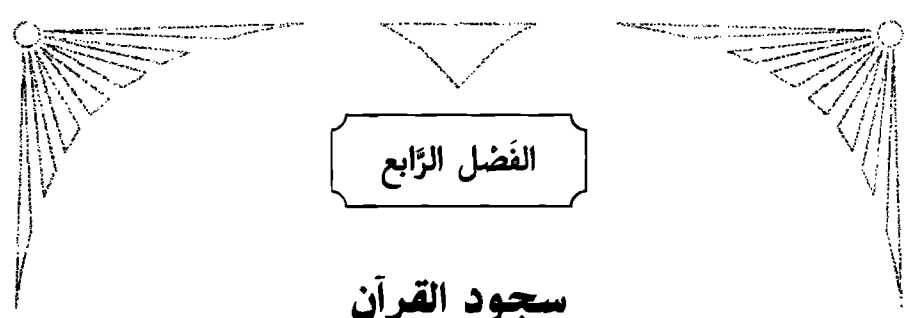
٥٤٧ - (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾).
[م٨١٤]

١٤ - باب: فضل بعض السور

٥٤٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ النَّسَاءِ، وَسُورَةَ الْمَائِدَةِ، وَسُورَةَ الْحَجِّ، وَسُورَةَ النُّورِ؛ فَإِنَّ فِيهِنَّ الْفَرَائِضَ .
[ك٣٤٩٣]

• قال الذهبي: على شرطهما .





الفضل الرابع

سجود القرآن

١ - باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

٥٤٩ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدًا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

[خ/١٠٧٥م / ٥٧٥م]

٥٥٠ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَيَّ الْمِنْبَرَ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رضي الله عنه.

وَزَادَ نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

[خ/١٠٧٧م]

٥٥١ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَكَ، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ! - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! - أَمِيرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّارُ).

[٨١م]

٢ - باب: السور التي فيها السجودات

٥٥٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصِيٍّ، أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا. [خ/١٠٦٧ / ٥٧٦م]

٥٥٣ - عَنِ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ أُخْرَى. [ط/٤٨١م]

• إسناده منقطع.

٥٥٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿ص﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْجُدُ فِيهَا. [خ/١٠٦٩م]

٥٥٥ - (ق) عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعُتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أزالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [خ/٧٦٦ / ٥٧٨م]

٥٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ. [ط/٤٨٠م]

• إسناده صحيح.

٥٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ. [ك/٣٤٧٢م]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٣ - باب: ما يقول في سجود القرآن

٥٥٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

• حسن. [ت٥٧٩، ٣٤٢٤ / جه١٠٥٣]

٥٥٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ). لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ.

[١٤١٤د / ت٥٨٠ / ١١٢٨٥]

• صحيح.

٤ - باب: عدد سجود القرآن

٥٦٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهُ حَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفْصَلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ.

[١٤٠١د / جه١٠٥٧]

• ضعيف.

٥٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَزَائِمُ السُّجُودِ فِي الْقُرْآنِ: (أَلَمُ تَنْزِيلِ) وَ(حَمُ تَنْزِيلِ) السَّجْدَةِ، وَ(النَّجْمُ)، وَ(أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ).

[ك٣٩٥٧]

• قال الذهبي: صحيح.

٥ - باب: هل يكبر لسجود التلاوة

٥٦٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [١٤١٣د]

• منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

٦ - باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

٥٦٣ - عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ - قَالَ أَبُو

دَاوُدَ: يَعْنِي: إِلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ: كُنْتُ أَقْصُرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَسْجُدُ، فَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَتُهُ، ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

[١٤١٥د]

• صحيح بمتابعاته (شعيب).

٧ - باب: هل يسجد الجنب والحائض

٥٦٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الْحَائِضُ وَالْجُنْبُ

«السَّجْدَةَ»، يَغْتَسِلُ الْجُنْبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي.

[مي١٠١٦]

• إسناده صحيح.



العلم ومصادره

الكتاب الثالث
التفسير

باب: من فسر القرآن برأيه

٥٦٥ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ رَجُلًا بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ). [٣٦٥٢د / ت ٢٩٥٢] • ضعيف.

(١)

سورة الفاتحة

٥٦٦ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤])، ثُمَّ قَالَ لِي: (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ)، قَالَ: (﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة]: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ). [خ ٤٤٧٤]

٥٦٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ). [خ ٤٧٠٤]

٥٦٨ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَى ضَالَّةٌ). [ت ٢٩٥٤] • صحيح.

٥٦٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾، يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةَ آيَةً.

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ
يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَأُهَا: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾.

[٢٩٢٧ ت / ٤٠٠١ د]

• صحيح.

٥٧٠ - عن عبد الله بن شقيق: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

- وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ -، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقَيْنَ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ) وَأَشَارَ إِلَى
الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الضَّالُّونَ)؛ يَعْنِي: النَّصَارَى.
قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَشْهَدْ مَوْلَاكَ - أَوْ قَالَ: غَلَامُكَ - فَلَانَ،
قَالَ: (بَلْ هُوَ يُجْرُ إِلَى النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ غَلَّهَا).

[حم ٢٠٧٣٦]

• إسناده صحيح.

٥٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾. قَالَ: الْجِنُّ وَالْإِنْسُ.

[ك ٣٠٢١]

٥٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَنْ أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١﴾﴾. قَالَ: هُوَ يَوْمُ الْحِسَابِ. [ك ٣٠٢٢]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

﴿ ٢ ﴾

سورة البقرة

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]

٥٧٣ - (خ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ. ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾: بَيَانٌ وَدَلَالَةٌ. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لَا شَكَّ. ﴿تِلْكَ آيَاتُ﴾؛ يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ. [خ. التوحيد، باب ٤٦]

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِمْ مِثْلَهَا﴾ [٢٥]

٥٧٤ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾: أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ. ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾: أُتِينَا مِنْ قَبْلُ. ﴿وَأَتُوا بِهِمْ مِثْلَهَا﴾ يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعُومِ. [خ. بدء الخلق، باب ٨]

قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧]

٥٧٥ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣]. [خ. الأنبياء، باب ١]

قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [٥٨]

٥٧٦ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾^(١)، فَبَدَلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِمُ^(٢))، وَقَالُوا: حِبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ. [خ ٣٤٠٣ / م ٣٠١٥]

٥٧٦ - (١) (وقولوا حطة): أي: مسألتنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

(٢) (أستاهم): جمع: أست، وهي الدبر.

قوله تعالى: ﴿أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [٦٨]

٥٧٧ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصْفُ بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْهَرْمَةِ. ﴿فَاقِعٌ﴾: صَافٍ. ﴿لَا ذُلُّ﴾: لَمْ يُذَلِّهَا الْعَمَلُ. ﴿ثُبُرُ الْأَرْضِ﴾: لَيْسَتْ بِذُلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرِّ. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾: مِنَ الْعُيُوبِ. ﴿لَا شِبْهَةَ﴾: بَيَاضٌ. ﴿صَفْرَاءُ﴾: إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ. ﴿فَأَذْرَأْتُمْ﴾: اخْتَلَفْتُمْ. [خ. الأنبياء، باب ٣٠]

قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩]

٥٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾. قَالَ: أَحْبَبَ الْيَهُودَ وَجَدُوا صِفَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَكْتُوبًا فِي التَّوْرَةِ: أَكْحَلَ الْعَيْنَ، رُبْعَةً، جَعَدَ الشَّعْرَ، حَسَنَ الْوَجْهِ، فَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي التَّوْرَةِ مَحْوُهُ حَسَدًا وَبَغْيًا، فَأَتَاهُمْ نَفْرٌ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالُوا: تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ نَبِيًّا مِنَّا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، نَجِدُهُ طَوِيلًا أَزْرَقَ سَبَطَ الشَّعْرَ، فَأَنْكَرْتَ قَرِيشَ وَقَالُوا: لَيْسَ هَذَا مِنَّا. • إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [١١٥]

٥٧٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾. [ت ٣٤٥/ج ١٠٢٠]

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ﴾ [١١٦]

٥٨٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِنِّي: فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِنِّي: فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحٰنِي أَنْ اتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا). [خ ٤٤٨٢]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [١٢١]

٥٨١ - (خ) عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾: يَتَّبِعُونَهُ يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ. [خ. كتاب التوحيد، باب ٤٧]

٥٨٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾. قال: يُحِلُّونَ حَلَالَهُ وَيُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ، وَلَا يُحَرِّفُونَهُ عَنْ مَوَاضِعِهِ. [ك ٣٠٥٤]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]

٥٨٣ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (يُدْعَى نُوحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. فَذٰلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِئَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾). وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [خ ٤٤٨٧ (٣٣٣٩)]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [١٤٣]

٥٨٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ الآية.

• صحيح . [٤٦٨٠د / ت ٢٩٦٤ / مي ١٢٧١]

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [١٥٩]

٥٨٥ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾، قَالَ: (دَوَابُّ الْأَرْضِ).

[جه ٤٠٢١]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [١٧٨]

٥٨٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ نَهْرٌ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾، فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةَ فِي الْعَمْدِ، ﴿فَأَبَاغُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾: يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى بِعَدَاةٍ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ.

[خ ٤٤٩٨]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤]

٥٨٧ - (ق) عَنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا.

[خ ٤٥٠٧ / م ١١٤٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَأَفْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّى أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [١٨٧]

٥٨٨ - (خ) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمِيسِيَ. وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ، أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْظِلْنِي فَأُطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبْتُهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةٌ لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْوَجْهُ الْأَبْيَضَ مِنَ الْوَجْهِ الْأَسْوَدِ﴾. [خ ١٩١٥]

٥٨٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]، فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّوْا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إِلَى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطَرَ، فَأَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْرًا لِمَنْ بَقِيَ وَرُحْصَةً وَمَنْفَعَةً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ، وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ. [٢٣١٣د]

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا أَبْيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩]

٥٩٠ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عَيْرٌ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْأَبْيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَمَقِّ وَأَتُوا الْأَبْيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾.

[خ ١٨٠٣ / ٣٠٢٦م]

قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [١٩٣]

٥٩١ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الحجرات: ٩٣]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعِيرَ بِهِذِهِ الْآيَةُ وَلَا أَقَاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعِيرَ بِهِذِهِ الْآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ إِلَى آخِرِهَا [النساء: ٩٣]. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَلِيلُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُوثِقُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ، فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَتْنُهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ ابْنَتُهُ - أَوْ بِنْتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ.

[خ ٤٦٥٠ / (٤٥١٣)]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُقْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٥]

٥٩٢ - (خ) عَنْ حُدَيْفَةَ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ. [خ ٤٥١٦]

٥٩٣ - عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ!

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقْمَنَّا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحِهَا، وَتَرْكَنَا الْغَزْوَ.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. (واللفظ للترمذي).

[٢٥١٢د / ت ٢٩٧٢]

قوله تعالى: ﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [١٩٧]

٥٩٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَنْزَوْدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَكَزَّوْذُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾. [خ ١٥٢٣]

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا

مِن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨]

٥٩٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأْتَمُّوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [خ ٢٠٩٨، (١٧٧٠)]

■ وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانُوا لَا يَتَّجِرُونَ بِمِنَى، فَأَمَرُوا بِالتَّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَافَاتٍ. [١٧٣١د]

٥٩٦ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتَقْبِضُ مِنْ عَرَافَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحُ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴿١٧٣٣﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ، وَقَالَ: (لَكَ حَجٌّ). [١٧٣٣د]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩]

٥٩٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ
 حَلَالًا حَتَّى يُهَلَّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدْيَةٌ مِنَ الْإِبِلِ
 أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْعَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ
 يَتَيَسَّرَ لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ
 يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ
 بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ
 إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا،
 أَوْ: أَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُضِيحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا
 يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
 وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ. [خ ٤٥٢١]

قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [٢٢٣]

٥٩٨ - (ق) عَنِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا
 جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا
 حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ سِتْمٌ﴾. [خ ٤٥٢٨ / م ١٤٣٥]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْدُو﴾ [٢٣١]

٥٩٩ - عَنِ مَالِكٍ، عَنِ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدَّيْلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ
 امْرَأَتَهُ ثُمَّ يَرَا جَعَهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا، كَيْمَا يُطَوِّلُ

بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةُ لِيُضَارَّهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ يَعْظُهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. [ط١٢٤٨٤]

• إسناده منقطع.

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]

٦٠٠ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ جِئْتُ تَخْطُبُهَا! لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ. [خ٥١٣٠ (٤٥٢٩)]

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨]

٦٠١ - (م) عَنِ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - أَنَّهُ قَالَ: أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِّنِي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذَّنْتُهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م٦٢٩م]

٦٠٢ - (م) عَنِ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ

الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتِكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[٦٣٠م]

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠]

٦٠٣ - (خ) عَنِ مُجَاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾؛ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ حَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾. قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ حَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾. فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا، زَعَمَ ذَلِكَ عَنِ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتْ اغْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى لَهَا. [خ ٤٥٣١]

قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٦]

٦٠٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِفْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهُودَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بِنُو النَّضِيرِ، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمِثْلَاتُ: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [٢٦٨٢د]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَيُّدٌ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [٢٦٦]

٦٥ - (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمَ
لَأَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيُّدٌ أَحَدَكُمْ أَنْ
تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ
أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!
قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْخِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتَ
مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ:
لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وعلى، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ
بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ. [خ٤٥٣٨]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [٢٦٧]

٦٦ - عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ
فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى
قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقَلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُوِ^(١) وَالْقِنُونِ، فَيَعْلَقُهُ فِي
الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ
أَتَى الْقِنُوَ فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ^(٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ
مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُوِ فِيهِ الشَّيْصُ^(٣)

٦٦ - (١) (القنو): العذق.

(٢) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.

(٣) (الشيص): أردأ التمر.

وَالْحَشْفُ^(٤)، وَبِالْفَنِّ قَدْ انْكَسَرَ، فَيَعْلَقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُحِضُوا فِيهِ﴾، قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ. [ت٢٩٨٧ / جه١٨٢٢] صحیح .

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [٢٨٤]

٦٠٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرَّكْبِ، فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! كَلَّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نُنْطِيقُ: الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ، وَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ، وَلَا نُطِيقُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتْرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَقِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥).

(٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليباس الفاسد.

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، قَالَ: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾، قَالَ: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قَالَ: (نَعَمْ) ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨٦) قَالَ: (نَعَمْ). [١٢٥م]

﴿ ٣ ﴾

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُخَكَّمَتٌ﴾ [٧]

٦٠٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُخَكَّمَتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرَى مُتَشَابِهَةٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ^(١)). [خ/٤٥٤٧م / ٢٦٦٥م]

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتِ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]

٦٠٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتِ لِلنَّاسِ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. [خ/٤٥٥٧م (٣٠١٠)]

٦٠٨ - (١) (فاحذروهم): المراد: التحذير من الإصغاء إلى الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

□ وفي رواية قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ)^(١). [خ ٣٠١٠]

٦١٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [حم ٢٤٦٣]

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨]

٦١١ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اشْدُدْ وَطَأَتَكَ^(١) عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ^(٢))، يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: (اللَّهُمَّ! الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا) لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الْآيَةَ. [خ ٤٥٦٠ / (٧٩٧) / م ٦٧٥]

٦٠٩ - (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.

أقول: وهذا كما حصل لثمامة بن أثال.

٦١١ - (١) (وطأتك): أي: بأسك.

(٢) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسنة، كما ذكره أهل اللغة: الجذب. يقال: أخذتهم السنة إذا أجذبوا وأقحطوا.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ [١٣٥]

٦١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ)، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[١٥٢١د / ١٥٠٦ت / ٤٠٦هـ / ١٣٩٥هـ]

• حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩]

٦١٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كَلِمِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكَلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[٢٥٢٠د]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [١٧٣]

٦١٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا:

﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .
[خ ٤٥٦٣]

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْنَا﴾ [١٨٨]

٦١٥ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْعَرَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْنَا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ الآية .
[خ ٤٥٦٧ / م ٢٧٧٧]

٦١٦ - (ق) عَنْ مَرْوَانَ - ابْنِ الْحَكَمِ - قَالَ لِبَوَائِبِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَيْتُنِي كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذِّبًا؛ لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا آتَوْنَا مِنْ كَيْفَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آتَوْنَا الْكِتَابَ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْنَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ .
[خ ٤٥٦٨ / م ٢٧٧٨]

قوله تعالى:

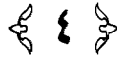
﴿أَيُّ لَآ أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتِىٰ﴾ [١٩٥]

٦١٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ

النِّسَاءِ فِي الْهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنَّى لَا أَصْبِحُ عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾.

[ت٣٠٢٣]

• صحيح.



سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ [٣]

٦١٨ - (ق) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾، إِلَى ﴿وَرَعِبْتُمْ﴾. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرٍ وَلَيْيَهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالَهَا، فَيُرِيدُ وَلَيْيَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بَعِيرٍ أَنْ يُفْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَفُهِوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَرَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَىٰ، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَىٰ: ﴿وَرَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةٌ أَحَدِكُمْ عَنِ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ، فَفُهِوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالَهَا

مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغَبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ ٢٤٩٤ / ٣٠١٨م]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٦]

٦١٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. قَالَتْ: أَنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ. [خ ٢٧٦٥ / (٢٢١٢) / ٣٠١٩م]

□ وفي رواية للبخاري: إِذَا كَانَ فَقِيرًا، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [خ ٤٥٧٥]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾ [٨]

٦٢٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا وَالْيَانِ: وَالٍ يَرِثُ وَذَاكَ الَّذِي يَرِثُ، وَوَالٍ لَا يَرِثُ فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [خ ٢٧٥٩]

□ وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ. [خ ٤٥٧٦]

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [١٩]

٦٢١ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُوا لَهُنَّ إِنْ تَزَوَّجْتُمْ مِنْهُنَّ بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾. قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [خ ٤٥٧٩]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٢]

٦٢٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرَّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]. [ت ٣٠٢٢]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾ [٣٣]

٦٢٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾ قَالَ: وَرَثَةٌ. ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾ قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَجِيمِهِ، لِلأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾ نَسَخَتْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ - وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ - وَيُوصِي لَهُ. [خ ٢٢٩٢]

٦٢٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ^(١) أَيْمَانُكُمْ فَاتَوْهُم نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣]، كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ، فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥]. [٢٩٢١د]

• صحيح.

٦٢٤ - (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَقَدْتَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [٩٣]

٦٢٥ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَرَحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

خ [٤٥٩٠، (٣٨٥٥) / م ٣٠٢٣]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ الْآيَةَ [الفرقان: ٧٠]، فَهَذِهِ لِأَوْلَادِكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النَّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ.

[خ ٣٨٥٥]

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

٦٢٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبَتُّمُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ.

قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: السَّلَامَ.

خ [٤٥٩١ / م ٣٠٢٥]

قوله تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥]

٦٢٧ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . . وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمَلِّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ - وَفَخِذَهُ عَلَيَّ فَخِذِي، فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي - ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [خ ٢٨٣٢]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩٧]

٦٢٨ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، يُكْثِرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيَقْتُلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية. [خ ٤٥٩٦]

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]

٦٢٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِنْ كَانَ بِيَكُمُ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى﴾. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا. [خ ٤٥٩٩]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [١٢٨]

٦٣٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْبِرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ.

[خ ٢٤٥٠ / ٣٠٢١م]

□ وفي رواية لهما قالت: هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أَمْسِكْنِي وَأَقِسْ لِي مَا شِئْتُ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَضَيْتَا.

[خ/٢٦٩٤]



سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

٦٣١ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَأُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

[خ/٤٥م/٣٠١٧م]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [٤٢]

٦٣٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةٌ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: اذْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠].

[٤٤٩٤د/٤٧٤٦ن]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [٤٤]

٦٣٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً، فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّصِيرِ. [٣٥٧٦د]

• حسن صحيح الإسناد.

٦٣٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وَ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى ارْتَضَوْا أَوْ اضْطَلَحُوا عَلَى أَنْ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الدَّلِيلَةِ فَدَيْتُهُ خَمْسُونَ وَسَقًا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدَيْتُهُ مِائَةٌ وَسُقٍ.

فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَظْهَرْ وَنَمْ يُوْطِئُهُمَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلًا، فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الدَّلِيلَةِ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسُقٍ، فَقَالَتِ الدَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيِّينِ قَطُّ دَيْنُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَّةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَّةِ بَعْضٍ؟ إِنَّا إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلَا نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهْبِجُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضَيْمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ،

فَدُسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَّنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ: إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذَرْتُمْ فَلَمْ تُحْكَمُوهُ.

فَدُسُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلَّهُ، وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤١ - ٤٧]، ثُمَّ قَالَ: فِيهِمَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنِ اللَّهِ ﷻ.

[حم ٢٢١٢]

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧]

٦٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ). [ت ٣٠٤٦]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٩٢]

٦٣٦ - عَنِ الْبِرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحْرَمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

[ت ٣٠٥٠]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [١٠١]

٦٣٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضَلُّ نَافِئُهُ: أَيْنَ نَافِئِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾، حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلَّهَا. [خ٤٦٢٢]

﴿ ٦ ﴾

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [٥٢]

٦٣٨ - عَنْ حَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدَاةِ وَالْمَشْيِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِضْنِ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبِ وَبِلَالِ وَعَمَّارِ وَحَبَّابِ قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضَلْنَا، فَإِنَّ وُقُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ، فَتَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ، فَأَقِمُّهُمْ عِنَّا، فَإِذَا نَحْنُ فَرَعْنَا؛ فَأَقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (نَعَمْ)، قَالُوا: فَأَكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا.

قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ فُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدَاةِ وَالْمَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدْتَهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِضْنِ، فَقَالَ: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ [الأنعام]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا بَيْنَنَا فَقُلْ سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ كَمَا كُنْتُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكْبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَامَ وَتَرَكْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾، وَلَا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾؛ يَعْنِي: عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨] قَالَ: هَلَاكًا، قَالَ: أَمْرٌ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلِ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

قَالَ حَبَابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَّغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ.

[جه ٤١٢٧]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [٥٩]

٦٣٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾).

[خ ٤٦٢٧، (١٠٣٩)]

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلِيْسُكُمْ شَيْعًا﴾ [٦٥]

٦٤٠ - (خ) عَنِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ

أَلْقَادِرُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴿١٠٤﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ). قَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِعْمًا وَيُدْخِقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا أَهْوَنُ، أَوْ: هَذَا أَيْسَرُ). [خ٤٦٢٨]

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

٦٤١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، شَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَيَّنَا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿بَيْتِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]). [خ٦٩٣٧ / (٣٢) / ١٢٤م]

□ وفي رواية للبخاري: (لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ). [خ٣٤٢٩]

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [١٤٥]

٦٤٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدَرًا، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ. وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[٣٨٠٠د]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]

٦٤٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَطَّ خَطًّا،

وَحَطَّ حَطَّيْنِ عَنِ يَمِينِهِ، وَحَطَّ حَطَّيْنِ عَنِ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْحِطِّ
الْأَوْسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾. [جه ١١]

• صحيح.

﴿ ٧ ﴾

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١]

٦٤٤ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ
عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطُوفًا^(١)؟ تَجْعَلُهُ عَلَيَّ فَرَجِيهَا، وَتَقُولُ:
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُفُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. [٣٠٢٨م]

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَحَىٰ رَبُّهُ، لِلْجَبَلِ﴾ [١٤٣]

٦٤٥ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا جَحَىٰ رَبُّهُ،
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾. قَالَ حَمَادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِظَرْفِ إِبْهَامِهِ
عَلَىٰ أُنْمَلَةٍ إِضْبَعِهِ الْيَمْنَى، قَالَ: فَسَاحَ الْجَبَلُ، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَوِقًا﴾.
[ت ٣٠٧٤]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [١٧٢]

٦٤٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ

٦٤٤ - (١) (تطوفاً): هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به.

ظَهَرَ آدَمَ بْنِ عَمَانَ - يَعْنِي: عَرَفَةَ - فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا، فَتَنَرَهُمْ
 بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِيلاً، قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن
 تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن
 قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٧﴾﴾. [حم ٢٤٥٥]

• رجاله ثقات.

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [١٩٩]

٦٤٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾.
 قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ ٤٦٤٣]

□ وفي رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ
 أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ ٤٦٤٤]

﴿ ٨ ﴾

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١]

٦٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: (مَنْ
 فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفُتَيَانُ، وَلَزِمَ
 الْمَشِيخَةَ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشِيخَةُ:
 كُنَّا رِذَاءً لَكُمْ، لَوْ أَنْهَزْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَبَقِي، فَأَبَى
 الْفُتَيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ
 وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿٥﴾﴾، يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ،
 فَكَذَلِكَ أَيْضًا، فَأَطِيعُونِي، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ.

□ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ.

• صحيح. [٢٧٣٧د - ٢٧٣٩]

قوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [١٩]

٦٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ الْمُسْتَفِيحَ أَبُو جَهْلٍ، فَإِنَّهُ قَالَ حِينَ التَّقَى الْقَوْمُ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ وَآتَانَا بِمَا لَا نَعْرِفُ فَأَحْنِهِ الْعِدَاءَ، فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَاخَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِن تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

[٣٢٦٤ك]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبِئْسَ﴾ [٢٢]

٦٥٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصَّمُّ الْبِئْسَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾؛ قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ٤٦٤٦]

قوله تعالى:

﴿وَأَثَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [٢٥]

٦٥١ - عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلرُّبَيْرِ ﷺ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَعْتُمْ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بَدْمِهِ؟! قَالَ الرُّبَيْرُ ﷺ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﷺ: ﴿وَأَثَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَا أَهْلُهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ! [حم١٤١٤، ١٤٣٨]

• إسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلِلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣]

٦٥٢ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ اثْبِتْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلِلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلِلَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٣٣) وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿الآيَةَ﴾.
[خ/٤٦٤٨م / ٢٧٩٦م]

٦٥٣ - عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لِأَمْتِي: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلِلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلِلَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٣٣) ، فَإِذَا مَضَيْتُ، تَرَكْتُ فِيهِمُ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).
[ت/٣٠٨٢م]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [٤١]

٦٥٤ - عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾. قَالَ: خُمُسُ اللَّهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَضَعُ بِهِ مَا شَاءَ.
[ن/٤١٥٣م]

• مرسل صحيح الإسناد.

٦٥٥ - عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾. قَالَ: هَذَا مَفَاتِيحُ كَلَامِ اللَّهِ، الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ لِلَّهِ، قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ

بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَهُمِ الرَّسُولِ وَسَهُمِ ذِي الْقُرْبَى؛ فَقَالَ قَائِلٌ: سَهُمُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهُمُ ذِي الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهُمُ ذِي الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهُمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [٤١٥٤ن]

• مرسل صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ [٦٥]

٦٥٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾، قَالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ.

[خ ٤٦٥٣ (٤٦٥٢)]



سورة التوبة (براءة)

٦٥٧ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرِ. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

[خ ٤٨٨٢، (٤٠٢٩) / م ٣٠٣١]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [٦]

٦٥٨ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَاجْرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾: إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ.

[خ. التوحيد، باب ٣٩]

قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [١٩]

٦٥٩ - (م) عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ؛ إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ؛ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْمُرَارِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

الآيَةَ إِلَى آخِرِهَا.

[١٨٧٩م]

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُءُسَهُمْ أَرْبَابًا﴾ [٣١]

٦٦٠ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرُحْ عَنْكَ هَذَا الْوَتْنَ)، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُءُسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، قَالَ: (أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا

أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ. [ت ٣٠٩٥].
• حسن.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [٣٤]

٦٦١ - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُفْقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَتَمَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنَزَلَ الرَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهُورًا لِلْأَمْوَالِ. ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: مَا أَبَالِي لَوْ كَانَ لِي أَحَدُ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأَرْكَبِيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﷻ. (لفظ ابن ماجه)
[خ (١٤٠٤) معلقاً/ جه ١٧٨٧]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]

٦٦٢ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ^(١)، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُتَنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخِرُ إِلَّا رِثَاءً، فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الْآيَةَ. [خ ٤٦٦٨، (١٤١٥) / م ١٠١٨م]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُضَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَدْبَاً﴾ [٨٤]

٦٦٣ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي،

٦٦٢ - (١) (نتحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما تصدق به.

جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه، ثم سأله أن يصلّي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلّي، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! تُصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تُصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: (إنما خيرني الله فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾، وسأزيده على السبعين). قال: إنه منافق، قال: فصلّي عليه رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَفَمَ عَلَى قَبْرِهِ﴾. [خ (٤٦٧٠، ١٢٦٩) / ٢٤٠٠م و ٢٧٧٤]

٦٦٤ - (خ) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، دُعِيَ له رسول الله ﷺ ليُصلي عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله! أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ أعدد عليه قوله، فتبسّم رسول الله ﷺ وقال: (أخّر عني يا عمر!) فلما أكثرت عليه قال: (إني خيرت فاخترت، لو أعلم أنّي إن زدت على السبعين بغفر له لزدت عليها). قال: فصلّي عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيات من براءة: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ إلى ﴿وَهُمْ فَسِقُونَ﴾. قال: فعجبت بعد من جزأني على رسول الله ﷺ يومئذ، والله ورسوله أعلم.

[خ (١٣٦٦)]

قوله تعالى: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا

أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

٦٦٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة،

أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ عَمٍّ إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقًّا، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَدًّا، وَلَاأَنْتَ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَيَّ مِنْ وَالِدَيَّ، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بِهَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، فَقَالَا لَهُ: أَتُرْعَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنَا عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَمَاتَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنُكِرْهُ لَكَ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾ الآية، ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارًا لِزُهَيْرٍ لِأَبِيهِ...﴾ إلى آخر الآية. [ك ٣٢٩١]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ١٠ ﴾

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]

٦٦٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبِي! أَمِرتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْدِرِ! فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾. قَالَ مَوْلَى: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حم ٢١١٣٧]

• حديث صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]

٦٦٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾؟ قَالَ: (هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ).

[ت٢٢٧٥ / جه ٣٨٩٨ / مي٢١٨٢]

• صحيح.

قوله تعالى:

﴿قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ، بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [٩٠]

٦٦٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ، بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ^(١) الْبَحْرِ فَأَدُسُّهُ فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ).

[ت٣١٠٧]

• صحيح.

﴿ ١١ ﴾

سورة هود

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤]

٦٦٩ - (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، قَالَ الرَّجُلُ:

٦٦٨ - (١) (حال البحر): أي: طينه.

أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي). [خ ٤٦٨٧ (٥٢٦) / ٢٧٦٣م ٦٧٠ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمُهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا^(١)، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ). [خ ٦٨٢٣ / ٢٧٦٤م

﴿ ١٢ ﴾

سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿مَنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ [٣]

٦٧١ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿الرُّبُّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ①﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ [يوسف]، قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ فَصَّصْتَ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَنْ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ...﴾ الآية، قَالَ: فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا...﴾ الآية [الزمر: ٢٣] كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ: قَالَ خَلَاد: وَزَادَنِي فِيهِ غَيْرُهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ ذَكَّرْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦].

• قال الذهبي: صحيح. [حب ٦٢٠٩ / ك ٣٣١٩ / مخ ٣ / ١٠٦٩]

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

٦٧٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قَالَ:

وَأِنَّمَا نَقَرُوهَا كَمَا عَلَّمَنَاهَا. [خ٤٦٩٢]

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]

٦٧٣ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها - زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم -:

أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا، أَوْ كُذِّبُوا؟
قَالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ
وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرْيَةَ! لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ
كُذِّبُوا، قَالَتْ: مَعَادَ اللَّهِ! لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تُظَنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا. وَأَمَّا هَذِهِ
الآيَةُ، قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأَخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ
قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ. [خ٣٣٨٩]

﴿ ١٣ ﴾

سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤]

٦٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

أَنَّهُ قَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟) قَالُوا: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ،
وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ نُسِدُوا بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ
أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم لِمَنْ
يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ

سَمَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتَسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قِضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾. [حم ٦٥٧٠]

• إسناده جيد.

﴿ ١٤ ﴾

سورة إبراهيم

قوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [٤]

٦٧٥ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمْ يَعْثُ اللَّهُ نَبِيًّا

إِلَّا بَلَّغَهُ قَوْمِهِ). [حم ٢١٤١٠]

• متنه صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

٦٧٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾.

قَالَ: هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارٌ قُرَيْشِيٌّ. [خ ٣٩٧٧]

﴿ ١٥ ﴾

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ أَلْسَمَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ [١٨]

٦٧٧ - (خ) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: (إِذَا

قَضَى اللهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ^(١) - قَالَ عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ، يَنْفِذُهُمْ ذَلِكَ^(٢) - فَإِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانٌ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ اليُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ المُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِي بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقُهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الأَرْضِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانٌ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الأَرْضِ - فَتَلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، فَيَصَدِّقُ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ).

[خ٤٧٠١]

٦٧٨ - (م) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟) قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبَّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ العَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ

٦٧٧ - (١) (كالسلسلة على صفوان): لها صوت كصوت السلسلة على الحجر الأملس.

(٢) (ينفذهم ذلك): ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاها.

السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يُلُونُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخِيرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبْرَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَخْطِفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْدِفُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُزْمُونَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ). [٢٢٢٩م]

٦٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلَصلةً كَجَرِّ السُّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَرَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ؛ فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ). قَالَ: (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقُّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ). [٤٧٣٨د]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ﴾ [٢٤]

٦٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِئِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾. [ت٣١٢٢ / ن٨٦٩ / ج١٠٤٦هـ]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]

٦٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾.

[ت٣١٢٧]

• ضعيف.

قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ [٨٧]

٦٨٢ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [ت٣١٢٥ / ن٩١٣ / مي٣٤١٥]

• صحيح.

٦٨٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ (٨٧). قَالَ: الْبَقْرَةَ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ، وَالْأَعْرَافَ، وَسُورَةَ الْكَهْفِ.

[ك٣٣٥٣]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ [٩١]

٦٨٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾. قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً، فَأَمَّنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ.

[خ٤٧٠٥، (٣٩٤٥)]

﴿ ١٦ ﴾

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [١٢٦]

٦٨٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ حَمْرَةٌ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَيْتَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرَبِّينَ^(١) عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلَّا أَرْبَعَةً).

[ت٣١٢٩]

• حسن صحيح الإسناد.

﴿ ١٧ ﴾

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [١]

[انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

٦٨٦ - عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ! بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ فَجَحَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: فَقَدِ

اِحْتَجَّ، وَرُبَّمَا قَالَ: قَدْ أَفْلَجَ - فَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ قَالَ: أَفْتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: لَوْ صَلَّى فِيهِ، لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

قَالَ حُذَيْفَةُ: قَدْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلَا ظَهَرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدئِهِمَا. قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيْفِرُّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

[ت٣١٤٧]

• حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْنًا أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [١٦]

٦٨٧ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَمْرَ بَنُو فُلَانٍ.

[خ٤٧١١]

قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ [٥٩]

٦٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنْحِيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزِدْرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: (لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَايَاتُنَا نُمُودَ النَّاقَةِ مُبْجِرَةً﴾.

[حم٢٣٣٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالى: ﴿نَافِلَةٌ لَّكَ﴾ [٧٩]

٦٨٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: ﴿نَافِلَةٌ لَّكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حم ٢٢٢١٠]

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ. [حم ٢٢٢٣٠]
• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [٧٩]

٦٩٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنَّاتٍ^(١)، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ. [خ ٤٧١٨ (١٤٧٥)]

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]

٦٩١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أَمِرَ بِالْهَجْرَةِ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾. [ت ٣١٣٩]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [٨٥]

٦٩٢ - (ق) عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمَسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتَ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّحْمِيُّ قَالَ: ﴿وَسئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

[خ ٤٧٢١ / (١٢٥) / م ٢٧٩٤م]

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ﴾ [١٠١]

٦٩٢ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: أَنَّ يَهُودِيَّيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَذْهَبَ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٍ، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبِرْيٍ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تَفْرُوا مِنْ الرِّحْفِ - شَكَّ شُعْبَةَ - وَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً: لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ)، فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ، وَقَالَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قَالَ: (فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُسَلِّمًا؟) قَالَ: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ.

[ت ٢٧٣٣ / ٤٠٨٩ن / ج ٣٧٠٥هـ]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [١١٠]

٦٩٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ يَهَا. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ،
 كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ
 سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ:
 ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَي: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا
 الْقُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافُ يَهَا﴾ عَنِ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
 سَبِيلًا﴾.

[خ/٤٧٢٢م / ٤٤٦م]

٦٩٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنْزَلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ.

[خ/٤٧٢٣م / ٤٤٧م]

﴿ ١٨ ﴾

سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣]

٦٩٦ - (خ) عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
 بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾. هُمُ الْحَرُورِيُّ؟^(١) قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا
 الْيَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى: كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا
 طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالْحَرُورِيُّ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ﴾ [البقرة: ٢٧]. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ: الْفَاسِقِينَ. [خ/٤٧٢٨م]

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ [١٠٥]

٦٩٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

٦٩٦ - (١) (الحرورية): نسبة إلى حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج
 على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منها.

(إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾).

[خ ٤٧٢٩م / ٢٧٨٥م]

﴿ ١٩ ﴾

سورة مريم

قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٦٩٨ - عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ).

[ت ٣١٥٧]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤]

٦٩٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

[خ ٧٤٥٥، (٣٢١٨)]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَنْكُرُ إِلَّا وَاوَدُّهَا﴾ [٧١]

٧٠٠ - عَنْ مِرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَنْكُرُ إِلَّا وَاوَدُّهَا﴾ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوْلُهُمْ كَلْمِحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ

كَحُضِرِ الْفَرَسِ^(١)، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ^(٢)، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلِ^(٣)، ثُمَّ كَمَشِيهِ).
[ت ٣١٥٩ / مي ٢٨٥٢]

• صحيح .

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧]

٧٠١ - (ق) عَنْ حَبَابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَاثِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضًا، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ. قَالَ: فَتَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَكَ مَا لَا وَوَلَدًا﴾ [٧٧] أَطْلَعَ النَّبِيَّ أَوْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِيهِمْ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ .

[خ ٤٧٣٥ (٢٠٩١) / م ٢٧٩٥م]

﴿ ٢١ ﴾

سورة الأنبياء

قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٤٧]

٧٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكْذِبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي،

٧٠٠ - (١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

(٢) (كالراكب في رحله): أي: في عدوه وجريه.

(٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوَكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ افْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفُضْلُ).

قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ مِثْقَالِ﴾ الْآيَةِ)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ
كُلُّهُمْ.

[ت٣١٦٥]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [٨٧]

٧٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَكَادَى فِي
الظُّلُمَاتِ﴾ قَالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَظُلْمَةُ بَطْنِ الْحُوتِ، وَظُلْمَةُ الْبَحْرِ. [ك٣٤٤٥]
• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٢٢ ﴾

سورة الحج

قوله تعالى:

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ﴾ [١]

٧٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَزَلَتْ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا

رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴿١٠٦﴾ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: (أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَادَمَ: قُمْ فَأَبْعَثْ بَعَثَ النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ!) فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (سَدُّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقَمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَتَا: يَا جُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ).

[حب ٧٣٥٤ / ك ٦٧، ٨٦٩٢]

• إسناده على شرطهما (شعيب).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١]

٧٠٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَفْدُمُ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا، وَنَتَجَتْ حَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينَ صَالِحٍ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتَجِ حَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينَ سُوءٍ.

[خ ٤٧٤٢]

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ﴾ [٢٥]

٧٠٦ - عن شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَرَّةً، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ - قَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ - يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظْلَمِ﴾؛ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِالْحَادِ وَهُوَ بَعْدَئِ أَيْبِنَ، لَأَذَافَهُ اللَّهُ ﷻ عَذَابًا أَلِيمًا.

[حم ٤٠٧١ / ك ٣٤٦٠]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [٢٧]

٧٠٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَعَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ: رَبِّ قَدْ فَرَعْتُ فَقَالَ: أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَالَ: رَبِّ وَمَا يَبْلُغُ صَوْتِي! قَالَ: أَذِّنْ وَعَلَيَّ الْبَلَاغُ قَالَ: رَبِّ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ، حَجُّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، فَسَمِعَهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَجِئُونَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ يُلَبُّونَ.

[ك٣٤٦٤/ ه١٧٦/ ٥ / مخ ١١/١٠]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ [٣٩]

٧٠٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لِيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ ﴿أَذِّنْ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [٣٦] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ.

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكر: لقد علمتُ أنه سيكونُ قِتَالٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِيهَا أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت٣١٧١ / ن٣٠٨٥]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٢٣ ﴾

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [٦٠]

٧٠٩ - عن عائشة - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ! وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ).

[ت٣١٧٥ / جه٤١٩٨]

• صحيح .

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [١٠١]

٧١٠ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَحْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٧) [الصفات]، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهُ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، ﴿وَاللَّهُ رَتَبًا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

وَقَالَ: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠]، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَبَيْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِاللَّهِ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾، إِلَى ﴿طَائِفِينَ﴾ [فصلت: ٩-١١]، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى؟

فَقَالَ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾، ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولْ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَحْتَمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنَطَّقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ ﴿يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [الآية [النساء: ٤٢]].

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحَّوْهَا: أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجِمَالَ وَالْأَكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَّهَا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾، فَجُعِلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَي: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ، لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ. فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. [خ معلق. مقدمة سورة فصلت]

﴿ ٢٤ ﴾

سورة النور

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [١٥]

٧١١ - (خ) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُ: الْوَلَقُ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ [٣١]

٧١٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾
الآيَةَ، فَتُسَخِّحُ وَأَسْتَثْنِي مِنْ ذَلِكَ: ﴿وَأَلْفَوْعُودٌ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ
نِكَاحًا﴾ الْآيَةَ [النور: ٦٠].

[٤١١١د]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]

٧١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾
قَالَ: لِاخْتِلَافِ وَلَا شَنْفٌ (١) وَلَا قِرْطٌ وَلَا قِلَادَةٌ ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾
قَالَ: الثِّيَابُ.

[٣٥٠١ك]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١]

٧١٤ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ
الْأُولَى، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾؛ شَقَقْنَ مُرُوطَهُنَّ
فَاخْتَمَرْنَ بِهَا.

[خ٤٧٥٨]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتِكُمْ عَلَىٰ الْإِنِّاءِ﴾ [٣٣]

٧١٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
إِبْنِ سَلُولٍ يُقَالُ لَهَا: مُسَيِّكَةٌ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةٌ، فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا
عَلَى الزَّئِنَى، فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتِكُمْ
عَلَى الْإِنِّاءِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾.

[٣٠٢٩م]

٧١٦ - عن مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: غَفُورٌ لَهُنَّ: الْمُكْرَهَاتُ.

[٢٣١٢د]

• صحيح مقطوع.

قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٥٨]

٧١٧ - عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ نَفْرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أَمَرْنَا فِيهَا بِمَا أَمَرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ؛ فَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَتَذَيَّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ نَتْلُوكَ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُوتٌ عَلَيْكُمْ﴾، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلَيَّ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِيُبُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْعَاذِمُ أَوْ الْوَالِدُ، أَوْ تَيْبِمَةُ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالِاسْتِذْنَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللَّهُ بِالسُّتُورِ وَالْحَيْرِ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. [٥١٩٢د]

• موقوف، حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ [٦٠]

٧١٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾. قَالَ: هِيَ الْجَلَابِيبُ.

[مخ ١٣/٢١]

• إسناده حسن.

﴿ ٢٥ ﴾

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [٣٤]

٧١٩ - (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (الَّذِينَ الَّذِينَ أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمَشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةَ رَبِّنَا. [خ/٤٧٦٠م / ٢٨٠٦م]

﴿ ٢٦ ﴾

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ﴾ [١٦٦]

٧٢٠ - عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ﴾. قَالَ: هُوَ - وَاللَّهِ - الْقَبْلُ. • إسناده حسن.

[مي/١١٦٣]

قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [٢٢٤]

٧٢١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى، فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. • حسن الإسناد.

[٥٠١٦د]

﴿ ٢٨ ﴾

سورة القصص

قوله تعالى: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾ [٢٥]

٧٢٢ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾

قَالَ: كَانَتْ تَجِيءُ وَهِيَ خَرَّاجَةٌ وَلَا جَاءَةَ وَاضِعَةً يَدَاهَا عَلَىٰ وَجْهَيْهَا، فَقَامَ مَعَهَا مُوسَىٰ وَقَالَ لَهَا: امْشِي خَلْفِي وَانْعَمِي لِي الطَّرِيقَ، وَأَنَا أَمْشِي أَمَامَكَ فَإِنَا لَا نَنْظُرُ فِي أَذْبَارِ النِّسَاءِ. ثُمَّ قَالَتْ: ﴿بَتَّابَتْ أَسْتَجِرُهُ إِنْ خَيْرَ مَنْ أَسْتَجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ لِمَا رَأَتْهُ مِنْ قُوَّتِهِ وَلِقَوْلِهِ لَهَا مَا قَالَ، فزاده ذلك فيه رغبة. فقال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هُنْتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرِنِي ثَمَنِي حِجَجًا فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾؛ أَي: فِي حُسْنِ الصَّحْبَةِ وَالْوَفَاءِ بِمَا قُلْتُ، قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٥ - ٢٨] فزوجه، وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه، وزوجه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تزدوان.

[٣٥٣٠ك]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [٢٨]

٧٢٣ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحَبِيرَةِ: أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَيَّ خَبِرَ الْعَرَبِ فَأَسْأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا

وَأَطِيبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ^(١). [٢٦٨٤ع]

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]

٧٢٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ: (قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ، عَلَى ذَلِكَ: الْجَزَعُ، لِأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾. [٢٥م]

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [٨٥]

٧٢٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾. قَالَ: إِلَى مَكَّةَ. [٤٧٧٣ع]

﴿ ٢٩ ﴾

سورة العنكبوت

قوله تعالى:

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ [٢٨]

٧٢٦ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ، حَتَّى كَانَ قَوْمٌ لُوطٍ. [مي ١١٧٩]

• إسناده صحيح.

٧٢٣ - (١) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل): المراد: برسول الله ﷺ، من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

﴿ ٣٠ ﴾

سورة الروم

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ [٢٠، ١]

٧٢٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ. قَالَ: غَلِبَتْ وَعَلَبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ)، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ - قَالَ: أَرَاهُ - الْعَشْرَ)، قَالَ سَعِيدٌ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بِبَصْرِ اللَّهِ بِبَصْرٍ مَنْ يَشَاءُ.

قَالَ سُفْيَانٌ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

• صحيح.

﴿ ٣١ ﴾

سورة لقمان

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [٦]

٧٢٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَسْبِعُوا

الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ فِي مِثْلِ هَذَا أُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [ت ١٢٨٢، ٣١٩٥ / جه ٢١٦٨]

• حسن.

﴿ ٣٢ ﴾

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

٧٢٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١٦). قَالَ: كَانُوا يَتَّقِظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ.

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامَ اللَّيْلِ.

[١٣٢١د / ت ٣١٩٦]

• صحيح.

قوله تعالى:

﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [٢١]

٧٣٠ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ - شُعْبَةُ الشَّاكِّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ -.

[٢٧٩٩م]

﴿ ٣٣ ﴾

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [٥]

٧٣١ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. [خ ٤٧٨٢م / ٢٤٢٥م]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [٣٥]

٧٣٢ - عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. [ت ٣٢١١م]

• صحيح الإسناد.

٧٣٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا لَا نُذَكَّرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذَكَّرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرْعِنِي مِنْهُ يَوْمًا إِلَّا وَنِدَاؤُهُ عَلَيَّ الْمِنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسْرُخُ رَأْسِي، فَلَفَقْتُ شِعْرِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾) هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ عَفَّانُ: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. [حم ٢٦٥٧٥م]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧]

٧٣٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَتُخْفَى فِي

نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴿٤٧٨٧﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.

□ وفي رواية قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: (أتق الله، وأمسك عليك زوجك). قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتباً شيئاً لكتّم هذه.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ. [خ٧٤٢٠]

قوله تعالى: ﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءِ مِثْنٍ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ﴾ [٥١]

٧٣٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءِ مِثْنٍ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾، قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [خ٤٧٨٨ / م١٤٦٤]

٧٣٦ - (ق) عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿تُرْجَى مِنْ نَشَاءِ مِثْنٍ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾. فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتَ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا. [خ٤٧٨٩ / م١٤٧٦].

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْنِسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [٥٢]

٧٣٧ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ.

[ت٣٢١٦ / ن٣٢٠٤، ٣٢٠٥]

﴿ ٣٥ ﴾

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [٣٢]

٧٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾، قَالَ: (هُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ).

• صحيح.

٧٣٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي بِلِذَنِ اللَّهِ﴾: فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْخَيْرَاتِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا. وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُحَبَسُونَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمْ الَّذِينَ تَلَفَاهُمْ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٤، ٣٥]. [حم: ٢١٧٢٧]

• إسناده ضعيف.

﴿ ٣٦ ﴾

سورة يس

قوله تعالى: ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [١٢]

٧٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِيمَةَ فِي نَاحِيَةِ

الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا الثَّقَلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ
نَحْيُ الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّا
آثَارُكُمْ نَكْتُبُ)؛ فَلَمْ يَنْتَقِلُوا.

[ت٣٢٢٦]

• قال الترمذي: حسن غريب. وقال شعيب: صحيح لغيره.

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [٣٨]

٧٤١ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ حِينَ
عَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ)؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
(فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ
تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ
حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي
لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾).

[خ٣١٩٩ / م١٥٩]

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [٧٧]

٧٤٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْظَمَ حَائِلٍ فَفَتَنَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَيْبَعْتُ اللَّهُ هَذَا بَعْدُ
مَا أَرَمَ؟ قَالَ: (نَعَمْ يَبَعْتُ اللَّهُ هَذَا، يُمَيْتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ
جَهَنَّمَ)؛ قَالَ: فَزَلَّتِ الْآيَاتُ: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ

[ك٣٦٠٦]

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾... إلى آخر السورة.

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٣٧ ﴾

سورة الصفات

قوله تعالى: ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًّا﴾ [١]

٧٤٣ - عَنْ عَبْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ ﷻ:

﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴿١﴾﴾ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ ﴿فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ﴿٢﴾﴾ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ ﴿فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾﴾ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ. [ك٣٦٠٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

قوله تعالى: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ [٢٢]

٧٤٤ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾. قَالَ: أُمَّتَالَهُمُ الَّذِينَ هُمْ مِثْلُهُمْ. [ك٣٦٠٩]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

﴿ ٣٩ ﴾

سورة الزمر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾ [٣١]

٧٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ. [ت٣٢٣٦]

• حسن الإسناد.

قوله تعالى:

﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [٥٣]

٧٤٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ، كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: إِنَّ

الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ، لَوْ تَخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَارَةً، فَتَنَزَّلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. وَتَنَزَّلَ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾. [خ/٤٨١٠م / ١٢٢م]

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]

٧٤٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَىٰ إِضْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ إِضْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِضْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالشَّرَىٰ عَلَىٰ إِضْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَىٰ إِضْبَعٍ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. [خ/٤٨١١م / ٢٧٨٦م].

﴿ ٤٠ ﴾

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا أُمَّتَيْنِ﴾ [١١]

٧٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ عز وجل ﴿رَبَّنَا أَمَتَنَا آتَيْنَا وَأَحْيَيْنَا أُمَّتَيْنِ﴾. قَالَ: هِيَ مِثْلُ الَّتِي فِي الْبَقْرَةِ: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ بُمَيْتِكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة]. [ك/٣٦٣٦م]

• قال الذهبي: على شرطهما.

٧٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾، قَالَ: أَحْيَاهُمْ وَلَمْ يَكُونُوا شَيْئًا، ثُمَّ أَمَاتَهُمْ، ثُمَّ أَحْيَاهُمْ.

[منح ١٢/١٢١]

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]

٧٥٠ - عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾). [١٤٧٩د / ١ / ت ٢٩٦٩ / جه ٣٨٢٨]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَاَدْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ﴾ [٦٥]

٧٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلْيُقَلِّ عَلَى أَثَرِهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يُرِيدُ قَوْلَهُ ﷻ: ﴿فَاَدْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

[٣٦٣٩ك]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٤١ ﴾

سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ [١٣]

٧٥٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْمًا، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أُمَّ عَبْدُ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَفْرَعْتَ؟) قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ﴿حَمْدٌ ①﴾

تَزِيلٌ... ﴿ حَتَّى بَلَغَ ﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ مَا عِنْدَكَ غَيْرُ هَذَا؟ قَالَ: (لا). فَرَجَعَ عُتْبَةُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَكَتُ شَيْئًا أَرَى أَنْكُمْ تُكَلِّمُونَهُ إِلَّا قَدْ كَلَّمْتُهُ، قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا وَالَّذِي نَصَبَهَا بَيْنَهُ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ، قَالُوا: وَيَلِكُ يُكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ.

[ك٣٠٠٢]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢]

٧٥٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّ - أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيَّ - كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَحْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَحْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآية. [خ ٤٨١٧ (٤٨١٦) / م ٢٧٧٥]

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]

٧٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾، قَالَ: إِبْلِيسُ وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ.

[ك٣٢١٥]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]

٧٥٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾؟ فَقَالُوا: الَّذِينَ قَالُوا: رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَلْتَفِتُوا، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] بِخَطِيئَةٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَمَلْتُمُوهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمَحْمَلِ، ثُمَّ اسْتَقَامُوا وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَىٰ إِلَهٍ غَيْرِهِ، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، أَيْ بِشْرِكٍ.

[٣٦٤٨ك]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٤٢ ﴾

سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِن مَّصِيْبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾

[٣٠]

٧٥٦ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَقَدْ ابْتُلِيَ فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَبْتَسُّ لَكَ لِمَا نَزَلَ فِيكَ، قَالَ: فَلَا تَبْتَسُّ لِمَا تَرَى، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ. قَالَ: ثُمَّ تَلَا عِمْرَانُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِن مَّصِيْبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ٣٠ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

[٣٢١٥ك]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٤٣ ﴾

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢]

٧٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: ﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ...﴾ الآية، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ).

[ك٣٦٧١]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٤٤ ﴾

سورة الدخان

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ﴾ [٣]

٧٥٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّكَ لَتَرَى الرَّجُلَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ، وَقَدْ رُفِعَ اسْمُهُ فِي الْمَوْتَى، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ...﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ (٤) فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُفْرَقُ أَمْرُ الدُّنْيَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ.

[ك٣٦٧٨ / مخ ١٠ / ٢٤٨]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

قوله تعالى: ﴿فَأَرْقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠]

٧٥٩ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ:

يَجِيءُ دُخَانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَزَعْنَا! فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُتَكِنًا، فَعَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ﴾ (٨٦) [ص]، وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَرُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبَعِ يُوسُفَ)، فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ. فَقَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (١٠١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾، أَفِيكُشَفَ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ^(١) إِذَا جَاءَ؟ ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرِ، وَ﴿لِرَامَا﴾^(٢) يَوْمَ بَدْرِ، ﴿الَّذِي﴾ (١) غَلَبَتِ الرُّومُ (٢) إِلَى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم]، وَالرُّومُ قَدْ مَضَى. [خ٤٧٧٤ (١٠٠٧) / م٢٧٩٨]

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [٢٩]

٧٦٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ

٧٥٩ - (١) (أفيكشف عذاب الآخرة): لهذا استفهام إنكار على من يقول: إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: هذا قول باطل؛ لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥) ومعلوم أن كشف العذاب ثم عودهم لا يكون في الآخرة، وإنما هو في الدنيا.

(٢) (واللزام): المراد به قوله ﷺ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَامَا﴾؛ أي: يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ (٢٦). [ت ٣٢٥٥]

• ضعيف.

٧٦١ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ (٢٦). [منح ٧٤١/٢]

• إسناده حسن.

﴿ ٤٦ ﴾

سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْزَلْنَا مِنْ عَلِيمٍ﴾ [٤]

٧٦٢ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَنْزَلْنَا مِنْ عَلِيمٍ﴾. قَالَ: (الْخَطُّ). [حم ١٩٩٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

قوله تعالى:

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾ [١٧]

٧٦٣ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوَانَ عَلِيَّ الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةَ، فَحَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ لِكُنِّي يُبَايِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا، فَقَالَ:

خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَلِيِّهِ أُفٍّ لَكُمْ أَتَعِدَانِي﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ
 مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيْنَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ
 عُذْرِي.

[خ٤٨٢٧]

﴿ ٤٧ ﴾

سورة محمد ﷺ

قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨]

٧٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا
 اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالِنَا؟ - قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِخْدَ سَلْمَانَ، وَقَالَ:
 (هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنْوُطًا بِالْأُثْرِيَا،
 لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ).

[ت٣٢٦١]

• صحيح.

﴿ ٤٨ ﴾

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨]

٧٦٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ هَذِهِ
 الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا

وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ [الأحزاب]. قَالَ فِي التَّوْرَةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَحِزْرًا^(١) لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمِيَّتُكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَخَّابٍ^(٢) بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صَمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

[خ٤٨٣٨ (٢١٢٥)]

قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [٢٦]

٧٦٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالزَّمَهُم كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾. قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).
[ت٣٢٦٥]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [٢٩]

٧٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾. قَالَ: السَّمْتُ الْحَسَنُ.

٧٦٨ - عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا حَاضِنُكَ فُلَانٌ، وَرَأَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجْدَةً سَوْدَاءَ فَقَالَ: مَا هَذَا الْأَثَرُ بَيْنَ عَيْنَيْكَ؟ فَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَهَلْ تَرَى هَا هُنَا مِنْ شَيْءٍ؟!

[هق٢/٢٨٦]

٧٦٥ - (١) (حرزاً): أي: حصناً، والأمين: هم العرب.

(٢) (سخاب): ويقال فيه: سخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٧٦٩ - عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى أَثْرًا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ صُورَةَ الرَّجُلِ وَجْهَهُ، فَلَا تَشِينُ صُورَتَكَ.

٧٧٠ - عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: رَأَى أَبُو الدَّرْدَاءِ امْرَأَةً بِوَجْهِهَا أَثْرٌ مِثْلُ ثَنِينَةِ الْعُزْرِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا بِوَجْهِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ. [هق ٢٨٦/٢]

﴿ ٤٩ ﴾

سورة الحجرات

قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢]

٧٧١ - (خ) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي! قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿بَنَاتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية.

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ. [خ ٤٨٤٥، (٤٣٦٧)]

٧٧٢ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم افْتَقَدَ نَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ،

كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ: فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: (اذهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [خ ٣٦١٣]

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ [٤]

٧٧٣ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤]. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ذَاكَ اللَّهُ).

[ت ٣٢٦٧]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [٧]

٧٧٤ - عَنِ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾، قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَيْمَتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ.

[ت ٣٢٦٩]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣]

٧٧٥ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾. قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ. [خ ٣٤٨٩]

٧٧٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَيْةَ^(١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣).

[ت-٣٢٧٠]

• صحيح.

﴿ ٥٠ ﴾

سورة ق

قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ [١٨]

٧٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَبِيدٌ﴾ (١٨). قَالَ: يَا غُلَامُ، أَسْرِجِ الْفَرَسَ، إِسْقِ مَاءً، لَا يُكْتَبُ إِلَّا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ.

[ك-٣٧٣٠ / مخ-١٢ / ٣٠٧]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠]

٧٧٨ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾.

[خ-٤٨٥٢]

٧٧٦ - (١) (عبية): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

﴿ ٥١ ﴾

سورة والذاريات

قوله تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ [١]

٧٧٩ - عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْأَلُونِي، وَلَنْ تَسْأَلُوا بَعْدِي مِثْلِي، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾؟ قَالَ: الرِّيَّاحُ، قَالَ: فَمَا ﴿فَالْحَمَلَاتِ وَقِرَا﴾؟ قَالَ: السَّحَابُ، قَالَ: فَمَا ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾؟ قَالَ: السُّفُنُ، قَالَ: فَمَا ﴿فَالْمَقْسَدَاتِ أَمْرًا﴾؟ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: فَمَنْ ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ [٧٨] جَهَنَّمَ [إبراهيم]؟ قَالَ: مُنَافِقُو قُرَيْشٍ.

[ك٣٧٣٦]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٥٣ ﴾

سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبْرَ الْأَثْرِ﴾ [٣٢]

٧٨٠ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ فِي قَوْلِهِ عز وجل: ﴿إِلَّا اللَّمَمُ﴾؛ قَالَ: زِنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ، وَزِنَى الشَّفَتَيْنِ التَّقْبِيلُ، وَزِنَى الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ، وَزِنَى الرَّجْلَيْنِ الْمَشْيُ، وَيُصَدَّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذَّبُ الْفَرْجُ، فَإِنْ تَقَدَّمَ بِفَرْجِهِ كَانَ زَانِيًا، وَإِلَّا فَهُوَ اللَّمَمُ.

[ك٣٧٥١]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٥٥ ﴾

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿فِي آيِ آءِ آلَاءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

٧٨١ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي آيِ آءِ آلَاءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لَا بِشَيْءٍ مِنْ نَعْمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ).

[ت ٣٢٩١]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]

٧٨٢ - (خ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾؛ قَالَ: (مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً، وَيُفْرِجَ كَرْباً، وَيَرْفَعَ قَوْماً، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ).

[خ مقدمة السورة/ جه ٢٠٢]

• حسن.

﴿ ٥٦ ﴾

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿فَلَا أُنسُ بِمَوْجِعِ النَّجْمِ ﴿٧٥﴾﴾ [٧٥]

٧٨٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَلَا أُنسُ بِمَوْجِعِ النَّجْمِ ﴿٧٥﴾﴾. قَالَ: نُجُومُ الْقُرْآنِ، فَصِلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ، فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ

فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ يُنزِّلُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرْتَلُهُ تَرْتِيلاً.

• إسناده حسن. [مخ/١٠/١٦٢، ٣٩١]

قوله تعالى: ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [٨٢]

٧٨٤ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَاْفِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءٌ كَذَا وَكَذَا). قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أَقْسُدُ بِمَوْقِعِ الْجُبُورِ ﴿٧٥﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [٨٢] [الواقعة]. [م/٧٣]

﴿ ٥٧ ﴾

سورة الحديد

قوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [١٦]

٧٨٥ - (م) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾؛ إِلَّا أَرْبَعٌ سِنِينَ. [وانظر: ٦٧١]. [م/٣٠٢٧]

﴿ ٥٨ ﴾

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [٨]

٧٨٦ - عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ:
 (هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا)؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ!
 قَالَ: (لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ)، فَرُدُّوهُ، قَالَ: (قُلْتَ:
 السَّامُ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ
 عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ،
 قَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾. [ت٣٣٠١]

• صحيح.

﴿ ٥٩ ﴾

سورة الحشر

قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا...﴾ [٨ - ١٠]

٧٨٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ
 مَنَازِلَ: فَمَضَتْ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ
 أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
 أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ...﴾ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرُونَ،
 وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ...﴾ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، وَهَذِهِ مَنْزِلَةٌ، وَقَدْ مَضَتْ.
 ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا
 الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ...﴾ الْآيَةَ، قَالَ: فَقَدْ مَضَتْ هَاتَانِ الْمَنْزِلَتَانِ،
 وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ، فَأَحْسَنُ مَا أَنْتُمْ كَائِنُونَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونُوا بِهَذِهِ
 الْمَنْزِلَةِ الَّتِي بَقِيَتْ.

[ك٣٨٠٠]

• قال الذهبي: صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [٩]

٧٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَبَعَثَ إِلَىٰ نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يَضُمُّ - أَوْ يُضِيفُ - هَذَا)؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَاذْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيْبِي طَعَامِكِ، وَأَصْبِحِي ^(١) سِرَاجِكِ، وَتَوَمِّي صِبْيَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عِشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، وَتَوَمَّتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُضْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِئِينَ! فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: (ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ - أَوْ عَجِبَ - مِنْ فَعَالِكُمَا)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(٢). [خ ٣٧٩٨ / م ٢٠٥٤م]

﴿ ٦١ ﴾

سورة الصف

قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢]

٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: فَعَدْنَا نَقْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^(١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ^(٢) [الصف].

٧٨٨ - (١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

(٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [ت ٣٣٠٩ / مي ٢٤٣٥]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٦٢ ﴾

سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]

٧٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ رَجُلٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ).

[خ ٤٨٩٧ / م ٢٥٤٦م]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [١١]

٧٩١ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ عَيْرٌ وَنَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، فَاِنْفَضَ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.

[خ ٢٠٦٤ (٩٣٦) / م ٨٦٣م]

﴿ ٦٣ ﴾

سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١]

٧٩٢ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ

أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَأَصْحَابِهِ: لَا تُتَفَقُوا عَلَيَّ
 مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى
 الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ
 إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدُ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةً، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ
 تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّثُونَ﴾، فَدَعَاَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَعْفِرَ لَهُمْ،
 فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]، قَالَ: كَانُوا
 رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.

[خ ٤٩٠٣، (٤٩٠٠) / ٢٧٧٢م]

﴿ ٦٤ ﴾

سورة التغابن

قوله تعالى:

﴿إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوا لَكُمْ﴾ [١٤]

٧٩٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوا لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾. قَالَ:
 هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَبَى
 أَرْوَاحُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَفَهُوا فِي الدِّينِ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عُدُوا
 لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ الْآيَةَ.

[ت ٣٣١٧]

﴿ ٦٦ ﴾

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١]

٧٩٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنْ أَيْتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(١)، أَكَلْتِ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ)، فَتَزَلَّتْ: ﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى ﴿إِنْ نُبِّئْنَا إِلَى اللَّهِ﴾ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، ﴿وَإِذْ أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ [التحريم: ٣] لِقَوْلِهِ: (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا).

[خ/٥٢٦٧، (٤٩١٢)/م/١٤٧٤]

قوله تعالى: ﴿رَبِّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [٨]

٧٩٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿يَوْمَ لَا يُحْزَى اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾، قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ إِلَّا يُعْطَى نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيُطْفِئُ نُورَهُ، وَالْمُؤْمِنُ مُشْفِقٌ مِمَّا رَأَى مِنْ إِطْفَاءِ نُورِ الْمُنَافِقِ، فَهُوَ يَقُولُ: ﴿رَبِّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾. [ك/٣٨٣٢]

• ضَعَّفَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: عُتْبَةُ وَاهٍ.

٧٩٤ - (١) (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

قوله تعالى: ﴿فَخَاتَمَهُمَا﴾ [١٠]

٧٩٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿فَخَاتَمَهُمَا﴾، قَالَ: مَا زَنْتَا، أَمَا امْرَأَةُ نُوحٍ فَكَانَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، وَأَمَّا امْرَأَةُ لُوطٍ فَكَانَتْ تَدُلُّ عَلَى الضَّيْفِ، فَذَلِكَ خِيَانَتُهُمَا. [ك٣٨٣٣]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ٧٠ ﴾

سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤]

٧٩٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾، قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] قَالَ مِنْ الْأَيَّامِ السَّنَةِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [السجدة: ٥] قَالَ: مِنْ الْأَيَّامِ السَّنَةِ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

• إسناده حسن.

﴿ ٧١ ﴾

سورة نوح

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يُغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [٢٣]

٧٩٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي

قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ، أَمَا وَدُّ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَا سُورَعُ: كَانَتْ لِهَيْذِيلٍ، وَأَمَا يَعُوثُ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرُفِ عِنْدَ سَبَا، وَأَمَا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَا نَسْرُ: فَكَانَتْ لِحَمِيرَ، لآلِ ذِي الْكَلَاعِ. أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَادُكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُيِدَتْ. [خ٤٩٢٠]

﴿ ٧٢ ﴾

سورة الجن

قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [١]

٧٩٩ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلَى سُوْقِ عُكَاطِ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَ: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَّثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا، فَانظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَّثَ. فَانْطَلَقُوا، فَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَخْلَةَ، وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوْقِ عُكَاطِ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ، فَهَنَالِكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ،

فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿١﴾ إِنَّا سَعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.﴾ [خ ٤٩٢١ / (٧٧٣) / ٤٤٩م]

٨٠٠ - (ق) عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ^(١) - أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

[خ ٣٨٥٩ / ٤٥٠م / ١٥٣]

٨٠١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أَرَاهُ قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ. [ت ٣٣٢٤]

• صحيح.

﴿ ٧٣ ﴾

سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿وَرِ الْتَلَّ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٢]

٨٠٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزْمَلِ، كَانُوا

يُؤْمُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ
أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ.

[١٣٠٥د]

• صحيح.

﴿ ٧٤ ﴾

سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [١١]

٨٠٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغْبِرَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَكَانَتْ رَقٌّ لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا عَمَّ، إِنَّ قَوْمَكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَجْمَعُوا لَكَ مَالًا، قَالَ: لِمَ، قَالَ: لِيُعْطُوكَه فَإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّدًا لَتَعْرِضَ لِمَا قَبْلَهُ، قَالَ: فَذَعَلِمْتُ قُرَيْشٌ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكَرٌ لَهُ، أَوْ أَنَّكَ كَارِهِ لَهُ، قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَوَاللَّهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمُ بِرَجْزِهِ وَلَا بِقَصِيدِهِ مِنِّي، وَلَا بِأَشْعَارِ الْجَنِّ، وَاللَّهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَوَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلَاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى، وَإِنَّهُ لَيَحْطِمُ مَا تَحْتَهُ! قَالَ: لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى تَقُولَ فِيهِ، قَالَ: فَدَعْنِي حَتَّى أَفْكَّرَ، فَلَمَّا فَكَّرَ قَالَ: هَذَا ﴿يَحْمُرُ يَوْزُرًا﴾ يَأْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ، فَتَزَلَّتْ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾.

[٣٨٧٢ك]

• قال الذهبي: على شرط البخاري.

قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [٥١]

٨٠٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾. قَالَ:

هُوَ رَكْزُ النَّاسِ. قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي: حِسُّهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ. [مخ/١١/٢٥٢]

• إسناده صحيح.

﴿ ٧٥ ﴾

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]

٨٠٥ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أَحَرَّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. ﴿١٧﴾ قَالَ: جَمَعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَابْتَعْ قُرْآنَهُ﴾ (١٨) قَالَ: فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١٩) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ.

[مخ/٥/٤٤٨م]

﴿ ٧٧ ﴾

سورة المرسلات

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَاصِرِ﴾ [٣٢]

٨٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿تَرْمِي بِشَرِّ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْحَشْبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَتَرَفَعَهُ لِلشَّيْءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَاصِرَ.

﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ (٣٣): جِبَالُ السُّفْنِ تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ
الرِّجَالِ. [خ ٤٩٣٣ (٤٩٣٢)]

﴿ ٧٨ ﴾

سورة النبأ

قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا دِهَاقًا﴾ [٣٤]

٨٠٧ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَكُلًّا دِهَاقًا﴾، قَالَ: مَلَأَى مُتَتَابِعَةً.
قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأْسًا
دِهَاقًا. [خ ٣٨٣٩، ٣٨٤٠]

﴿ ٨٠ ﴾

سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١]

٨٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدْنِي،
وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيُقْبَلُ عَلَى الْآخِرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا)؟
فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنزِلَ.

[ت ٣٣٣١]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَفَكَهَمَةٌ وَأَبَا﴾ [٣١]

٨٠٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ﴿فَأَلْبِنَا فِيهَا حَبًّا﴾ (٧) وَعَبْنَا

وَقَضَا ۝٢٨ وَيَزِيدُنَا وَيُغْنِيَنَا ۝٢٩ وَحَدَّيْكَ عَلَيَّا ۝٣٠ وَفَكِهَةً وَأَبًا ۝٣١، قَالَ: فَكُلُّ هَذَا قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الْأَبُّ؟ ثُمَّ نَقَضَ عَصًا كَانَتْ فِي يَدِهِ فَقَالَ: هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ التَّكْلُفُ، اتَّبِعُوا مَا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ. [ك٣٨٩٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

﴿ ٩٣ ﴾

سورة (الضحى)

قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]

٨١٠ - (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝٣﴾.

[خ ٤٩٥٠ (١١٢٤) / م ١٧٩٧]

﴿ ٩٩ ﴾

سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]

٨١١ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ - عَمُّ الْفَرَزْدَقِ -: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ۝٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾، قَالَ: حَسْبِي، لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

[حم ٢٠٥٩٣ - ٢٠٥٩٥]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

﴿ ١٠٢ ﴾

سورة التكاثر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِنُسَلِّنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [٨]

٨١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لِنُسَلِّنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسَأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ؟ قَالَ: (أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ).

[ت٣٣٥٦ / جه٤١٥٨]

• حسن الإسناد.

٨١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسَأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي: الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوَبِكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ).

[ت٣٣٥٨]

• صحيح.

٨١٤ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطَعَمْتُهُمْ رُطْبًا، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسَأَلُونَ عَنْهُ).

[حم١٤٦٣٧]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

﴿ ١٠٨ ﴾

سورة الكوثر

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [١]

٨١٥ - (خ) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾؟ قَالَتْ: نَهْرٌ أَعْطِيَهُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، آيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ. [خ ٤٩٦٥]

٨١٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [خ ٤٩٦٦]

﴿ ١١٠ ﴾

سورة النصر

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١]

٨١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أَنْزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِيَخْرُجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجًا).

• رجاله ثقات.

٨١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ثلاثاً.

[حم ٣٦٨٣ / ك ٣٩٨٣]

• قال الذهبي: صحيح.

﴿ ١١٢ ﴾

سورة الإخلاص

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

٨١٩ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ).

[خ ٤٩٧٤ (٣١٩٣)]



العلم ومصادره

الكتابُ الرَّابِعُ
الاعتصام بالسنة

١ - باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ

٨٢٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ أَبَى)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى). [خ ٧٢٨٠]

٨٢١ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا). [جه ١]

• صحيح.

٨٢٢ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ). [جه ٣]

• صحيح.

٢ - باب: السنة من الوحي

٨٢٣ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ). [ط ١٦٦٢]

٨٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ). [ك ٣١٩ك]

• صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٩٣٧).

٣ - باب: التأكد من صحة الحديث

٨٢٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

٨٢٥ - (ت) هذا الحديث يؤكد على ضرورة التأكد من صحة الأحاديث النبوية وذلك بالرجوع إلى أهل العلم.

(سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَسٌ يُحَدِّثُونَكَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ). [٦م]

□ وفي رواية: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ، لَا يَضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ). [٧م]

٨٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالِكٌ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَأَبْتَعِيَ الثَّلَاثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيَّ مَنْ تَابَ). فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأُ بِهَا أَبِي، قَالَ: فَمُرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَيَّ أَبِي، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَفَأُتْبِئُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأُتْبِئُهَا. [حم ٢١١١١]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٤ - باب: كتابة الحديث والعلم

٨٢٧ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي^(١))، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمَحْهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا

٨٢٧ - (١) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم، فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم، ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي ﷺ بالكتابة: كحديث: (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة علي عليه السلام، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن، فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة.

حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: - مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [م٣٠٠٤م]

٨٢٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: انظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَبَهُ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ. [خ. العلم، باب ٣٤]

٨٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَهَثَنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْعُغْصِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ فَقَالَ: (اَكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ).

[د٣٦٤٦د / مي٥٠١]

• صحيح.

٥ - باب: «هلك المتنطعون»

٨٣٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَحَّصَ^(١) فِيهِ، فَتَنَزَّهَ^(٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً).

[خ٦١٠١ / م٢٣٥٦م]

٨٣١ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهَيْنَا عَنِ التَّكْلِيفِ.

[خ٧٢٩٣]

٨٣٠ - (١) (رَحَّصَ): أَي: أَخَذَ بِالرَّخِصَةِ.

(٢) (تَنَزَّهَ): التَّنَزَّهَ: الْبُعْدُ عَنِ الشَّيْءِ.

(ت) هَذَا يُؤَكِّدُ الْمَنْهَجَ الْعَامَّ فِي أَنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْر.

٨٣٢ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَلِكُ الْمُتَنَطِّعُونَ^(١)) قَالَهَا ثَلَاثًا.

[م/٢٦٧٠م]

٦ - باب: أحسن الهدى

٨٣٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُخَدَّاتُهَا، ﴿إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لِآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ ﴿١٣٦﴾

[الأنعام]. [خ/٧٢٧٧ (٦٠٩٨)]

٨٣٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْعَدَدَجِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَى عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَشْهَدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ.

[خ/٧٢٦٩ (٧٢١٩)]

٧ - باب: التزام السنة ورفض المحدثات

٨٣٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ)^(١).

[خ/٢٦٩٧ (١٧١٨م)]

٨٣٢ - (١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

٨٣٥ - (١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتد به. وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه ﷺ، فإنه صريح في رد كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ).

٨٣٦ - (خ) عن ابن عَوْنٍ قَالَ: ثَلَاثٌ أَحْبَبُهُنَّ لِنَفْسِي وَإِلِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

٨٣٧ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مَوْدَعٌ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّبِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ).

[٤٦٠٧د / ت ٢٦٧٦ / ج ٤٢ / مي ٩٦]

• صحيح.

٨ - باب: من دعا إلى هدى

٨٣٨ - (م) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا).

[٢٦٧٤م]

٩ - باب: من سن سنة حسنة

٨٣٩ - (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءَ عُرَاةٍ مُجْتَابِي النَّمَارِ^(١) أَوْ الْعَبَاءِ^(٢)، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ. فَتَمَعَّرَ^(٣) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ﴾، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] وَالْآيَةَ [١٨] الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْظُرْ نَفْسًا مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّى قَالَ: - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِضِرَّةٍ كَادَتْ كَفَّهُ تَعَجُّزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ. قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ^(٤) مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ^(٥)، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ^(٦).

٨٣٩ - (١) (مجتابي النمار): نصب على الحالية؛ أي: لابسها خارقين أوساطها مقورين، يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نمره، وهي: ثياب صوف فيها تميم. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب؛ كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد: أنه جاءه قوم لابسى أزر مخططة من صوف.

(٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان، نوع من الأكسية.

(٣) (فتمعر): أي: تغير.

(٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم، الصبرة.

(٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

(٦) (مذهبة): معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [١٠١٧م]

٨٤٠ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعٌ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعاً، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا الرَّجُلُ فَيَعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفَعُوا لِلرَّجُلِ شَفَعُوا فِيهِ. • إسناده صحيح.

١٠ - باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٨٤١ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمِ! إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ^(١)، فَالنجاء^(٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا^(٣)، فَانْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ^(٤)، فَذَلِكَ مَثَلُ

٨٤١ - (١) (أنا النذير العريان): قال العلماء. أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل لهذا ريثة القوم، وهو طليعتهم ورفيقهم.

(٢) (فالنجاه): أي: انجوا النجاه، أو اطلبوا النجاه.

(٣) (فأدلجوا): معناه: ساروا من أول الليل.

(٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ
[خ٧٢٨٣، (٦٤٨٢) / م٢٢٨٣] (الحق).

٨٤٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
يَقُولُ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ
مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا،
فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنُهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرِكُمْ^(١) عَنِ النَّارِ،
وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ^(٢) فِيهَا).

[خ٦٤٨٣، (٣٤٢٦) / م٢٢٨٤]

١١ - باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٨٤٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَتَسْبَعَنَّ
سَنَنَ^(١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ^(٢)، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا
جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ:
[خ٧٣٢٠، (٣٤٥٦) / م٢٦٦٩] (فَمَنْ)^(٣).

١٢ - باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

٨٤٤ - (م) عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِقَوْمٍ عَلَىٰ
رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (مَا يَضْنَعُ هَؤُلَاءِ؟) فَقَالُوا: يُلْقِحُونَهُ^(١)، يَجْعَلُونَ

٨٤٢ - (١) (بحجركم): الحجز جمع حجرة، وهي معقد الإزار والسراويل.

(٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٨٤٣ - (١) (سنن): السنن هو الطريق.

(٢) (شبراً بشبر): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.

(٣) (فمن؟) استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٨٤٤ - (١) (يلقحونه): هو بمعنى: يأبرون، ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في =

الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فِتْلَقُحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئاً). قَالَ: فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلَا تُوَاحِدُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِ اللَّهِ شَيْئاً؛ فَخُدُّوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ﷻ).

[م٢٣٦١]

٨٤٥ - (م) عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقُّونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شَيْصاً^(١)، فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ؟) قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ).

[م٢٣٦٣]

١٣ - باب: نسخ السنة بالسنة

٨٤٦ - (م) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشُّخَيْرِ^(١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثَهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَمَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

[م٣٤٤م]

١٤ - باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٨٤٧ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ).

[م١٠٩١د]

• صحيح.

= طلع الأنثى، فتعلق بإذن الله.

٨٤٥ - (١) (فخرج شيصاً): هو البسر الرديء الذي إذا بيس صار حشفاً.

٨٤٦ - (١) أبو العلاء بن الشخير: هو تابعي، وليس بصحابي.

١٥ - باب: وجوب العمل بالسنة

٨٤٨ - عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَكَيِّ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ).

• صحيح. [ت٢٦٦٤ / جه١٢ / مي٦٠٦]

٨٤٩ - وَعَنْهُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ^(١))، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ^(٢) يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحْلُوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَجِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْجِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ، وَلَا لُقْطَةٌ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَنْفِي عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَبِهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهِ).

[د٤٦٠٤]

• صحيح.

١٦ - باب: التوقي في الحديث عنه ﷺ

٨٥٠ - عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا

٨٤٨ - (ت) هذا الحديث والذي بعده وغيرهما كثير يدل على مكانة السنة.

٨٤٩ - (١) (ومثله معه): أي: من السنة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

(٢) (شبعان على أريكته): أي: ممتلئ البطن على سريره، فهو من أصحاب الترفة، يقول - وهو ليس من أهل الفقه والعلم - مقولته..

حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَفَرَعَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[جه ٢٤]

• صحيح.

٨٥١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قُلْنَا لِرَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَبِّرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ.

[جه ٢٥]

• صحيح.

١٧ - باب: الحديث عن الثقات

٨٥٢ - (م) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرُ الْعَدَوِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ^(١) لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي؟ أَحَدُّكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارُنَا، وَأَضَعَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ. [م. المقدمة - باب (٤)]

٨٥٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَى صَلَاتِهِ، وَإِلَى سَمْعِهِ، وَإِلَى هَيْبَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ.

[مي ٤٣٤]

• إسناده صحيح.

١٨ - باب: هل ينقل الحديث بمعناه

٨٥٤ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَيَّ
مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ.

[مي ٣٢٤]

• إسناده صحيح.

٨٥٥ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ،
الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلَفٌ.

[مي ٣٢٦]

• إسناده صحيح.

٨٥٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ
عُمَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ
الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيبَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ)، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ
كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ
يُنْقُصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يَقْصُرْ عَنْهُ.

[مي ٣٢٧]

• إسناده صحيح.

١٩ - باب: في العرض

٨٥٧ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَيَّ
الْعَالِمِ.

٨٥٨ - (خ) وَعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَيَّ الْمَحَدَّثُ
فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٨٥٩ - (خ) وَعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَيَّ الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ

[خ. العلم، باب ٦]

سَوَاءٌ.

٨٦٠ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْعَرَضَ وَالْحَدِيثَ

[مي ٦٦٥]

سَوَاءً.

• إسناده صحيح.

٢٠ - باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٨٦١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

حَدِيثًا، فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَنْتَقَاهُ. [جه ٢٠ / مي ٦١٢]

• صحيح.

٨٦٢ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أُرَانِي

أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[مي ٦١٠]

أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْكَ.

• إسناده صحيح.

٢١ - باب: تعظيم السنة

٨٦٣ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا بِحَدِيثٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: أُحَدِّثُكَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا؟! لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا. [مي ٤٥٥]

• إسناده حسن.

٨٦٢ - (ت) رحم الله سعيد بن جبيرة فقد وضع بكلمته هذه حلاً لهذا الإشكال الذي يبدو لبعض الناس في حديث ما. والمخرج من هذا الرجوع إلى أهل العلم، فلا يتصور أن يعارض حديث آية كريمة.

٨٦٤ - عن مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا، أَوْ يُخَسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ فَلَانٌ؟! [مي ٤٤٥]

• إسناده صحيح.

٨٦٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكَعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَيْعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ. [مي ٤٥٠]

• إسناده جيد.

٨٦٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ قَالَ: قَالَ زَكَرِيَّا بْنُ عَدِي: لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْمُبَارَكِ الْكُوفَةَ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ، فَأَتَاهُ وَكَيْعٌ وَأَصْحَابُنَا وَالْكُوفِيُّونَ، فَتَذَاكَرُوا عِنْدَهُ، حَتَّى بَلَّغُوا الشَّرَابَ، فَجَعَلَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَحْتَجُّ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: لَا وَلَكِنْ مِنْ حَدِيثِنَا^(١)، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا سَكِرَ مِنْ شَرَابٍ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ أَبَدًا، فَتَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ.

فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِلَّذِي يَلِيهِ: رَأَيْتَ أَعْجَبَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟! أَحَدُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ فَلَمْ يَعْبُؤُوا بِهِ، وَأَذْكَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَتَكَّسُوا رُؤُوسَهُمْ. [هق ٢٩٨/٨]

٨٦٥ - (ت) هذا والله هو الفقه، رحم الله سعيد بن المسيب.

٨٦٦ - (١) (من حديثنا): أي حديث الكوفيين.

٢٢ - باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٨٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَتْهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وَرَاءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ.

[حم ٣٦٠٠]

• إسناده حسن.

٢٣ - باب: حديث الصحابي عن الصحابي

٨٦٨ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَأَنَّا تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ الْإِبِلِ.

[حم ١٨٤٩٣، ١٨٤٩٨]

• حديث صحيح.





المقصد الثالث

العِبَادَات



العبادات

الكتابُ الأوَّلُ
الطَّهارةُ



الفصل الأول

الطهارة من النجاسات

١ - باب: الاستنجاء بالماء

٨٦٩ - (ق) عن أنس بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ، مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ. يَعْنِي: يَسْتَنْجِي بِهِ. [خ/١٥٠م / ٢٧١م]

٨٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي أَهْلِ قُبَاءٍ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرُوا﴾ [التوبة: ١٠٨] قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ آيَةٌ). [٤٤د / ت ٣١٠٠ / ج ٣٥٧هـ]

• صحيح.

٨٧١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مُرِنَ أَزْوَاجِكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [ت ١٩ / ن ٤٦٦هـ]

• صحيح.

٢ - باب: الاستجمار بالحجارة

٨٧٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: (ابْغِينِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ^(١) بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ، وَلَا رَوْثٍ)، فَأَتَيْتُهُ

٨٧٢ - (١) (أستفض): معناه: أستنجي.

بِأَحْجَارٍ بِطَرْفِ ثِيَابِي، فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ
أَتْبَعُهُ بِهِنَّ.

[خ ١٥٥]

٣ - باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

٨٧٣ - (ق) عن أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا بَالَ
أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي
الْإِنَاءِ).

[خ ١٥٤، (١٥٣) / م ٢٦٧]

٤ - باب: إذا استجمر فليوتر

٨٧٤ - (م) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا
اسْتَجْمَرَ^(١) أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ^(٢)).

[م ٢٣٩]

٥ - باب: الاستتار لقضاء الحاجة

٨٧٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسْرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ،
وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ: هَدَفٌ، أَوْ حَائِشُ
نَخْلِ^(١).

[م ٣٤٢]

٨٧٤ - (١) (استجمر): مسح محل البول والغائط بالجمار، وهي الأحجار الصغيرة.
قال العلماء: الاستطابة والاستنجاء والاستجمار لتطهير محل البول والغائط،
فأما الاستجمار: فمختص بالمسح بالأحجار، وأما الاستطابة والاستنجاء:
فيكونان بالماء ويكونان بالأحجار.

(٢) (فليوتر): الإيتار: جعل العدد وترًا؛ أي: فردًا.

٨٧٥ - (١) (هدف أو حائش نخل): الهدف: ما ارتفع من الأرض. وحائش النخل:
بستان النخل.

٨٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَّازَ، انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

[٢د / ٣٣٥هـ]

• صحيح.

٨٧٧ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ، لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ، حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ.

[ت١٤ / مي٦٩٣]

• صحيح.

٦ - باب: النهي عن التخلي في الطرق والظلال

٨٧٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا اللَّعَاتِينَ^(١))، قَالُوا: وَمَا اللَّعَاتَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (الَّذِي يَتَخَلَّى^(٢) فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ).

[م٢٦٩]

٧ - باب: النهي عن البول في الماء الراكد

٨٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ).

[خ٢٣٩ / م٢٨٢]

٨ - باب: البول قائماً

٨٨٠ - (ق) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَّاطَةَ قَوْمٍ^(١)، فَبَالَ قَائِماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ.

[خ٢٢٤ / م٢٧٣]

٨٨١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِماً مُذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ.

[ك٦٥٩ / هق١ / ١٠١]

٨٧٨ - (١) (اللعاتين): المراد: الأمرين الجالبين للعن، الحاملين الناس عليه.

(٢) (يتخلى): أي: يتغوط.

٨٨٠ - (١) (سباطة قوم): هي ملقى القمامة.

• قال الذهبي: على شرطهما.

٩ - باب: حكم المذي

٨٨٢ - (ق) عن عليّ قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَاءً^(١)، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: (فِيهِ الْوُضُوءُ).
[خ١٧٨، (١٣٢) / م٣٠٣]

١٠ - باب: الاستطابة وعدم استقبال القبلة

٨٨٣ - (ق) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَنْتُمُ الْغَائِطُ؛ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرَّبُوا).
قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَتَنَحَّرَفْ، وَنَسْتَعْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى.

[خ٣٩٤، (١٤٤) / م٢٦٤]

١١ - باب: ما يقول عند الخلاء

٨٨٤ - (ق) عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ^(١)).
[خ١٤٢ / م٣٧٥]

٨٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: (غُفْرَانَكَ^(١)).
[٣٠د / ت٧ / جه٣٠٠ / مي٧٠٧]

• صحيح.

٨٨٢ - (١) (مذاء): أي: كثير المذي. والمذي ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة، لا بشهوة ودفق، ولا يعقبه فتور. وربما لا يُحَسَّ بخروجه، ويكون ذلك للرجل والمرأة، وهو في النساء أكثر منه في الرجال.

٨٨٤ - (١) (الخبث والخبائث): المراد: ذكوان الشياطين وإناهم.

٨٨٥ - (١) أي: أسألك غفرانك.

١٢ - باب: لا كلام عند البول

٨٨٦ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا مَرَّ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

[م/٣٧٠]

٨٨٧ - عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ. [ن/٣٨٣ / م/٢٦٨٣]

• صحيح.

١٣ - باب: بول الصبيان

٨٨٨ - (ق) عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى بِالصَّبْيَانِ، فَيَدْعُو لَهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[خ/٦٣٥٥، (٢٢٢) / م/٢٨٦٦]

٨٨٩ - عَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ: (يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ).

[ت/٦١٠ / ج/٥٢٥]

• صحيح.

١٤ - باب: الحوض على التنزه من البول

[انظر: ١٦٥١].

١٥ - باب: حكم المني

٨٩٠ - (ق) عن سليمان بن يسار قال: سألت عائشة: عن المني يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ: بَقْعُ الْمَاءِ. [خ/٢٣٠، (٢٢٩) / م/٢٨٩]

٨٩١ - (م) عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ: أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ، فَأُضْبِحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ، إِنْ رَأَيْتَهُ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا؛ فَيُصَلِّي فِيهِ. [م٢٨٨]

٨٩٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلُهُ؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِ شَيْئًا؛ فَيَغْسِلُهُ). [جه٥٤٢]

• صحيح.

١٦ - باب: النجاسة تقع في السمن

٨٩٣ - (خ) عَنْ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: (الْقُوَهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ). [خ٢٣٥]

١٧ - باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ

٨٩٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ شَاءَ مَيْتَةٍ، أَعْطَيْتَهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا). قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ قَالَ: (إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا). [خ١٤٩٢ / م٣٦٣ - ٣٦٥]

٨٩٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَرَ). [م٣٦٦]

١٨ - باب: حكم الكلب

٨٩٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِتَاءٍ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا). [خ ١٧٢ / ٢٧٩م]

□ وفي رواية لمسلم: (طَهُورُ إِتَاءٍ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَعَ فِيهِ الْكَلْبُ؛ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْلَاهُنَّ بِالتُّرَابِ).

١٩ - باب الأذى يصيب النعل

٨٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الْأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ).

[٣٨٥د، ٣٨٦]

• صحيح.

٢٠ - باب حكم الهرة

٨٩٨ - عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ -: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَضْغَى^(١) لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ).

[٧٥د / ٩٢ت / ٦٨ن / ٣٣٩ / ٣٦٧هـ / ٧٦٣م]

• صحيح.

٢١ - باب: البول

٨٩٩ - عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدْحٌ مِنْ عَيْدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ.

[٢٤٤د / ٣٢٥ن]

• حسن صحيح.

٨٩٨ - (١) (أضغى لها): أي: أمال لها الإناء.

٢٢ - باب: المياه

٩٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرَكِبُ الْبَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ).

[٨٣د / ٦٩ ت / ٥٩ ن / ٥٩٦ هـ / ٣٨٦ ج / ٧٥٦ م]

• صحيح.

٩٠١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَنْبُؤُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّبَاعِ، فَقَالَ ﷺ: (إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ^(١) لَمْ يَحْمِلِ الْعَبَثَ).

[٦٣د / ٦٧ ت / ٥٢ ن / ٥١٧ هـ / ٧٥٨ م]

• صحيح.



٩٠١ - (١) (قلتين): قال (البغا) في حاشية الدارمي: وعاء يتسع لنحو مائة لتر ماء.



الفصل الثاني

الحيض

١ - باب: ترك الحائض الصلاة والصوم

٩٠٢ - (ق) عَنْ مُعَاذَةَ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ: أَتَجْزِي إِحْدَانَا صَلَاتَهَا إِذَا ظَهَرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟^(١) كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ، أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ. [خ/٣٢١ م/٣٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: مَا بَأَ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ: لَسْتُ بِحْرُورِيَّةٍ، وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ: كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

٩٠٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى - أَوْ فِظْرِ - إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَيَمَ يَا

٩٠٢ - (١) (أحرورية أنت): نسبة إلى حروراء، وهي قرية بقرب الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج بها. قال الهروي: تعاقدوا في هذه القرية فانسبوا إليها. فمعنى قول عائشة ﷺ: إن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض، وهو خلاف إجماع المسلمين. وهذا الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاري؛ أي: هذه طريقة الحرورية، وبئست الطريقة.

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (تُكْفِرُنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ^(١))، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبِّ^(٢) الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ).
 قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (أَلَيْسَ شَهَادَةُ
 الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ)؟ قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ
 نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ)، قُلْنَ: بَلَى،
 قَالَ: (فَذَلِكَ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا).

[خ/٣٠٤م / ٨٠م]

٢ - باب: الغسل من الحيض والنفاس

٩٠٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا
 مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، قَالَ: (خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ^(١))،
 فَتَطَهَّرِي بِهَا). قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: (تَطَهَّرِي بِهَا)، قَالَتْ: كَيْفَ؟
 قَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ^(٢)! تَطَهَّرِي)، فَاجْتَبَدْتُهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ
 الدَّمِ^(٣).

[خ/٣١٤م / ٣٣٢م]

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ
 عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ إِحْدَاكُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا^(٤))، فَتَطَهَّرُ،
 فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ تَصُوبُ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ ذَلِكَ شَدِيداً، حَتَّى تَبْلُغَ

٩٠٣ - (١) (وتكفرنن العشير): المراد بالكفر: الجحود. والعشير: هو في الأصل: المعاشر مطلقاً، والمراد هنا: الزوج.

(٢) (لب): اللب: العقل.

٩٠٤ - (١) (فرصة من مسك): قطعة قطن أو خرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض. والمعنى: تأخذ فرصة مطيبة من مسك.

(٢) (سبحان الله): يراد بها التعجب، ومعنى التعجب هنا: كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكر.

(٣) (تتبعي بها أثر الدم): قال جمهور العلماء: يعني به: الفرج.

(٤) (وسدرتها): السدرة: شجر النبق. والمراد هنا: ورقها الذي يتنفع به في الغسل.

شُؤُونَ رَأْسِهَا^(٥)، ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا). فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: وَكَيْفَ تَطَهَّرُ بِهَا؟ فَقَالَ: (سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِينَ بِهَا)، فَقَالَتْ عَائِشَةُ - كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ^(٦) - : تَتَّبَعِينَ أَثَرَ الدَّمِ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ، فَتُحْسِنُ الطُّهُورَ - أَوْ تُبَلِّغُ الطُّهُورَ - ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهُ، حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ). فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نِعَمَ النِّسَاءِ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ؛ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

٩٠٥ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ، فَلْتُمَسَّ أَثَرَ الدَّمِ بِطِيبٍ. [مي/١٢٠٢]

• إسناده صحيح.

٩٠٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَعَسَلَتْهُ بِخِطْمِي وَأَسْنَانِ، وَإِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةِ صَبَّتْ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ وَعَصْرَتْهُ). [مخ/٥/١٦٩٣]

• إسناده صحيح.

٣ - باب: الاستحاضة

٩٠٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ^(١) فَلَا أَطْهَرُ،

(٥) (شؤون رأسها): معناه: أصول شعر رأسها.

(٦) (كانها تخفي ذلك): معناه: قالت لها كلاماً خفياً تسمعه المخاطبة، لا يسمعه الحاضرون. وهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والمحكي، وهو قولها: تتبعين أثر الدم.

٩٠٧ - (١) (أستحاض): الاستحاضة: جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه.

أَفَادُعُ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتِكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ فَأَعْسِلِي عَنكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي). [خ ٢٢٨م / ٣٣٣م]

□ زاد البخاري: (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ، حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ).

□ وفي رواية للبخاري: (دَعِي الصَّلَاةَ قَدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتَ

تَحِيضِينَ فِيهَا). [خ ٣٢٥م]

٩٠٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ الدَّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفَتْ ذَلِكَ فَلْتُغْتَسِلْ، ثُمَّ لْتَسْتَفِرْ^(١) بِثَوْبٍ ثُمَّ لْتُصَلِّ).

• صحيح. [٢٧٤د / ٢٠٨ن / ٢٢٣هـ / ٨٠٧م]

٩٠٩ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدٌ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي).

[٢٨٦د / ٢١٦ن، ٣٦١م]

• صحيح.

٤ - باب: غسل دم الحيض

٩١٠ - (ق) عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتِ

٩٠٨ - (١) (لستستفر): الاستفار: هو أن تشد فرجها بخرقه بعد أن تحتشي قطناً، فتمنع بذلك سيلان الدم.

امرأة رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُضْهُ، ثُمَّ لِيَتَضَحَّهُ بِمَاءٍ، ثُمَّ لِيُصَلِّي فِيهِ).

[خ/٣٠٧ (٢٢٧)/ ٢٩١م]

٩١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: (إِذَا طَهَّرْتِ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ) فَقَالَتْ: فَإِنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ؟ قَالَ: (يَكْفِيكَ غَسْلُ الدَّمِ، وَلَا يَضُرُّكَ أَثَرُهُ).

[٣٦٥د] • صحيح.

٥ - باب: طهارة جسم الحائض

٩١٢ - (ق) عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَيَّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ بِأَسْرٍ، أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ - تَعْنِي: رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ^(١) فِي الْمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ.

[خ/٢٩٦ / ٢٩٧م]

٩١٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَّكِي فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

[خ/٢٩٧ / ٣٠١م]

٩١٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ

أَنَاوَلُهُ النَّبِيَّ ﷺ. فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيٍّ. فَيَشْرَبُ، وَأَتَعَرَّقُ
الْعَرَقُ^(١) وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَنَاوَلُهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ
فِيٍّ. [٣٠٠م]

٩١٥ - (م) عَنْ مَيْمُونَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مَعِيَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ. [٢٩٥م]

٩١٦ - عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا يَجِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ
امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ الْجِمَاعِ، قَالَ:
قُلْتُ: فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا، إِذَا كَانَا مُحْرَمَيْنِ؟ قَالَتْ: كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ
كَلَامِهَا. [مي١٠٧٩]

• إسناده صحيح.

٦ - باب: مدة الحيض

٩١٧ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تُمِسِكُ الْمَرْأَةُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي حَيْضِهَا
سَبْعًا، فَإِنْ طَهَّرَتْ فَذَاكَ؛ وَإِلَّا أَمْسَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَشْرِ، فَإِنْ
طَهَّرَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [مي٨٥٩]

• إسناده صحيح.

٩١٨ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَفْصَى الْحَيْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ. [مي٨٦١]

• حسن.

٩١٩ - عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ - مَوْلَاةِ
عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ أُمَّ

٩١٤ - (١) (أتعرق العرق): هو العظم الذي عليه بقية من لحم.

الْمُؤْمِنِينَ بِالدرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسِيُّ، فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ، يَسْأَلْنَهَا عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَتَقُولُ لَهُنَّ: لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ. [خ. الحيض، باب ١٩ / ط ١٣٠]

٩٢٠ - عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: الْكُدْرَةُ وَالصُّفْرَةُ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ حَيْضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَتْهُ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَيْضِ مِنْ دَمٍ، أَوْ كُدْرَةٍ، أَوْ صُّفْرَةٍ؛ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ. [مي ٨٨٧]

• إسناده صحيح.

٧ - باب: في أقل الطهر

٩٢١ - عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: الطُّهْرُ خَمْسُ عَشْرَةَ. [مي ٨٨١]

• إسناده صحيح.

٩٢٢ - عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَلِيِّ تَخَاصِمُ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ حِضْتُ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيْضٍ؟ فَقَالَ عَلِيُّ لِشَرِيحٍ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ هَاهُنَا؟ قَالَ: اقْضِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ جَاءَتْ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيْضٍ، تَطْهَرُ عِنْدَ كُلِّ قُرْءٍ وَتُصَلِّي جَارَ لَهَا؛ وَإِلَّا فَلَا، فَقَالَ عَلِيُّ: قَالُونَ وَقَالُونَ، بِلِسَانِ الرُّومِ: أَحْسَنْتَ.

• إسناده صحيح.

٨ - باب: ما جاء في وقت النفاس

٩٢٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ النُّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تَقَعُدُ بَعْدَ نَفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَظْلِي عَلَى وُجُوهِهَا
الْوَرَسَ^(١). تَعْنِي: مِنَ الْكَلْفِ^(٢). [٣١١د / ١٣٩ت / ١٣٩ج / ٦٤٨هـ / مي ٩٩٥]

• حسن صحيح.

٩٢٤ - عَنِ الْحَسَنِ: إِذَا رَأَتْ الدَّمَ عِنْدَ الطَّلُقِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ،
فَهُوَ مِنَ النَّفَاسِ. [مي ١٠٠١]

• إسناده صحيح.

٩٢٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا مَضَى لِلنُّفَسَاءِ
سَبْعٌ ثُمَّ رَأَتْ الطُّهْرَ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّيْ). [هق ٣٤٢/١]

٩ - باب: إتيان الحائض وكفارة ذلك

٩٢٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ
وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: (يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ).

• صحيح. [٢٦٤د / ٢٨٨ن / ٢٨٨هـ / ٦٤٠ج / مي ١١٤٦]

٩٢٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي الْحَائِضِ إِذَا طَهَّرَتْ مِنَ الدَّمِ؟ لَا يَقْرُبُهَا
رَوْجُهَا حَتَّى تَغْتَسِلَ.

• إسناده صحيح.

٩٢٨ - عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلِيمَانَ بْنَ
يَسَارٍ سُئِلَا عَنِ الْحَائِضِ: هَلْ يُصِيبُهَا رَوْجُهَا إِذَا رَأَتْ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ
تَغْتَسِلَ؟ فَقَالَا: لَا، حَتَّى تَغْتَسِلَ. [ط ١٢٩]

٩٢٣ - (١) (الورس): نبت أصفر يصبغ به، ويتخذ منه حمرة للوجه لتحسين اللون.

(٢) (الكلف): لون بين السواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلق الوجه.



الفصل الثالث

الوضوء

١ - باب: فضل الوضوء

٩٢٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَعَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - . فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - . فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّتْهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ - حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ). [٢٤٤م]

٩٣٠ - (م) عَنْ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ - قَالَ مِسْعَرٌ: أَرَاهَا الْعَصْرَ - فَقَالَ: (مَا أَدْرِي، أَحَدْتُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسَكْتُ؟) فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فَيَبْتِئُ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا). [٢٣١م]

٢ - باب: لا تقبل صلاة بغير طهور

٩٣١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحَدَتْ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ). [خ/١٣٥م / ٢٢٥م]

□ زاد في البخاري: قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوَاتٍ: مَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضَرَاظٌ.

٩٣٢ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالَ: يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. [خ ٢١٤]

٣ - باب: وضوء النبي ﷺ

٩٣٣ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: وَسئِلَ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ، فَكَفَّأَ عَلَى يَدَيْهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضَمَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، بِثَلَاثِ غَرَافَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ بِهِمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَعَسَلَ رِجْلَيْهِ. [خ ١٩٢ / م ٢٣٥]

٩٣٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً. [خ ١٥٧]

٩٣٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [خ ١٥٨]

٩٣٦ - (م) عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَسِّلُهُ الصَّاعُ مِنَ الْمَاءِ، مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيُوضُّوهُ الْمُدَّ. [م ٣٢٦]

٩٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ). [ج ٤٤٣]

٩٣٨ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأَصْبُعَيْهِ لِأُذُنَيْهِ.

[ط٦٩]

• إسناده صحيح.

٤ - باب: إسباغ الوضوء

٩٣٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا^(١) مُحَجَّلِينَ^(٢)) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ؛ فَلْيَفْعَلْ).

[خ١٣٦م / ٢٤٦م]

٩٤٠ - (م) عَنْ سَالِمٍ - مَوْلَى شَدَّادٍ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - يَوْمَ تُوفِّيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ).

[م٢٤٠]

٩٤١ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ، فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفْرِ عَلَى قَدَمِهِ، فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (ارْجِعْ، فَأَحْسِنِ وُضُوءَكَ)، فَارْجِعْ، ثُمَّ صَلِّ.

[م٢٤٣]

٩٤٢ - عَنْ لَقِيْطِ بْنِ صَبْرَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ؟ قَالَ: (أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغْ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا). [د١٤٢ / ت٣٨ / ن٨٧ / ج٤٠٧ / م٧٣٢]

• صحيح.

٩٣٩ - (١) (غرًّا): جمع أغر؛ أي: ذو غرة، وأصلها: لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس. والمراد بها هنا: النور الكائن في وجوه أمة محمد ﷺ من آثار الوضوء.
(٢) (محجلين): من التحجيل، وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس.

٩٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ؟ قَالَ: (أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَبْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهِمٌ بِهِمْ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَغْرٌ مُحَجَّلٌ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا؟) قَالَ: بَلَى، قَالَ: (فَإِنَّ أُمَّتِي يَوْمَئِذٍ عُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ).

[حم ١٧٦٩٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٥ - باب: الصلوات بوضوء واحد

٩٤٤ - (م) عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: (عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ)!. [م ٢٧٧٧]

٦ - باب: الذكر عقب الوضوء

٩٤٥ - (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ^(١)، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بَعْشِي، فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ)،

٩٤٥ - (١) (كانت علينا رعاية الإبل): معنى هذا الكلام: أنهم كانوا يتناوبون رعي إبلهم، فيجتمع الجماعة، ويضمون إبلهم بعضهم إلى بعض فيرعاها كل يوم واحد منهم، ليكون أرفق بهم، وينصرف الباقيون في مصالحهم. والرعاية هي الرعي. ومعنى رَوَّحْتُهَا بَعْشِي: أي: رددتها إلى مراحتها في آخر النهار، وتفرغت من أمرها، ثم جئت إلى مجلس رسول الله ﷺ.

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجُودَ هَذِهِ! ^(٢) فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجُودُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ أَنْفًا ^(٣)، قَالَ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبَلِّغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فَتِيحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ).

٩٤٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ؛ فَتِيحَتْ لَهُ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ).

[ت/٥٥ / جه ٤٧٠]

• صحيح.

٧ - باب: غسل اليدين عند الاستيقاظ

٩٤٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ؛ فَلَا يَغْسِمُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ).

[م/٢٧٨]

٨ - باب: لا يتوضأ من الشك

٩٤٨ - (ق) عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي

(٢) (ما أجود هذه): يعني: الفائدة أو البشارة أو العبادة.

(٣) (أنفأ): أي: قريباً.

(ت) هكذا كان حرص الصحابة رضي الله عنهم، أن يبلغ أحدهم أخاه ما فاته سماعه. وفي الحديث: عظم فضل الله فهذا العمل اليسير له ذلك الأجر الكبير.

الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (لَا يَنْقُتِلُ - أَوْ: لَا يَنْصَرِفُ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).

[خ/١٣٧م / ٣٦١م]

٩٤٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا؟ فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا).

[م/٣٦٢م]

٩ - باب: التيمن في الطهور وغيره

٩٥٠ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ (١) فِي تَعْلِهِ (٢)، وَتَرْجِيلِهِ (٣)، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

[خ/١٦٨م / ٢٦٨م]

٩٥١ - عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِبَطْعَانِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ.

[د/٣٢٥م]

• صحيح.

١٠ - باب: يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ

٩٥٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضْمَضَ وَقَالَ: (إِنَّ لَهُ دَسْمًا).

[خ/٢١١م / ٣٥٨م]

٩٥٣ - (ق) عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كِتْفًا، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[خ/٢١٠م / ٣٥٦م]

٩٤٨ - (ت) وفي هذا قطع لكل وسوسة.

٩٥٠ - (١) (التيمن): هو الابتداء في الأفعال باليد اليمنى، والرجل اليمنى، والجانب الأيمن.

(٢) (في تعله): أي: لبس نعله.

(٣) (وترجيله): أي: ترجيل شعره، وهو تسريحه ودهنه.

١١ - باب: الوضوء من لحوم الإبل

٩٥٤ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: (إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَوَضَّأْ). قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، فَتَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ). قَالَ: أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: (لَا). [م٣٦٠]

١٢ - باب: هل يتوضأ مما مسَّت النار؟

٩٥٥ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟ فَقَالَ: لَا، قَدْ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَجِدُ مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ؛ إِلَّا أَكْفَنَّا وَسَوَاعِدْنَا وَأَقْدَامَنَا، ثُمَّ نُصَلِّي، وَلَا نَتَوَضَّأُ. [خ٥٤٥٧]

٩٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: تَرَكَ الْوُضُوءَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. [١٩٢د / ١٨٥ن]

• صحيح.

١٣ - باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

٩٥٧ - (ق) عَنْ أَنَسِ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُتَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ. [خ٦٤٢ / ٣٧٦م]

٩٥٨ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنَامُ جَالِسًا، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ. [ط٤٢]

• إسناده صحيح.

١٤ - باب: السواك

٩٥٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي - أَوْ عَلَى النَّاسِ - لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ).

[خ/٨٨٧ / ٢٥٢م]

٩٦٠ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَكْفَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ).

[خ/٨٨٨]

٩٦١ - (م) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، بَدَأَ بِالسَّوَاكِ.

[٢٥٣م]

١٥ - باب: المسح على العمامة والخفين

٩٦٢ - (ق) عَنِ الْمُعَيَّرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: (أَمَعَكَ مَاءٌ؟) قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنِّي رَأْسِي، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ الْإِدَاوَةَ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَعَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: (دَعُهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ)، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

[خ/٥٧٩٩ (١٨٢) / ٢٧٤م]

٩٦٣ - (خ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ. وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ. [خ/٢٠٤ و ٢٠٥]

٩٦٤ - (م) عَنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِي قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ؟ فَقَالَتْ: عَلَيْكَ يَا بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ

يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ. [٢٧٦م]

٩٦٥ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَقْبَلَ الْمَائِدَةَ أَمْ بَعْدَ الْمَائِدَةِ^(١)؟ قَالَ: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائِدَةِ. [ت٩٤]

• صحيح.

١٦ - باب: المسح على الجبيرة

٩٦٦ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْجُرْحِ عِصَابٌ، غَسَلَ مَا حَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

□ وفي رواية: مَنْ كَانَ لَهُ جُرْحٌ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْعِصَابِ، وَيَغْسِلُ مَا حَوْلَ الْعِصَابِ.

□ وفي رواية: أَنْ إِبْهَامَ رِجْلِهِ جُرِحَتْ فَأَلْبَسَهَا مَرَارَةً^(١) وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

□ وفي رواية: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَكَفَّهُ مَعْصُوبَةً فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْعِصَابِ، وَعَسَلَ سِوَى لِكَ. [هق/١/٢٢٨]

٩٦٥ - (١) (بعد المائدة): أي: بعد نزول سورة المائدة التي فيها آية الوضوء، وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [الآية ٦].

فكون المسح على الخفين بعد المائدة يؤكد مشروعيته وعدم نسخه. (صالح).

٩٦٦ - (١) (مرارة): هي التي في جوف الشاة وغيرها.

١٧ - باب: الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

٩٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا - أَوْ يَغْتَسِلَ - فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ).

[٦٨٥ / ٦٥ ت / ٣٢٤ ن / ٣٧٠ هـ / ٣٧١ م]

• صحيح.

١٨ - باب: هل يتوضأ من مس الذكر

٩٦٨ - عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ).

[١٨١٥ / ٨٢ ت / ١٦٣ ن / ٤٧٩ هـ / ٧٥١ م]

• صحيح.

٩٦٩ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ).

[٤٨٢ هـ]

• صحيح.

٩٧٠ - عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا تَرَى فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: (هَلْ هُوَ إِلَّا مُضَعَّةٌ مِنْهُ؟) أَوْ (بَضْعَةٌ مِنْهُ).

[١٨٢٥ / ٨٥ ت / ١٦٥ ن / ٤٨٣ هـ]

• صحيح.

١٩ - باب: الوضوء من النوم

٩٧١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(وِكَاءِ السَّهِ^(١) الْعَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ). [٢٠٣د / ٢٠٣هـ / ٤٧٧هـ].
• حسن.

٢٠ - باب: هل يتوضأ من القبلة

٩٧٢ - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ؟ فَضَحِكْتُ. [١٧٩د / ٨٦ت / ١٧٠ن / ١٧٠هـ / ٥٠٢هـ].
• صحيح.

٩٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبِّلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ وَجَسَّهَا بِيَدِهِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ؛ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ. [٩٧ط].
• إسناده صحيح.

٢١ - باب: ما جاء في الرعاف والدم

٩٧٤ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَبَنَى وَلَمْ يَتَكَلَّمْ. [٧٩ط].
• إسناده صحيح.

٩٧٥ - عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا، فَأَيْقَظَ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى عُمَرُ وَجَرَحُهُ يَنْعَبُ دَمًا.
[٨٤ط].
• إسناده صحيح.



١ - باب: المسلم لا ينجس

٩٧٦ - (م) عَنْ حُدَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، قَالَ: (إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ).

[٣٧٢م]

٢ - باب: نوم الجنب

٩٧٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ فَرْجَهُ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ.

[خ ٢٨٨ (٢٨٦) / م ٣٠٥]

٩٧٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ).

[خ ٢٨٩ (٢٨٧) / م ٣٠٦]

٩٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً.

[٢٢٨د / ت ١١٨، ١١٩ / ج ٥٨١ - ٥٨٣]

• صحيح.

٣ - باب: إذا أراد أن يعاود الجماع

٩٨٠ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ.

[٣٠٨م]

٤ - باب: إذا التقى الختانان

٩٨١ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ «الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ»^(١) كَانَتْ رُحْصَةً رَخِصَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَدءِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالِاغْتِسَالِ بَعْدُ. [٢١٤د / ت ١١٠ / جه ٦٠٩ / مي ٧٨٦]

□ وفي رواية لأبي داود: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُحْصَةً لِلنَّاسِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِقَلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُسْلِ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

□ ولفظ الترمذي: إِنَّمَا كَانَ «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» رُحْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا.

• صحيح.

٩٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا تَقَى الْخِتَانَانِ، وَتَوَارَتِ الْحَشْفَةُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ). [جه ٦١١]

• صحيح.

٥ - باب: إذا احتلمت المرأة

٩٨٣ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ، فَتَرَى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؛ فَضَحَّتِ النِّسَاءُ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ: (بَلْ أَنْتِ، فَتَرَبَّتْ يَمِينُكَ، نَعَمْ، فَلْتَغْتَسِلْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ).

[٣١٠م]

٩٨١ - (١) خلاصة ما في الحديث: أن الغسل في حديث: (الماء من الماء) كان مرتبطاً بنزول المنى، ثم جاء هذا الحديث ليجب الغسل بالتقاء الختانين.

٦ - باب: صفة الغسل

٩٨٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَحْلُلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [خ/٢٤٨م / ٣١٦م]

٩٨٥ - (ق) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الباقِرِ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ وَأَبُوهُ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ؟ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي! فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [خ/٢٥٢م / ٣٢٩م]

٩٨٦ - (ق) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ. [خ/٣٢٢م (٢٩٨) / ٢٩٦م]

٩٨٧ - (م) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَتَرْتُهُ، فَأَغْتَسَلَ. [م/٣٣٧م]

٧ - باب: الغسل كل سبعة أيام

٩٨٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (حَقٌّ عَلَيَّ كُلُّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ). [خ/٨٩٧م / ٨٤٩م]

٨ - باب: لا يغتسل في الماء الراكد

٩٨٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَغْتَسِلُ

أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ جُنُبٌ) فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟
قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا. [م٢٨٣]

٩ - باب: حكم ضفائر المغتسلة

٩٩٠ - (م) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي
امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: (لَا، إِنَّمَا
يَكْفِيكَ أَنْ تَخْطِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكَ الْمَاءَ،
فَتَطْهَرِينَ). [م٣٣٠]

□ وفي رواية: فَأَنْقُضُهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ: (لَا).

١٠ - باب: النائم يرى بللاً

٩٩١ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ
الْبَلْلَ، وَلَا يَذْكُرُ اخْتِلَامًا؟ قَالَ: (بَعْتَسِلُ)، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ
اخْتَلَمَ، وَلَا يَجِدُ الْبَلْلَ؟ قَالَ: (لَا غُسْلَ عَلَيْهِ).

• حسن. [٢٣٦د / ١١٣ت / ١١٣هـ / ٦١٢م / ٧٩٢]

١١ - باب: غُسلُ الكافر إذا أسلم

٩٩٢ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ،
فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. [٣٥٥د / ٦٠٥ت / ١٨٨ن]
• صحيح.

٩٩٣ - عَنْ عُنَيْمِ بْنِ كَلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (الْقِيَامُ عَنْكَ شَعْرَ
الْكُفْرِ). يَقُولُ: اخْلِقْ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي آخَرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِآخَرَ مَعَهُ: (أَلْقِ عَنكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاخْتِنِ).
[٣٥٦د]

١٢ - باب: ما جاء في دخول الحمام

٩٩٤ - عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ
عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ).
[ت٢٨٠١ / ن٣٩٩٩]

• صحيح.

٩٩٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ
الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: خَرَجْتُ مِنَ الْحَمَّامِ، فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (مَنْ
أَبْنَى يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟) قَالَتْ: مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا
مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا؛ إِلَّا وَهِيَ هَائِكَةٌ كُلَّ
سِتْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ).
[حم٢٧٠٣٨]

• حديث حسن.





الفصل الخامس

التيمم

١ - باب: مشروعية التيمم

٩٩٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ^(١) - انْقَطَعَ عِقْدُ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التِّمَامِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً. فَأَتَى النَّاسُ إِلَيَّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَيَّ فِخْذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ؛ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فِخْذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَضْحَحَ عَلَيَّ غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التِّيمُّمِ؛ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ: أَسِيدُ بَنِي الْحَضِيرِ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصَبْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ.

[خ/٣٣٤م / ٣٦٧م]

٩٩٦ - (١) (بالبيداء أو بذات الجيش): موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوي.

٢ - باب: كيفية التيمم

٩٩٧ - عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْجُرْفِ، حَتَّى إِذَا كَانَا بِالْمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَيَمَّمَّ صَعِيداً طَيِّباً، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى. [ط١٢٣، ١٢٤]

• إسناده صحيح.

٩٩٨ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمُمِ؟ فَأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ. [٣٢٧د، ت١٤٤ / مي٧٧٧]

• صحيح.

٣ - باب: هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء

٩٩٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ، فَأَعَادَا أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرَ. ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: (أَصَبْتَ السُّنَّةَ، وَأَجْرَاتُكَ صَلَاتُكَ)، وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: (لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ).

[٣٣٨د، ٣٣٩ / ٣٣٩ ن٤٣١، ٤٣٢ / مي٧٧١]

• صحيح.

٤ - باب: التيمم للجنابة

١٠٠٠ - (ق) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الْخُرَاعِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُعْتَزِلاً، لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ: (يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ)؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ).

[خ٣٤٨ (٣٤٤) / م٦٨٢م]

١٠٠١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: اخْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فِي غَرُورَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ، فَتَيَمَّمْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (يَا عَمْرُو، صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ)؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْاِغْتِسَالِ، وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [٣٣٤د]

• صحيح.

٥ - باب: هل يطلب الماء

١٠٠٢ - (ع) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: وَمَا كَانَ فِي قَرْيَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بَيْتًا، فَكُنَّا نَذْهَبُ نُبَكِّرُ عَلَى مِيلَيْنِ نَتَوَضَّأُ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْمَاءَ. [حم ١٤١٦٦م]

١٠٠٣ - عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتَحْضِرُهُ الصَّلَاةُ وَالْمَاءُ مِنْهُ عَلَى غَلْوَةٍ^(١) أَوْ غَلْوَتَيْنِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَا يَعْدِلُ إِلَيْهِ.

[هق ١/٢٣٣]

٦ - باب: التيمم في السفر

١٠٠٤ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ، فَلْيُمْسَهُ بِشَرْتِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ).

[٣٣٢د/ ٣٢٤ ت / ١٢٤ ن / ٣٢١]

• صحيح.

٧ - باب: التيمم لرد السلام

١٠٠٥ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بَيْتِ جَمَلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ. [٣٣١٥]

• صحيح.

٨ - باب: التيمم للمرض والجراح

١٠٠٦ - عَنِ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجْرٌ، فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُحْصَةً فِي التَّيْمُمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُحْصَةً، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: (قَتَلُوهُ، فَتَلَّهُمُ اللَّهُ! أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ؛ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَّمَمَ وَيَعْصِرَ - أَوْ يَعْصِبَ، شَكَ مُوسَى - عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَيْهَا، وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ). [٣٣٦٥]

• حسن.



العبادات

الكتاب الثاني

الأذان ومواقيت الصلاة



الفصل الأول

الأذان

١ - باب: بدء الأذان وبيان ألفاظه

١٠٠٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْلَا تَبْعُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا بِلَالُ، قُمْ فَنادِ بِالصَّلَاةِ).

[خ/٦٠٤م/٣٧٧]

١٠٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ

بَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقُولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

فَلَمَّا أَضْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ: (إِنَّهَا لِرُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَالْتِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَدِّنْ بِهِ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ). فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ، فَجَعَلْتُ أَلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَدِّنْ بِهِ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ وَيَقُولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ). [٤٩٩د / جه ٧٠٦]

□ وأخرج الترمذي بعضه، وفيه: (فإِنَّهُ أُنْدَى وَأَمَدٌ صَوْتًا مِنْكَ). [ت ١٨٩]

• حسن صحيح.

٢ - باب: الأذان شفع والإقامة وتر

١٠٠٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. [٥١٠د / ٦٢٧ن / مي ١٢٢٩]

• حسن.

٣ - باب: فضل الأذان

١٠١٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (لَوْ يَعْلَمُ

النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ^(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ^(٢) لَأَسْتَهْمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ^(٣) لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ^(٤) وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا. [خ/٦١٥م/٤٣٧م]

١٠١١ - (م) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [م/٣٨٧م]

١٠١٢ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ).

[ن/٦٤٥هـ/٩٩٧هـ]

• صحيح.

١٠١٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْإِمَامُ ضَامِنٌ^(١)، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ^(٢)، اللَّهُمَّ! أَرْشِدِ الْأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ).

[د/٥١٨، ٥١٧هـ/٢٠٧ت]

• صحيح.

١٠١٠ - (١) (النِّدَاءُ): هُوَ الْأَذَانُ.

(٢) (يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ): الْاسْتِهَامُ هُوَ الْاِقْتِرَاعُ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا فَضِيلَةَ الْأَذَانِ وَقَدْرَهَا وَعَظِيمَ جَزَائِهِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا يَحْصِلُونَهُ بِهِ، لَا اقْتَرَعُوا فِي تَحْصِيلِهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَضِيلَةِ، وَجَاؤُوا إِلَيْهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً، وَضَاقَ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَسْمَحْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِهِ، لَا اقْتَرَعُوا عَلَيْهِ.

(٣) (التَّهْجِيرُ): هُوَ التَّبْكَيرُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَيَّ صَلَاةٍ كَانَتْ.

(٤) (العَتَمَةُ): هِيَ الْعِشَاءُ.

١٠١٣ - (١) (ضَامِنٌ): مَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَحْفَظُ الصَّلَاةَ وَعَدَدَ الرُّكْعَاتِ.

(٢) (مُؤْتَمَنٌ): أَيُّ: فِي ضَبْطِ الْوَقْتِ.

٤ - باب: إجابة المؤذن

١٠١٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ). [خ ٦١١ / ٣٨٣م]

١٠١٥ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ). [٣٨٥م]

٥ - باب: الدعاء عند النداء

١٠١٦ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ ٦١٤]

١٠١٧ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ). [٣٨٤م]

١٠١٨ - (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيَتْ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ).

[٣٨٦م]

٦ - باب: اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمى

١٠١٩ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى.

[٣٨٠م]

٧ - باب: التثويب في أذان الفجر

١٠٢٠ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ الأوَّلِ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

[٦٤٦ن]

• صحيح.

١٠٢١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ، فَثَبَّتَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ.

[٧١٦ه]

• صحيح.

٨ - باب: الأذان فوق المنارة

١٠٢٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ،

فِيَاتِي بِسَحَرٍ، فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الْفَجْرِ، فَإِذَا رَأَهُ تَمَطَّى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى فُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قَالَتْ: ثُمَّ يُؤَدِّنُ. قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً. تَعْنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ.

[٥١٩د]

• حسن.

٩ - باب: هل يأخذ أجراً على التأذين؟

١٠٢٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي إِمَامًا قَوْمِي، فَقَالَ: (أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَأَقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَدِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا).

[٥٣١د / ٢٠٩ت / ٦٧١ن / ٧١٤ج]

• صحيح.

١٠ - باب: السنة في الأذان

١٠٢٤ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِضْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ.

[٧١١ج]

• صحيح.

١١ - باب: الأذان لمن يصلي وحده

١٠٢٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي عَنَمٍ، فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ^(١) بِجَبَلٍ، يُؤَدِّنُ لِلصَّلَاةِ

١٠٢٥ - (١) (شظية): هي القطعة في رأس جبل.

وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ،
يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ). [١٢٠٣د / ٦٦٥ن]

• صحيح.

١٢ - باب: بعض الأحكام المتعلقة بالأذان

١٠٢٦ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَذِّنُ أَذَانًا سَمَحًا؛
وَالْأُفَاةً لِنَا. [خ. الأذان، باب ٥]

١٠٢٧ - (خ) وَيُذَكِّرُ أَنَّ أَقْوَامًا اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ
سَعْدٌ. [خ. الأذان، باب ٩]

١٠٢٨ - (خ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ: أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي أَذَانِهِ.
[خ. الأذان، باب ١٠]

١٠٢٩ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَدِّنُ
أَوْ يُقِيمُ. [خ. الأذان، باب ١٠]

١٠٣٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ أَذَانٌ وَلَا
إِقَامَةٌ. [هق/٤٠٨/١]

١٠٣١ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُؤَدِّنُ وَتُقِيمُ، وَتَقُومُ
وَسَطَهُنَّ. [هق/٤٠٨/١]





الفصل الثاني

مواقيت الصلاة

١ - باب: أوقات الصلوات الخمس

١٠٣٢ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ^(١)، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ^(٢)، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا: إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ، وَالصُّبْحَ - كَانُوا، أَوْ - كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ^(٣).

[خ ٥٦٠ / م ٦٤٦م]

١٠٣٣ - (م) عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ: (صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ) - يَعْنِي: الْيَوْمَيْنِ - فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِإِلَّا فَادَّنَ ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بِيَضَاءِ نَقِيَّةً، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا^(١)، فَأَنَعَمَ

١٠٣٢ - (١) (بالهاجرة): هي شدة الحر نصف النهار، عقب الزوال.

(٢) (وجبت): أي: غابت الشمس، والوجوب: السقوط.

(٣) (بغلس): هو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر.

١٠٣٣ - (١) (فأبرد بها): أي: أمره بالإبراد، فأبرد بها.

أَنْ يُبْرِدَ بِهَا^(٢)، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً، أَخْرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ^(٣) بِهَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ)؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ).

[٦١٣م]

٢ - باب: فضل صلاتي الصبح والعصر

١٠٣٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَتَعَاقِبُونَ^(١) فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ).

[٦٣٢م / ٥٥٥خ]

١٠٣٥ - (م) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)؛ يَعْنِي: الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ.

[٦٣٤م].

٣ - باب: وقت الفجر

١٠٣٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ

(٢) (فأنعم أن يبرد بها): أي: بالغ في الإبراد بها.

(٣) (فأسفر بها): أي: أدخلها في وقت إسفار الصبح، وهو انكشافه وإضاءته.

١٠٣٤ - (١) (يتعاقبون فيكم ملائكة): أي: تأتي طائفة عقب طائفة، ثم تعود الأولى. قال القرطبي: الواو في قوله: «يتعاقبون» علامة الفاعل المذكر المجموع، على لغة بلحارث، وهم القائلون: أكلوني البراغيث، وهي لغة فاشية.

١٠٣٦ - (١) (كن): قال الكرماني: هو مثل: أكلوني البراغيث؛ لأن قياسه الأفراد وقد جمع.

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، مُتَلَفَعَاتٍ^(٢) بِمُرُوطِهِنَّ^(٣)، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ.

[خ/٥٧٨، (٣٧٢)/م/٦٤٥]

١٠٣٧ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَا أَسْفَرْتُمْ بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ بِالْأَجْرِ).

[ن/٥٤٨]

• صحيح الإسناد.

٤ - باب: وقت الظهر

١٠٣٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

[خ/١٢٠٨ (٣٨٥)/م/٦٢٠]

١٠٣٩ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ^(١).

[م/٦١٨]

٥ - باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر

١٠٤٠ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَدَّنَ مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالَ: (أَبْرِدْ أَبْرِدْ)، أَوْ قَالَ: (انْتَظِرْ انْتَظِرْ)، وَقَالَ: (شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ؛ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ)، حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التُّلُولِ.

[خ/٥٣٥/م/٦١٦]

(٢) (متلفعات): أي: متجللات متلفعات.

(٣) (بمروطهن): جمع مرط، وهو كساء معلم.

١٠٣٩ - (١) (دحضت): أي: زالت.

٦ - باب: وقت العصر

١٠٤١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً^(١)، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي^(٢)، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ نَحْوِهِ.

[خ ٥٥٠ (٥٤٨) / م ٦٢١م]

١٠٤٢ - (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُورًا، فَتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

[خ ٢٤٨٥ / م ٦٢٥م]

٧ - باب: إثم من فاتته العصر

١٠٤٣ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي تَفَوُّتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ^(١)).

[خ ٥٥٢ / م ٦٢٦م]

١٠٤٤ - (خ) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي عَزْوَةٍ، فِي يَوْمِ ذِي عَيْمٍ، فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ).

[خ ٥٥٣م]

١٠٤١ - (١) (والشمس حية): حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر.

(٢) (العوالي): عبارة عن القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها، وأما

ما كان من جهة تهامتها فيقال لها: السافلة.

وعن الزهري قال: والعوالي على ميلين أو ثلاثة. [٤٠٥د]

وعن خيثمة قال: حياتها - أي: الشمس - أن تجد حرها. [٤٠٦د]

١٠٤٣ - (١) (وتر أهله وماله): وتر: سلب، والمعنى: ليحذر من ذلك، كحذره من

ذهاب أهله وماله.

٨ - باب: وقت المغرب

١٠٤٥ - (ق) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا، وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ. [خ ٥٥٩م / ٦٣٧م]

١٠٤٦ - (ق) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ^(١). [خ ٥٦١م / ٦٣٦م]

٩ - باب: وقت العشاء

١٠٤٧ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئًا، وَكَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ. [م ٦٤٣م]

١٠٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَوْلَا أَنْ أُسْقِيَ عَلَى أُمَّتِي، لِأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ، وَالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ).

• صحيح. [٤٦د / ٥٥٣ن / ٦٩٠هـ]

١٠ - باب: تدرك الصلاة بركعة

١٠٤٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ؛ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ). [خ ٥٨٠م / ٦٠٧م]

□ وفي رواية لمسلم: (مع الإمام).

□ وفي رواية له: (فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا).

١٠٤٦ - (١) (توارت بالحجاب): أي: غربت الشمس.

١٠٥٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ).
[خ٥٧٩ (٥٥٦) / ٦٠٨م]

١٠٥١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرَهَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ).
[٥٥٦ن / جه١١٢٣]

• صحيح.

١٠٥٢ - عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً؛ فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَهِيَ السَّنَةُ.
[ط٢٣٨٨]

١١ - باب: الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

١٠٥٣ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ).
[خ٥٨٦م / ٨٢٧م]

١٠٥٤ - (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبَرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِزَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ^(١) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ.
[٨٣١م]

١٢ - باب: ركعتان كان ﷺ يصليهما بعد العصر

١٠٥٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَكَعَتَانِ، لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[خ ٥٩٢ (٥٩٠) / م ٨٣٥]

□ وفي رواية لمسلم: عن أبي سلمة: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا.

١٣ - باب: قضاء الصلاة الفاتية

١٠٥٦ - (ق) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ نَسِيَ صَلَاةً؛ فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]).

[خ ٥٩٧ / م ٦٨٤م]

□ وفي رواية لمسلم: (.. أو نام عنها..).

١٠٥٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فَنَامَ عَنِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (تَنَحَّوْا عَنِ هَذَا الْمَكَانِ)، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَذَّنَ، ثُمَّ تَوَضَّؤُوا، وَصَلُّوا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الصُّبْحِ.

[٤٤٤د]

١٤ - باب: فضل الصلاة لوقتها

١٠٥٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَفَيْتَهَا)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ)، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَزِدُّهُ لَزَادَنِي. [خ/٥٢٧م / ٨٥م]

١٠٥٩ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءٌ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَفَيْتَهَا، أَوْ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَفَيْتَهَا؟) قَالَ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: (صَلِّ الصَّلَاةَ لِقَوْلِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ). [٦٤٨م]

١٠٦٠ - عَنْ أُمِّ فَرَوَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَفَيْتَهَا). [١٧٠ت / ٤٢٦د]

• صحيح.

١٥ - باب: السمر بعد العشاء

١٠٦١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا مَعَهُمَا. [ت/١٦٩]

• صحيح.

١٠٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا. [جه/٧٠٢]

• صحيح.

١٠٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتَنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ فَقَالَتْ: يَا عُرَيِّ، أَلَا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ
يَنَامُ قَبْلَهَا وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا. [حب ٥٥٤٧]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

١٦ - باب: الترتيب بين الصلوات

١٠٦٤ - عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ:
مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ؛
فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الْأُخْرَى. [ط ٤٠٨]

• إسناده صحيح.



العبادات

الكتابُ الثالثُ

المساجد ومواضع الصلاة

١ - باب: أول المساجد في الأرض

١٠٦٥ - (ق) عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوْلَى؟ قَالَ: (الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ)، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: (الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى)، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: (أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيُّنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلِهِ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ). [خ/٣٣٦٦م / ٥٢٠م]

٢ - باب: الأرض مسجد و طهور

١٠٦٦ - (ق) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أُعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُصَلِّ، وَأَجَلْتُ لِي الْمَغَانِمَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُئِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً). [خ/٣٣٥م / ٥٢١م]

١٠٦٧ - (م) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ ثُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَحِدِ الْمَاءَ). وَذَكَرَ خَضَلَةَ أُخْرَى. [م/٥٢٢م]

٣ - باب: بناء المسجد النبوي الشريف

١٠٦٨ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِي

السُّيُوفِ^(١)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَذْفُهُ، وَمَلَأُ
بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِنِجَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ
حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنِجَاءِ الْمَسْجِدِ،
فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالَ: (يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي^(٢))
بِحَائِطِكُمْ هَذَا)، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ أَنَسٌ:
فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ خَرْبٌ^(٣)، وَفِيهِ نَخْلٌ. فَأَمَرَ
النَّبِيَّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنِيَسَتْ، ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسَوَّيْتُ، وَبِالنَّخْلِ
فَقَطَّعَ، فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ^(٤) الْحِجَارَةَ،
وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:
اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[خ ٤٢٨ (٢٣٤) / م ٥٢٤م]

١٠٦٩ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
فُلَانَةَ - امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - : (أَنْ مُرِّي غُلَامَكَ النَّجَّارَ، يَعْمَلُ لِي
أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ)، فَأَمَرْتُهُ يَعْمَلُهَا مِنْ طَرْفَاءِ
الْغَابَةِ^(١)، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا
فَوَضَعْتُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ.

[خ ٢٠٩٤ (٣٧٧) / م ٥٤٤م]

١٠٦٨ - (١) (متقليدي السيف): أي: جاعلين نجاد سيفهم على مناكبهم.

(٢) (ثامنوني): أي: قررروا معي ثمنه، وبيعوني به بالثمن.

(٣) (خرب): ما تخرب من البناء.

(٤) (عضادتيه): العضادة: جانب الباب.

١٠٦٩ - (١) (طرفاء الغابة): الطرفاء: شجر. والغابة: غيضة ذات شجر كثير من عوالي المدينة.

١٠٧٠ - (خ) عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللَّبَنِ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمْدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِاللَّبَنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمْدَهُ خَشْبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ، فَرَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ^(١)، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقْفَهُ بِالسَّاجِ^(٢).

[خ٤٤٦]

٤ - باب: المسجد الذي أسس على التقوى

١٠٧١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَضْبَاءَ فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ.

[م١٣٩٨]

٥ - باب: فضل ما بين الحجرة والمنبر

١٠٧٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي). [خ١١٩٦ / م١٣٩١]

١٠٧٣ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ) فَقُلْتُ لَهُ: مَا التُّرْعَةُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؟ قَالَ: الْبَابُ.

[حم٢٢٨٤١، ٢٢٨٧٤]

١٠٧٠ - (١) (القصة): هي الجص.

(٢) (الساج): نوع معروف من الخشب، يؤتى به من الهند.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٦ - باب: مسجد قباء

١٠٧٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ، مَاشِياً وَرَاكِباً. [خ ١١٩٣ (١١٩١) / ١٣٩٩م]

□ وفي رواية عندهما: فيصلي فيه ركعتين. [خ ١١٩٤]

١٠٧٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ - مَسْجِدَ قُبَاءٍ - فَصَلَّى فِيهِ، كَانَ لَهُ عَدَلٌ عُمْرَةً). [ن ٦٩٨]

□ وفي رواية: (مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ). [ج ١٤١٢]

• صحيح.

٧ - باب: فضل بناء المساجد

١٠٧٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ - عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ -: إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ بَنَى مَسْجِداً - قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ). [خ ٤٥٠ / ٥٣٣م]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَمَا كَرِهَ النَّاسُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، وَأَحْبَبُوا أَنْ يَدَعَهُ عَلَى هَيْئَتِهِ.

١٠٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ

بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ، كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ^(١)، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي
[جه٧٣٨]

• صحيح.

٨ - باب: المساجد أحب البلاد إلى الله

١٠٧٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَحَبُّ
الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا). [٦٧١م]

٩ - باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

١٠٧٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تُشَدُّ
الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ،
وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى). [خ١١٨٩ / م١٣٩٧]

١٠٨٠ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي
مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ). [م١٣٩٥]

١٠٨١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةٌ فِي
مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ؛ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ). [جه١٤٠٦]

• صحيح.

١٠٧٧ - (١) (كمفحص قطة): هو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض؛ لأنها تفحص عنه التراب. والمراد: إفادة المبالغة، وألا فأقل المسجد أن يكون موضعاً لصلاة واحد.

١٠ - باب: النهي عن بناء المساجد على القبور

١٠٨٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ: ذَكَرْنَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (إِنَّ أَوْلَيْكَ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[خ ٤٢٧ / ٥٢٨م]

١٠٨٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ).

[خ ٤٣٧ / ٥٣٠م]

١١ - باب: المساجد في البيوت

١٠٨٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ، وَنَضَحَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رُكْعَتَيْنِ.

[خ ١١٧٩ (٦٧٠)]

١٠٨٥ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ.

[ج ٧٥٨، ٧٥٩ / ٤٥٥د ت ٥٩٤ / ٧٥٨، ٧٥٩]

• صحيح.

١٠٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أُرْسِلَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ تَعَالَ فَحُطَّ لِي مَسْجِدًا فِي دَارِي أَصْلِي فِيهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا عَمِيَ، فَجَاءَ فَفَعَلَ.

[ج ٧٥٥]

• صحيح.

١٢ - باب: تحية المسجد

١٠٨٧ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ). [خ٤٤٤م / ٧١٤م]

١٣ - باب: فضل الجلوس في المسجد

١٠٨٨ - (م) عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تَجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ كَثِيرًا، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحُ أَوْ الْعِدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ. [٦٧٠م]

١٠٨٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى الْعِدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَامَةٌ تَامَةٌ تَامَةٌ). [ت٥٨٦م]

• حسن.

١٠٩٠ - عَنْ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ). [ن٧٣٣م]

• صحيح.

١٠٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ^(١) مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٠٩١ - (١) (عَقَّبَ): التعقيب في المساجد: انتظار الصلاة بعد الصلاة.

مُسْرِعاً، قَدْ حَفَزَهُ^(٢) النَّفْسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنِ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: (أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى). [جه ٨٠١]

• صحيح.

[وانظر: ٣٣٣٠ (ورجل قلبه معلق بالمسجد).

وانظر: ١١٤٢ في انتظار الصلاة].

١٤ - باب: طهارة المسجد

١٠٩٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا عَلَيَّ بَوْلَهُ سَجَلاً مِنْ مَاءٍ - أَوْ ذُنُوباً مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُسِيرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ). [خ ٢٢٠]

١٠٩٣ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ)، فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: (إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ ﷻ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ)، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [م ٢٨٥]

١٠٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مِقْرِنٍ قَالَ: صَلَّى أَعْرَابِيٌّ مَعَ

(٢) (حفزه): أي: أعجله.

النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ - قِصَّةٌ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ - وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: (خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فَالْقُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَيَّ مَكَانِهِ
مَاءً).

[٣٨١٥]

• مرسل .

١٥ - باب: نظافة المسجد

١٩٠٥ - (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ،
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ، فَقَامَ فَحَكَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: (إِنَّ
أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ إِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ -
فَلَا يَبْرُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ)، ثُمَّ أَخَذَ
طَرَفَ رِذَائِهِ، فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَيَّ بَعْضٍ، فَقَالَ: (أَوْ يَفْعَلُ
هَكَذَا).

[خ ٤٠٥ (٢٤١) / م ٥٥١]

١٠٩٦ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْبُرَاقُ
فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا).

[خ ٤١٥ / م ٥٥٢]

١٠٩٧ - (م) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ
أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الْأَذَى يُمَاطُ
عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا: التُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ
لَا تُدْفَنُ).

[م ٥٥٣]

١٠٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً
فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا، وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خُلُوقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(مَا أَحْسَنَ هَذَا).

[ن ٧٢٧ / جه ٧٦٢]

• صحيح .

١٦ - باب: خدمة المسجد

١٠٩٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ أَسْوَدَ - رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً - كَانَ يَقُمُ^(١) الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ، وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟) قَالُوا: مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟) فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ كَذًا وَكَذًا - فَصَّتُهُ - قَالَ: فَحَقَرُوا شَأْنَهُ، قَالَ: (فَدُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ)، فَأَتَيْ قَبْرَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ.

[خ ١٣٣٧ (٤٥٨) / ٩٥٦م]

□ وفي رواية مسلم: ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ).

١٧ - باب: رفع الصوت في المساجد

١١٠٠ - (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَحَصَّبَنِي^(١) رَجُلٌ، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَتِنِي بِهِدَيْنٍ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتَ - أَوْ مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا، تَرَفَعَانِ أَضْوَاتِكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ!

[خ ٤٧٠م]

١٨ - باب: النوم في المسجد

١١٠١ - (ق) عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

١٠٩٩ - (١) (يقم): أي: يكس، والقمامة: الكناسة.

١١٠٠ - (١) (حصبني): أي: رماني بالحصباء.

عاصم: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

[خ/٤٧٥م / ٢١٠٠م]

[وانظر: ٣٨٤٥].

١٩ - باب: لا يخرج من المسجد بعد الأذان

١١٠٢ - (م) عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنَّا قُعودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَاتَّبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصْرَهُ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَا هَذَا، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

[م/٦٥٥]

١١٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ؛ فَتُودِي بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ).

[حم/١٠٩٣٣، ١٠٩٣٤]

• إسناده صحيح.

٢٠ - باب: لا تمنعوا إماء الله مساجد الله

١١٠٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ، وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَعَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَمْنَعُوا إِماءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ).

[خ/٩٠٠ (٨٦٥) / م/٤٤٢م]

١١٠٥ - (م) عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ؛ فَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا).

[م/٤٤٣م]

١١٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيْتُهُ امْرَأَةً وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطَّيْبِ يَنْفَحُ، وَلَذَيْلِهَا إِعْصَارٌ^(١)، فَقَالَ: يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ! جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَلَهُ تَطْيِيبٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ جِبِّي أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ: (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطْيِيبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ، فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ).

[٤١٧٤د / ٤٠٠٢هـ ج]

• صحيح.

١١٠٧ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ^(١)).

[٥٦٥هـ / ١٣١٥م]

• حسن صحيح.

١١٠٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتُهَا فِي مَخْدَعِهَا^(١) أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا).

[٥٧٠د]

• صحيح.

١١٠٩ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ). قَالَ نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ.

[٤٦٢د، ٥٧١]

• صحيح.

١١٠٦ - (١) (ولذيلها إعصار): أي: غبار ترفعه الريح.

١١٠٧ - (١) (تفلات): التفل: سوء الرائحة، وامرأة تفل: إذا لم تتطيب.

١١٠٨ - (١) (مخدعها): المخدع: البيت الصغير داخل البيت الكبير.

٢١ - باب: دخول المسجد وما يقول عنده

١١١٠ - (م) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ - قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ). [٧١٣م]

١١١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). [جه ٧٧٣]

• صحيح.

١١١٢ - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْرِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). [ك ٧٤٧]

• قال الذهبي: على شرطهما.

١١١٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مِنَ السَّنَةِ إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى. [ك ٧٩١]

• قال الذهبي: على شرط مسلم.

٢٢ - باب: لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً

١١١٤ - (ق) عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: (مَنْ أَكَلَ ثُومًا، أَوْ بَصَلًا؛ فَلْيَعْتَرِلْنَا)، أَوْ قَالَ: (فَلْيَعْتَرِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: (قَرُبُوهَا) إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: (كُلْ، فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تُنَاجِي).

[خ ٨٥٥ (٨٥٤) / ٥٦٤م]

□ وفي رواية عند مسلم: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ، فَغَلَبْنَا الْحَاجَةَ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا، فَقَالَ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتِنَّةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْذِي مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسُ).

١١١٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلَا يُؤْذِنَنَا بِرِيحِ الثُّومِ). [م ٥٦٣]

١١١٦ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، وَقَالَ: (مَنْ أَكَلَهُمَا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا)، وَقَالَ: (إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ أَكْلِيهِمَا، فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا). قَالَ: يَعْنِي: الْبَصَلَ وَالثُّومَ.

[٣٨٢٧د]

• صحيح.

٢٣ - باب: النهي عن نشد الضالة في المسجد

١١١٧ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا).

[م ٥٦٨م]

■ وفي رواية: (إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَبْتَاغُ فِي الْمَسْجِدِ؛

فَقُولُوا: لَا أَرَبَّ إِلَّا اللَّهُ تَجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ). [ت ١٣٢١ / مي ١٤٤١]

٢٤ - باب: الصلاة في مراض الغنم

١١١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ^(١)، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ^(٢)).
• صحيح.

[ت ٣٤٨ / جه ٧٦٨ / مي ١٤٣١]

٢٥ - باب: الصلاة في السطوح والسفينة وغيرها

١١١٩ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ لَمْ يَرِ بِأَسَاءً أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجُمْدِ وَالْقَنَاطِرِ، وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ، أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا، إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

١١٢٠ - (خ) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ صَلَّى عَلَى سَقْفِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ.

١١٢١ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ صَلَّى عَلَى الثَّلْجِ.

[خ. الصلاة، باب ١٨]

١١٢٢ - (خ) عَنِ جَابِرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهُمَا صَلَّيَا فِي السَّفِينَةِ قَائِمِينَ.

١١٢٣ - (خ) وَقَالَ الْحَسَنُ: تُصَلِّي قَائِمًا مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ تَدُورُ مَعَهَا؛ وَإِلَّا فَقَاعِدًا.
[خ. الصلاة، باب ٢٠]

١١١٨ - (١) (مراض الغنم): أي: ماواها في الليل.

(٢) (أعطان الإبل): أي: مباركها حول الماء.

١١٢٤ - (خ) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ صَلَّى عَلَيَّ فِرَاشِهِ.

[خ. الصلاة، باب ٢٢]

١١٢٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ

عَلَيْهِمُ الْبَابُ. [خ. الصلاة، باب ٨٧]

١١٢٦ - (خ) الْمَسْجِدُ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ،

وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ. [خ. الصلاة، باب ٨٦]

٢٦ - باب: زخرفة المساجد والتباهي بها

١١٢٧ - (خ) عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: أَكِنَّ النَّاسَ

مِنَ الْمَطَرِ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحَمَّرَ، أَوْ تُصَفَّرَ فَتَمْتِنَ النَّاسَ. [خ. الصلاة، باب ٦٢]

١١٢٨ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: يَتَبَاهَوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا؛ إِلَّا

قَلِيلاً. [خ. الصلاة، باب ٦٢]

١١٢٩ - عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ). [٤٤٩د / ٧٣٩هـ / مي ١٤٤٨]

□ ولفظ النسائي: (مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي

الْمَسَاجِدِ). [ن ٦٨٨]

• صحيح.

٢٧ - باب: هل يحبس في المسجد

١١٣٠ - (خ) عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى

سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ. [خ. الصلاة، باب ٧٦]

٢٨ - باب: الأكل في المسجد

١١٣١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْرِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ. [جه ٣٣٠٠] صحیح.

٢٩ - باب: مرور الجنب والحائض في المسجد

١١٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (وَجَّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ)، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَضْنَعْ الْقَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءً أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْدُ فَقَالَ: (وَجَّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنْبٍ). [٢٣٢د]

١١٣٣ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْجُنْبُ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يَقْعُدُ فِيهِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَارِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]. [مي ١٢١٠].

• إسناده حسن.

٣٠ - باب: ما يكره في المساجد

١١٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ، وَنَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

[د ١٠٧٩ / ت ٣٢٢ / ن ٧١٣ / جه ٧٤٩]

• حسن.

٣١ - باب: المواضع المنهي عن الصلاة فيها

١١٣٥ - (خ) عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ، فَقَالَ: الْقَبْرَ الْقَبْرَ. وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ. [خ. الصلاة، باب ٤٨]

١١٣٦ - (خ) وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفِ بَابِلَ.

[خ. الصلاة، باب ٥٣]

١١٣٧ - (خ) عَنْ عُمَرَ قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ مِنْ أَجْلِ

التَّمَائِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ. [خ. الصلاة، باب ٥٤]

١١٣٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْأَرْضُ

كُلُّهَا مَسْجِدٌ؛ إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ). [٤٩٢د / ٣١٧ ت / جه ٧٤٥ / مي ١٤٣٠]

• صحيح.

٣٢ - باب: الصلاة على الخمرة

١١٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى

الْخُمْرَةِ^(١). [ت ٣٣١]

• حسن صحيح.

١١٤٠ - وَعَنْهُ: أَنَّهُ صَلَّى وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ عَلَى بَسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ

أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى بَسَاطِهِ. [جه ١٠٣٠]

• صحيح.



العبادات

الكتابُ الرَّابِعُ

فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها



فضل الصلاة ومقدماتها

١ - باب: فضل الصلاة وحكم تاركها

١١٤١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ: ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ^(١))؟ قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: (فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا).

[خ ٥٢٨ / م ٦٦٧]

١١٤٢ - (م) وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟) قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: (إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ^(١))، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ فَذَلِكَمُ الرِّبَاطُ^(٢)).

[م ٢٥١]

١١٤٣ - (م) عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَدَعَا بِطَهْوَرٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ

١١٤١ - (١) (درنه): الدرنة: الوسخ.

١١٤٢ - (١) (إسباغ الوضوء على المكاره): المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى: أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء.

(٢) (فذلكم الرباط): أي: الرباط المرغَّب فيه. وأصل الرباط الحبس على الشيء؛ كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.

أَمْرِي مُسْلِمٌ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ؛ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ.

[٢٢٨م]

١١٤٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ؛ مُكْفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ).

[٢٣٣م]

١١٤٥ - (م) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكَفْرِ، تَرَكَ الصَّلَاةَ).

[٨٢م]

١١٤٦ - عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ).

• صحيح. [ت ٢٦٢١ / ٢٦٢٢ ن ٤٦٢٢ / ج ١٠٧٩هـ]

١١٤٧ - عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَوْلَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةَ، فَإِنْ وَجَدَ صَلَاتَهُ كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةٌ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: انظُرُوا هَلْ لِعِبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ، فَأَكْمَلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ الْأَعْمَالَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ).

[مي ١٣٩٥ / ٨٦٦٥ / ج ١٤٢٦هـ]

• صحيح.

٢ - باب: استقبال القبلة

١١٤٨ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - وَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ أَلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

[خ ٣٩٩ (٤٠) / ٥٢٥م]

١١٤٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنًا، وَقَدْ أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

[خ ٤٠٣ / ٥٢٦م]

١١٥٠ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ، الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ).

[خ ٣٩١]

١١٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ) ^(١).

[ت ٣٤٢ - ٣٤٤ / ج ١٠١١]

• صحيح.

١١٥١ - (١) قال أحمد محمد شاكر، نقلاً عن المقرئ: إذا تأملت: وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشام والمدينة، وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط، والدليل على ذلك: أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار... (هامش الترمذي).

١١٥٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ. [حم/٢٢٥٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٣ - باب: وجوب الصلاة في الثياب

١١٥٣ - (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ. [خ/٣٥٣ (٣٥٢)/ ٥١٨م]

١١٥٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَوْلِكُلُّكُمْ ثَوْبَانِ)؟ [خ/٣٥٨ / ٥١٥م]

١١٥٥ - (ق) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ). [خ/٣٥٩ / ٥١٦م]

□ وفي رواية للبخاري: (مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ). [خ/٣٦٠]

١١٥٦ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ، وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: (لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا). [خ/٣٦٢ / ٤٤١م]

١١٥٧ - (ع) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبِي بِنُ كَعْبٍ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سُنَّةٌ، كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا.

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ فِي الثِّيَابِ قِلَّةً، فَأَمَّا إِذْ وَسَّعَ اللَّهُ؛ فَالصَّلَاةُ فِي التَّوْبَيْنِ أَرْكَبِي. [حم ٢١٢٧٦]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨ - عَنْ نَافِعٍ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَصَلِّي فِي إِزَارٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تُكْسَ ثَوْبَيْنِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ لَوْ بَعَثْتَكُ فِي حَاجَةٍ أَكُنْتَ تَذْهَبُ هَكَذَا كَمَا صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَرُبُّكَ أَحَقُّ أَنْ تَزَيَّنَ لَهُ. [مه ٧٦٦ / مخ ٢٠٠/١]

• إسناده صحيح.

١١٥٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَاتِرْزُ وَلْيَرْتَدِ). [حب (١٧١٣) / هق ٢٣٥/٢]

• إسناده صحيح على شرطهما.

٤ - باب: الصلاة في النعال

١١٦٠ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [خ ٣٨٦ / م ٥٥٥]

١١٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ، وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنِ يَسَارِهِ. [مه ٦٤٨٥ / ه٧٧٥ / جه ١٤٣١]

• صحيح.

١١٦٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنِ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ

الْقَوْمِ الْقَوَّاءِ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَى الْفَائِكُمْ نِعَالِكُمْ)؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ جَبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا). وَقَالَ: (إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ؛ فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا أَوْ أَذَى، فَلْيَمْسَحْهُ، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا). [١٣٧٨ مي/٦٥٠د]

• صحيح.

١١٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ أَتَى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فِي مَنْزِلِهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: تَقَدَّمَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِتًّا وَأَعْلَمُ، قَالَ: لَا، بَلْ تَقَدَّمَ أَنْتَ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَى، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ خَلْعِهِمَا، أَبِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ أَنْتَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الْخُفَّيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. [حم ٤٣٩٧]

• صحيح.

٥ - باب: المصلي يرى النجاسة على ثوبه

١١٦٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا، وَهُوَ يُصَلِّي، وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ.

١١٦٥ - (خ) عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيِّ، قَالَا: إِذَا صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لَيْغِيرُ الْقِبْلَةِ، أَوْ تَيْمَمَ: فَصَلَّى، ثُمَّ أَدْرَكَ الْمَاءَ فِي وَقْتِهِ، لَا يُعِيدُ. [خ. الوضوء، باب ٦٩]

٦ - باب: ثياب المرأة في الصلاة

١١٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ^(١) إِلَّا بِخِمَارٍ).

[١٥١د / ٦٤١ت / ٣٧٧ج / ٦٥٥هـ]

• صحيح.

١١٦٧ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْحَوْلَانِيِّ - وَكَانَ فِي حَجْرٍ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّ مَيْمُونَةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدَّرْعِ وَالْخِمَارِ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ.

[٣٢٧ط]

• إسناده صحيح.

٧ - باب: الصلاة بثياب النساء

١١٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شِعْرَانَا^(١)، أَوْ فِي لُحْفِنَا.

[٣٦٧د، ٣٦٨، ٦٤٥ / ٦٤٥ت / ٦٠٠ن / ٥٣٨١ن]

• صحيح.

٨ - باب: ما جاء في السدل في الصلاة

١١٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السِّدْلِ^(١) فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ فَاهُ.

[٦٤٣د / ٣٧٨ت / ٣٧٨م / ١٤١٩م]

• حسن.

١١٦٦ - (١) هي التي بلغت سن الحيض، ولم يرد المرأة التي في أيام حيضها.
١١٦٨ - (١) (شعرنا): جمع شعار، وهو الثوب الذي يلي البدن، والدثار: ما يلبس فوق الشعر.

١١٦٩ (١) (السدل): أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك.

٩ - باب: أرحنا بالصلاة

١١٧٠ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ - قَالَ مَسْعَرٌ: أَرَاهُ مِنْ خُرَاعَةٍ - : لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَا بِلَالُ! أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا).

[٤٩٨٥د]

• صحيح.

١٠ - باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة

١١٧١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ).

[٤٩٥د]

• حسن صحيح.

١١ - باب: تحريم الصلاة وتحليلها

١١٧٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). [ت ٢٣٨ / ج ٢٧٦هـ]

• صحيح.

١٢ - باب: فضل التكبيرة الأولى

١١٧٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ التَّفَاقِقِ).

[ت ٢٤١هـ]

• حسن.



الفصل الثاني

سترة المصلي

١ - باب: ستره المصلي

١١٧٤ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ، أَمَرَ بِالْحَرْبِيَّةِ فُتَوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمَنْ تَمَّ^(١) اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ. [خ٤٩٤ / م٥٠١]

١١٧٥ - (م) عَنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَالِدَوَابُّ تَمُرُ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ). [م٤٩٩]

١١٧٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ، وَلَا الْمُتَحَدِّثِ). [د٦٩٤ / ج٩٥٩]

• ضعيف.

١١٧٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي فَصَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ. [حم١٩٦٥]

• حسن لغيره.

١١٧٤ - (١) (فمن تم): أي: من أجل ذلك اتخذ الأمراء الحربة، يخرج بها بين أيديهم في العيد. وهذه الجملة من كلام نافع.

٢ - باب: الدنو من السترة والسواري

١١٧٨ - (ق) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمْرٌ الشَّاءِ. [خ/٤٩٦م / ٥٠٨م]

١١٧٩ - (خ) عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: الْمُصَلِّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا.

١١٨٠ - (خ) وَعَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ، فَأَذْنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ: صَلِّ إِلَيْهَا. [خ. الصلاة، باب ٩٥]

١١٨١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ؛ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ). [د/٦٩٥ / ن/٧٤٧ / حم/١٦٠٩٠]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

[وانظر: ١٣٢٢ كان الصحابة يتدرون السواري].

٣ - باب: الاعتراض بين يدي المصلي

١١٨٢ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَيْ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَرَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيْ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [خ/٣٨٢م / ٥١٢م]

□ وفي رواية لهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ، اغْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ. [خ/٣٨٣م]

□ وفي رواية لهما: أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا:

يَقْطَعُهَا: الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، قَالَتْ: لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا!
لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَبَيْتُهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ
عَلَى السَّرِيرِ، فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ، فَأُكْرَهُ أَنْ أُسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُ
أَنْسِلًا.

[خ ٥١١]

٤ - باب: حكم المرور بين يدي المصلي

١١٨٣ - (ق) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ
خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي؟ فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ
يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ
مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ).

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ
سَنَةً.

[خ ٥١٠ / م ٥٠٧]

١١٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ
مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ
الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ
أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ، فَشَكَا إِلَيْهِ
مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ، فَقَالَ: مَا
لَكَ وَابْنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا
صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ).

[خ ٥٠٩ / م ٥٠٥]

٥ - باب: ما يقطع الصلاة

١١٨٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ، وَيَقْبِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ)^(١). [م٥١١]

١١٨٦ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ، وَادْرُؤُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [هق٢٧٨/٢]

١١٨٧ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ كَانَ يَقُولُ: لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ مِمَّا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي. [ط٣٧١/٣ هق٢٧٨/٢]

• إسناده صحيح.

٦ - باب: سترة الإمام سترة لمن خلفه

١١٨٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَبِيَّةٍ إِذَا خَرَّ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى - يَعْنِي إِلَى جَدْرِ - فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ، فَجَاءَتْ بِهِمَّةٌ^(١) تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا^(٢) حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجَدْرِ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ.

• حسن صحيح.

١١٨٥ - (١) (اختلف العلماء بشأن هذا الحديث والذي يليه. وقال جمهور العلماء من السلف والخلف: لا تبطل الصلاة بمرور شيء من هؤلاء ولا من غيرهم، وتأول هؤلاء هذا الحديث على أن المراد بالقطع نقص الصلاة لشغل القلب بهذه الأشياء، وليس المراد إبطالها.

١١٨٨ - (١) (بهممة): ولد الشاة أول ما يولد.

(٢) (يدارئها): يدافعها.



صفة الصلاة

١ - باب: صلوا كما رأيتموني أصلي

١١٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ رِجَالاً أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، وَقَدِ امْتَرَوْا^(١) فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فُلَانَةَ - امْرَأَةٌ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ -: (مُرِي غُلَامِكَ التَّجَارَ، أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا، أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ)، فَأَمَرْتُهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْعَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوَضِعَتْ هَاهُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ فِي أَضِلِّ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوْا، وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي).

[خ ٩١٧ (٣٧٧) / م ٥٤٤م]

١١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ

١١٨٩ - (١) (امتروا): أي: اختلفوا وتنازعوا.

(ت) هكذا كان شأنه ﷺ في تعليم الناس، فالصلاة والحج وأوقات الصلاة.. وغيرها مما لا يمكن تعليمه إلا بالمشاهدة، كان يعلمه عملياً بالحركة والفعل.

الرُّبَيْرِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَلَاةً مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

[حم ٧٣]

٢ - باب: تعليم كيفية الصلاة

١١٩١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: (ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ)، ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! فَمَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي، قَالَ: (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا).

[خ ٧٩٣ (٧٥٧) / م ٣٩٧م]

١١٩٢ - (خ) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا^(١).

[خ ٨٢٣]

١١٩٣ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ.

فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَّلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مُخْتَصِرًا.

[خ ٨٢٨]

١١٩٢ - (١) في هذا الحديث بيان مشروعية جلسة الاستراحة. وأخذ بها الإمام الشافعي وطائفة من أهل الحديث.

■ ونص الترمذي: ^(١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اِغْتَدَلَ قَائِمًا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَرَكَعَ، ثُمَّ اِغْتَدَلَ، فَلَمْ يُصَوِّبْ ^(٢) رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْ ^(٣) وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ جَافَى ^(٤) عَضْدَيْهِ عَنِ إِبْطَيْهِ، وَفَتَحَ ^(٥) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ اِغْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ أَهْوَى سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ، وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ، حَتَّى كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا صَلَاتَهُ، أَخْرَجَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثُمَّ سَلَّمَ.

[ت ٣٠٤]

١١٩٤ - (م) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِالحَمْدِ لِه رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ

١١٩٣ - (١) ذكرت رواية الترمذي لأنها مفصلة ورواية البخاري مختصرة.

(٢) (صوب رأسه): التصويب: تكييف الرأس إلى أسفل.

(٣) (يقنع): هو رفع الرأس حتى يكون أعلى من الظهر.

(٤) (جافى): باعد.

(٥) (فتح): بالخاء المعجمة، الفتح: اللين، والمراد: نصبها وثناها إلى باطن

الرجل.

يُشْخِصُ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. وَكَانَ يَفْرَشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيُنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ^(١)، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبْعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

[٤٩٨م]

١١٩٥ - (م) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ؛ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَوْمَكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمْ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ؛ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

[٤٠٤م]

١١٩٤ - (١) (عقبة الشيطان): قال أبو عبيد وغيره: هو الإقعاء المنهي عنه، وهو أن يلصق ألييه بالأرض، وينصب ساقيه، ويضع يديه على الأرض، كما يفرش الكلب.

١١٩٦ - عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ ثُنْتَيْنِ وَحَلَقَ حَلْقَةً، وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا، وَحَلَقَ بِشَرِّ الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ.

[٧٢٦د، ٩٥٧/ ت ٢٩٢ / ٨٨٨ / جه ٨٦٧ / مي ١٣٩٧]

□ هذه لفظ أبي داود.

• صحيح.

٣ - باب: التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

١١٩٧ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

[خ ٧٣٦ (٧٣٥) / م ٣٩٠م]

١١٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْإِثْتَيْنِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَقْرُبُكُمْ شَبَهًا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. [خ ٨٠٣ (٧٨٥) / ٣٩٢م]

١١٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. [٧٤٣د]

• صحيح.

٤ - باب: وضع اليدين في الصلاة

١٢٠٠ - (خ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي^(١) ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ ٧٤٠]

١٢٠١ - عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلَبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْمِنَا فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. [ت ٢٥٢ / جه ٨٠٩]

• حسن صحيح.

١٢٠٢ - عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يَشُدُّ بَيْنَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. [د ٧٥٩]

• صحيح مرسل.

١٢٠٠ - (١) (ينمي): أي: يرفعه إلى النبي ﷺ.

٥ - باب: ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

١٢٠٣ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: هُنَيَّْةٌ - فَقُلْتُ: يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: (أَقُولُ: اللَّهُمَّ! بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ! نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ). [خ٤٤٤م / ٧٤٤م / ٥٩٨م]

١٢٠٤ - (م) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟) قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (عَجِبْتُ لَهَا، فُبِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ). [٦٠١م]

□ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

١٢٠٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ). [٧٧٥م / ٢٤٢ت / ٨٩٨ن / ٨٠٤هـ / ١٢٧٥م]

• صحيح.

٦ - باب: قراءة الفاتحة في كل ركعة

١٢٠٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ). [خ٧٥٦م / ٣٩٤م]

١٢٠٧ - (ق) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهم،

كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ: بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. [خ٤٣٧ / ٣٩٩م]

□ زاد في رواية مسلم: لا يذكرون ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أول قراءة، ولا في آخرها.

١٢٠٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ صَلَّى

صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ^(١)) ثَلَاثًا، غَيْرُ تَمَامٍ. فَقِيلَ

لَأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي

وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ﴾، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ

الَّذِينَ﴾، قَالَ: مَجَدَّنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَضَّ إِلَيَّ عَبْدِي -، فَإِذَا

قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي،

وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٦) صِرَاطَ الَّذِينَ

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ^(٧) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: هَذَا

لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ).

١٢٠٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

خَلْفَ الْإِمَامِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي

الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

[ج٤٣٨]

• صحيح موقوف.

٧ - باب: الجهر والإسرار في الصلاة

١٢١٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. [خ/٧٧٤]

١٢١١ - عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ، أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَرَأَ لِنَفْسِهِ فِيمَا يَقْضِي وَجَهَرَ. [ط/١٨١] • إسناده صحيح.

٨ - باب: التأمين

١٢١٢ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (أَمِينَ). [خ/٧٨٠ م/٤١٠]

١٢١٣ - عَنْ وَاِئِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: (أَمِينَ)، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ. [د/٩٣٢ ت/٢٤٨ ج/٨٥٥ م/١٢٨٣]

□ ولفظ الترمذي: وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

• صحيح.

٩ - باب: القراءة في صلاة الصبح

١٢١٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رُكْعَتِي

الفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . [٧٢٦م]

١٢١٥ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]، وَالنَّبِيِّ فِي آلِ عِمْرَانَ [٦٤]: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ . [٧٢٧م]

١٢١٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ. [٩٥١ن]

• صحيح .

١٢١٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَفْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزلزلة: ١] فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أُدْرِي أُنْسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا.

[٨١٦د]

• حسن .

١٠ - باب: القراءة في الظهر والعصر

١٢١٨ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَفْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[خ ٧٥٩م / ٤٥١م]

١٢١٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِ: ﴿السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾، وَ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾، وَنَحْوَهُمَا مِنَ السُّورِ. [د/٨٠٥ / ت/٣٠٧ / ن/٩٧٨٠ / م/١٣٢٧]

• حسن صحيح.

١١ - باب: القراءة في المغرب

١٢٢٠ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! وَاللَّهِ! لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لِأَخْرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. [خ/٧٦٣ / م/٤٦٢]

١٢٢١ - (ق) عَنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الْأَطْوَرَ﴾. [خ/٧٦٥ / م/٤٦٣]

١٢ - باب: القراءة في العشاء

١٢٢٢ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، بِ: ﴿التِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾. [خ/٧٦٧ / م/٤٦٤]

□ وزاد في رواية لهما: فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا، أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. [خ/٧٥٤٦]

١٢٢٣ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِ: ﴿الشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ. [ت/٣٠٩ / ن/٩٨٨]

• صحيح.

١٣ - باب: صفة الركوع والسجود والاعتدال

١٢٢٤ - (ق) عَنِ الْبِرَاءِ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ، قَرِيبًا مِنْ السَّوَاءِ.

[خ ٧٩٢ / م ٤٧١]

١٢٢٥ - (م) عَنِ الْبِرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ).

[٤٩٤م]

١٢٢٦ - (م) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ).

[٤٩١م]

١٢٢٧ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ).

[خ ٨٢٢ (٢٤١) / م ٤٩٣]

١٢٢٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَفَعَهُ - قَالَ: (إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا).

• صحيح.

[٨٩٢د / ١٠٩١ن]

١٢٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَرَى عُفْرَةَ إِبْطِيهِ إِذَا سَجَدَ.

[ت ٢٧٤ / ن ١١٠٧ / ج ٨٨١]

هذا لفظ النسائي.

• صحيح.

١٢٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ؛ فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ).

• صحيح.

[٨٤٠د / ن ١٠٩٠ / م ١٣٦٠]

١٢٣١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَسْرِقُهَا؟ قَالَ: (لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا). [حم ١١٥٣٢]

• حديث حسن.

١٤ - باب: فضل السجود

١٢٣٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ). [م ٤٨٢م]

١٢٣٣ - (م) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُبَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ، فَقَالَ لِي: (سَلْ)، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: (أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ)؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: (فَاعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ). [م ٤٨٩م]

١٢٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ). [جه ٤٣٢٦هـ]

• صحيح.

١٥ - باب: ما يقول في الركوع والسجود

١٢٣٥ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي). (يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ^(١)). [خ ٨١٧ (٧٩٤) / م ٤٨٤م]

١٢٣٥ - (١) (يتأول القرآن): أي: يفعل ما أمر به فيه؛ أي: قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ﴾.

١٢٣٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ قَالَ: فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ قَالَ فِي رُكُوعِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ)، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ مَا شَاءَ أَنْ يَحْمَدَهُ، قَالَ: ثُمَّ سَجَدَ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى)، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي).

[حم ٣٥١٤]

• حسن.

١٦ - باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

١٢٣٧ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ؛ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ؛ أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ؛ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ؛ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ).

[م ٤٧٩م]

١٧ - باب: ما يقول إذا رفع من الركوع

١٢٣٨ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). [بخ ٧٩٦ / ٤٠٩م]

١٢٣٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ).

[٤٧٦م]

١٨ - باب: صفة الجلوس في الصلاة

١٢٤٠ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ، فَتَنَاهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَتُنِي الْيُسْرَى، فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي.

[خ٨٢٧]

١٢٤١ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ، جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ، وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ.

[٥٧٩م]

■ زاد النسائي: لَا يُجَاوِزُ بَصْرَهُ إِشَارَتَهُ. وهي عند أبي

[٩٩٠د]

داود.

١٢٤٢ - (م) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُمْنَى الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، فَدَعَا بِهَا، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، بَاسِطُهَا عَلَيْهَا. [٥٨٠م]

١٩ - باب: التشهد

١٢٤٣ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: (التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ).

[٤٠٣م]

١٢٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفِيَ التَّشَهُدَ.

[٢٩١ت / ٩٨٦د]

• صحيح.

٢٠ - باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

١٢٤٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: (قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ! بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).

[خ / ٣٣٧٠م / ٤٠٦م]

٢١ - باب: الدعاء قبل السلام

١٢٤٦ - (ق) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ الْعَفْوُورُ الرَّحِيمُ). [خ/٨٣٤م / ٢٧٠٥م]

١٢٤٦م - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ). [خ/١٣٧٧م / ٥٨٨م]

١٢٤٧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: (مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟) قَالَ: أَتَشْهَدُ، ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَحْسِنُ دُنْدَنْتَكَ^(١)، وَلَا دُنْدَنَةَ مَعَاذٍ، فَقَالَ: (حَوْلَهَا نُدْنِلُنْ). [خ/٧٩٢د / ٩١٠هـ]

□ وهو عند أبي داود: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

• صحيح.

٢٢ - باب: التسليم

١٢٤٨م - (م) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ. [م/٥٨٢م]

١٢٤٩م - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ). [ت/٢٩٥ / ١٣٢١ن / ٩١٤هـ]

١٢٤٧ - (١) (دندنتك): الدندنة: الكلام الخفي، أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم. وضمير (حولها) يعود للجنة؛ أي: حول دخولها، أو للنار؛ أي: حول التعود منها.

١٢٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تَلْقَاءُ وَجْهِهِ، يَمِيلُ إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ شَيْئًا. [ت٢٩٦ / جه٩١٩هـ]

• صحيح.

٢٣ - باب: الذكر بعد الصلاة

١٢٥١ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ، حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [خ٨٤١م / ٥٨٣م]

١٢٥٢ - (ق) عَنْ وَرَادٍ - كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - قَالَ: أَمَلَى عَلِيَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ).

[خ٨٤٤م / ٥٩٣م]

١٢٥٣ - (م) عَنْ ثُوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

[م٥٩١م]

١٢٥٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

[م٥٩٧م]

١٢٥٥ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ
بِالْمُعَوَّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

[١٥٢٣د / ٢٩٠٣ت / ١٣٣٥ن]

• صحيح.

١٢٥٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ:
(يَا مُعَاذُ! وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ)، فَقَالَ: (أَوْصِيكَ يَا
مُعَاذُ! لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ
وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ).

[١٥٢٢د / ١٣٠٢ن]

• صحيح.

١٢٥٧ - عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا
انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا
مَنْعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ).

[حم ١٦٨٨٩]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٤ - باب: الانصراف من الصلاة

١٢٥٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ
لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ؛ إِلَّا عَنْ
يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيراً يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ. [خ ٨٥٢م / ٧٠٧م]

٢٥ - باب: الخشوع في الصلاة

١٢٥٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(هَلْ تَرَوْنَ قِبَلْتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ! مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ،

إِنِّي لِأَرَاكُمْ^(١) مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي). [خ٤١٨م / ٤٢٤م]

١٢٦٠ - (خ) عَنْ أَنَسٍ: كَانَ قِرَامٌ^(١) لِعَائِشَةَ، سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَمِيطِي^(٢) عَنَّا قِرَامِكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي).

١٢٦١ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (هُوَ اخْتِلَاسٌ، يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ).

١٢٦٢ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ؛ إِلَّا عَشْرُ صَلَاتِهِ، تُسْعُهَا، تُمْنُهَا، سُبْعُهَا، سُدْسُهَا، خُمْسُهَا، رُبْعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصْفُهَا).

• حسن.

١٢٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجًا، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَلَاتِهِ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى؟ فَقَالَ: لَقَدْ أَصَابْتَنِي فِي مَالِي هَذَا فِتْنَةٌ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَقَالَ:

١٢٥٩ - (١) (لأراكم): قال العلماء: معناه: أن الله تعالى خلق له ﷺ إدراكاً في فها يبصر به من ورائه. وقد انخرقت العادة له ﷺ بأكثر من هذا، وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع، بل ورد الشرع بظاهره، فوجب القول به. قال القاضي: قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، وجمهور العلماء: أن هذه الرؤية بالعين حقيقة.

١٢٦٠ - (١) (قرام): ستر رقيق ذو ألوان.

(٢) (أميطي): أي: أزيلني وأبعدي.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ صَدَقَةٌ لِلَّهِ فَضَعُهُ حَيْثُ شِئْتَ. [ط ٢٢٢/ هق ٣٤٩/٢]
[وانظر: ٣٢٨٦ صلاة مودع].

٢٦ - باب: رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١٢٦٤ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا بَأَلْ أَقْوَامَ، يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ)، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ: (لَيْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُحْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ). [خ ٧٥٠]
١٢٦٥ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ لَتُحْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ). [م ٤٢٩م]

٢٧ - باب: صلاة المريض

١٢٦٦ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: (صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ). [خ ١١١٧ (١١١٥)]
١٢٦٧ - (خ) عَنْ مَجْرَزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، اسْمُهُ أَهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ، وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَعَلَ تَحْتَ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً. [خ ٤١٧٤]
١٢٦٨ - (خ) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ، صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ. [خ. تقصير الصلاة، باب ١٩]
١٢٦٩ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ قَائِمًا، وَرُكْعَتَيْنِ قَاعِدًا. [خ. تقصير الصلاة، باب ٢٠]

١٢٧٠ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَرِيضُ السُّجُودَ، أَوْ مَأْ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً، وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَى جَبْهَتِهِ شَيْئاً.

[ط ٤٠٥ / هـ ٣٠٦ / ٢]

• إسناده صحيح.

٢٨ - باب: الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدين

١٢٧١ - (م) - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) قَامَ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وَكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ.

[م ٤٧٣ / د ٨٥٣]

□ هذا لفظ أبي داود.

١٢٧٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ؛ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِساً، وَكَانَ يَقْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى.

[ج ٨٩٣]

• صحيح.

١٢٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى صَلَاةِ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ).

[ح ١٠٧٩٩]

• حسن.

٢٩ - باب: ما يقول بين السجدين

١٢٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي).

[د ٨٥٠ / ت ٢٨٤ / ج ٨٩٨]

• صحيح.

١٢٧٥ - عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ:

(رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي).

[جه ٨٩٧ / مي ١٣٦٣]

• صحيح.

٣٠ - باب: صفة الجلوس بين السجدين

١٢٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عَلِيُّ، لَا تُقَعِّعْ^(١))

إِقْعَاءَ الْكَلْبِ).

[جه ٨٩٥]

• حسن.

١٢٧٧ - عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنِ انْتِصَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

عَلَى عَقْبِيهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ إِذَا صَلَّى، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ الْمَكِّيُّ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَبِي الْحَجَّاجِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَذْكُرُهُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِنَعُدُّ هَذَا جِفَاءً مِمَّنْ صَنَعَهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّهَا لَسُنَّةٌ.

[هق ١١٩/١]

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٨ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ إِذَا سَجَدَ حِينَ

يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَى، يَقْعُدُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ.

[هق ١١٩/١]

• قال الذهبي: إسناده صحيح.

١٢٧٦ - (١) (لا تقع): أي: لا تقعد بين السجدين كإقعاء الكلب.

٣١ - باب: ما جاء في سكتات الصلاة

١٢٧٩ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: حَفِظْتُ سَكَّتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: سَكَّتَةً إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ حَتَّى يَقْرَأَ، وَسَكَّتَةً إِذَا فَرَعَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، عِنْدَ الرُّكُوعِ.

قَالَ: فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبُوا فِي ذَلِكَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَذَا قَالَ حُمَيْدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَسَكَّتَةً إِذَا فَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ.

[٧٧٧د / ٢٥١ت / ٨٤٥هـ / ١٢٧٩م]

• رجاله ثقات (شعيب).

٣٢ - باب: الدعاء في الصلاة

١٢٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، قَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى).

[٨٨٣د]

• صحيح.

١٢٨١ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُجِئَ لَكَ الْوَكْرُ﴾ [القبامة]؛

قَالَ: سُبْحَانَكَ! فَبَلَئِي، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[٨٨٤د]

• صحيح.

٣٣ - باب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة

١٢٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ،
قَالَ: (قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).

□ زاد أبو داود: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا اللَّهُ وَرَبِّي، فَمَا
لِي؟ قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي وَاهْدِنِي)، فَلَمَّا
قَامَ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا هَذَا، فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ
مِنَ الْخَيْرِ).


• حسن.

٣٤ - باب: سجود الشكر

١٢٨٣ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ
سُرُورٍ، أَوْ بُشْرٍ بِهِ، خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ. [٢٧٧٤د / ١٥٧٨ت / ١٣٩٤هـ]
• حسن.

١٢٨٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا
تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِدًا.
[١٣٩٣هـ]
• صحيح.





الفصل الرابع

العمل والسهو في الصلاة

١ - باب: النهي عن الكلام في الصلاة

١٢٨٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: (إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا).
[خ/١١٩٩م / ٥٣٨م]

١٢٨٦ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ الْآيَةَ [البقرة: ٢٣٨]، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.
[خ/١٢٠٠م / ٥٣٩م]

□ ولفظ مسلم: حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ، وَنَهَيْتَنَا عَنِ الْكَلَامِ.

١٢٨٧ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: إِشَارَةً بِأَصْبُعِهِ.
[د/٩٢٥ / ت/٣٦٧ / ن/١١٨٥م / مي/١٤٠١]

٢ - باب: لعن الشيطان في الصلاة

١٢٨٨ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَنَاهُ يَقُولُ: (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ)، ثُمَّ قَالَ: (الْعُنْكَ بِلِغْنَةِ اللَّهِ) ثَلَاثًا، وَيَسَطُّ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: (إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ، إِبْلِيسَ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: الْغُنْكَ بِلِغْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ! لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ^(١) لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ). [٥٤٢م]

٣ - باب: ما يجوز من العمل في الصلاة

١٢٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: (إِنَّ عِفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْتَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَدِيئِي﴾ [ص: ٣٥]). [خ ٤٦١ / ٥٤١م]

١٢٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ - بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ -، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [خ ٥١٦ / ٥٤٣م]

١٢٨٨ - (١) (دعوة سليمان): هي قوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْتَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَدِيئِي﴾ [ص: ٣٥].

١٢٩١ - (ق) عَنْ مُعَيْقِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: (إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَوَاحِدَةً). [خ ١٢٠٧ / ١٥٤٦م]

١٢٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعاً، وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ. [د ٩٢٢ / ت ٦٠١ / ن ١٢٠٥]

• حسن.

١٢٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَبَّةَ، وَالْعَقْرَبَ).

• صحيح. [د ٩٢١ / ت ٣٩٠ / ن ١٢٠١ / ج ١٢٤٥ / م ١٥٤٥]

١٢٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَسْتَشْرِفُ لِشَيْءٍ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ. [حم ٤٠٨٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤ - باب: النهي عن الاختصار في الصلاة

١٢٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نُهِيَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً^(١). [خ ١٢٢٠ / م ٥٤٥]

□ ولفظ مسلم: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً.

٥ - باب: التفكير في الشيء في الصلاة

١٢٩٦ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو

١٢٩٥ - (١) (مختصراً): هو الذي يصلي ويده على خاصرته.

هُرَيْرَةَ^(١)، فَلَقِيْتُ رَجُلًا، فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي، فَقُلْتُ: لِمَ تَشْهَدُهَا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: لَكِنْ أَنَا أَدْرِي^(٢)، قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا. [خ ١٢٢٣]

١٢٩٧ - (خ) عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لِأَجْهَزُ جَيْشِي، وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ. [خ. العمل في الصلاة، باب ١٨]

٦ - باب: الوسوسة في الصلاة

١٢٩٨ - (م) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهُا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ وَانْفُلْ عَلَيَّ يَسَارِكَ ثَلَاثًا). قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي. [م ٢٢٠٣]

٧ - باب: كَفُّ الثَّوْبِ وَالشَّعْرِ وَعَقْصِهِ

١٢٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِي^(١)، وَلَا نَكْفُ شَعْرًا وَلَا نُوْبَأُ. [د ٢٠٤٤ / ت ١٤٣١ م تعليقاً/ جه ١٠٤١]

• صحيح.

١٢٩٦ - (١) (أكثر أبو هريرة): أي: أكثر من رواية الحديث.
 (٢) (لكن أنا أدري): أراد أبو هريرة بهذا أن يبين إتقانه وحفظه، رداً على الذين انتقدوا إكثاره من الرواية.
 ١٢٩٩ - (١) (من موطئ): الموطئ: ما يوطأ من الأذى في الطريق، أراد بذلك أنهم كانوا لا يعيدون الوضوء، لا أنهم لا ينظفون أرجلهم إذا أصابهم ذلك.

١٣٠٠ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ، وَقَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي^(١) - أَوْ قَالَ: عَقَدْتُ - فَأُطْلَقَهُ.

[مي ١٤٢٠]

• إسناده صحيح.

٨ - باب: البكاء في الصلاة

١٣٠١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَفِي صَدْرِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ. [د ٩٠٤ / ن ١٢١٣]

□ ولفظ النسائي: وَلِجَوْفِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمَرْجَلِ.

• صحيح.

١٣٠٢ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الْعَتَمَةِ بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَأَنَا فِي مُؤَخَّرِ الصُّفُوفِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَكَرَ يُوسُفَ سَمِعْتُ نَشِيْجَهُ فِي مُؤَخَّرِ الصَّفِّ.

[هق ٢٥١ / ٢]

• قال النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٩٧): إسناده صحيح.

٩ - باب: الإشارة في الصلاة

١٣٠٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ.

[د ٩٤٣]

• صحيح.

١٠ - باب: الاعتماد على العصا في الصلاة

١٣٠٤ - عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ^(١)، فَقَالَ لِي

١٣٠٠ - (١) (عاقص شعره): العقص: جمع الشعر وسط الرأس، أو لفت ذواته حول الرأس.

١٣٠٤ - (١) (الرققة): بلد على نهر الفرات في سوريا.

بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: غَنِيمَةٌ^(٢)، فَدَفَعْنَا إِلَى وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَتَنْظُرُ إِلَيَّ دَلَّهُ^(٣)، فَإِذَا عَلَيْهِ فَلَنْسُوَةٌ لَاطِئَةٌ ذَاتُ أُذُنَيْنِ، وَبُرُئْسُ خَزٍّ أَعْبَرُ، وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فَقَالَ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ قَيْسِ بِنْتُ مُحْصَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ، اتَّخَذَ عُمُودًا فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ.

[٩٤٨د]

• صحيح.

١١ - باب: تبريد الحصى في الصلاة

١٣٠٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى لِيَتَبَرَّدَ فِي كَفِّي، أَضَعَهَا لِيَجْبَهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الْحَرِّ.

[١٠٨٠ن / ٣٩٩د]

□ وعند النسائي زيادة: ثُمَّ أَحْوَلُهُ فِي كَفِّي الْآخِرِ.

• حسن.

١٢ - باب: تغطية الفم في الصلاة

١٣٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ فَاَهُ فِي الصَّلَاةِ.

[٩٦٦هـ]

• حسن.

(٢) غنيمه: أي: لقاءه غنيمه.

(٣) دلّه: الدل: الهدى والسكينه والوقار وحسن المنظر.

١٣٠٧ - عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ يُعْطِي فَاهُ وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَدَ الثُّوبَ عَنْ فِيهِ جَبْدًا شَدِيدًا، حَتَّى يَنْزِعَهُ عَنْ فِيهِ. [٣١ط]

١٣ - باب: الضحك في الصلاة

١٣٠٨ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ، أَعَادَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُعِدَّ الوُضُوءَ. [خ. الوضوء، باب ٣٤ / ١ / ١٤٤]

١٣٠٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَرَأَوْا شَيْئًا، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى حَيْثُ انْصَرَفَ: مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْكُمْ فَلْيُعِدَّ الصَّلَاةَ. [هق/١/١٤٥]

١٤ - باب: السهو في الصلاة

١٣١٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [خ/٨٢٩/٥٧٠م]

١٣١١ - (ق) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ إِلَى حُشْبَةِ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى.

وَحَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟
 وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ
 طُولٌ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتِ
 الصَّلَاةُ؟ قَالَ: (لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصِرْ)، فَقَالَ: (أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ)؟
 فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ
 سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ
 أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ:
 ثُمَّ سَلَّمَ.

[خ٤٨٢ / م٥٧٣]

١٣١٢ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 (إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ
 الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، فَإِنْ
 كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِنْتِمَاءً لِالرُّبْعِ، كَانَتَا
 تَرْغِيمًا^(١) لِلشَّيْطَانِ).

[م٥٧١]

١٣١٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَيْ السَّهْوِ
 الْمُرْغَمَتَيْنِ.

[د١٠٢٥]

• صحيح.

١٣١٤ - عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ،
 فَتَهَضَّ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، قُلْنَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَضَى،

١٣١٢ - (١) (ترغيمًا): من الرغام وهو التراب، وإرغام الشيطان: رده خاسئًا.

فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ:
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ.

□ زاد الترمذي والدارمي بعد «سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ»:

وَسَلَّمَ. [د/١٠٣٧ / ت/٣٦٥ / مي/١٥٤٢]

• صحيح.

١٣١٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ:
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً
صَلَّى أَوْ ثِنْتَيْنِ، فَلْيَبْنِ عَلَى وَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثِنْتَيْنِ صَلَّى أَوْ ثَلَاثًا،
فَلْيَبْنِ عَلَى ثِنْتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَبْنِ عَلَى ثَلَاثِ،
وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ).

[ت/٣٩٨ / جه/١٢٠٩]

• صحيح.

١٣١٦ - عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا
قَامَ الْإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: فَإِنْ ذَكَرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ
اسْتَوَى قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ). [د/١٠٣٦٥ / جه/١٢٠٨]

• صحيح.



فهرس الجزء الأول

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٥
المبحث الأول: مشروع تقريب السنة المطهرة	٧
المبحث الثاني: هذا الكتاب	١٣
المبحث الثالث: ملحوظات تساعد على الاستفادة من الكتاب	٢٠

❖ المقصد الأول ❖

العقيدة

الكتاب الأول: الإسلام والإيمان

١ - أركان الإسلام والإيمان	٢٩
٢ - الإخلاص والنية	٣١
٣ - الإسلام يهدم ما قبله	٣٤
٤ - الإسلام نسخ الأديان السابقة	٣٦
٥ - من مات على التوحيد دخل الجنة	٣٦
٦ - من مات على الكفر دخل النار	٣٨
٧ - حتى يقولوا: (لا إله إلا الله)	٣٨
٨ - الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان	٣٩
٩ - ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾	٣٩
١٠ - ﴿أَدْعُوهُ اسْتَجِبْ لَهُ﴾	٤١
١١ - إن الله لا ينام	٤٢
١٢ - صفة الصبر وغيرها	٤٣
١٣ - مؤمن بالله وكافر بالكواكب	٤٤
١٤ - حلاوة الإيمان وشعبه	٤٥
١٥ - حب النبي ﷺ من الإيمان	٤٥
١٦ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤٧

الصفحة

الموضوع

٤٩	١٧ - الإيمان والإسلام والإحسان
٥٠	١٨ - الوسوسة وحديث النفس
٥١	١٩ - قول الشيطان: من خلق ربك؟
٥٢	٢٠ - كتابة الحسنات والسيئات
٥٤	٢١ - من عمل خيراً قبل إسلامه
٥٤	٢٢ - الاختصار على الفروض
٥٥	٢٣ - الدين يسر
٥٧	٢٤ - الدين النصيحة
٥٧	٢٥ - المسلم والمهاجر
٥٨	٢٦ - قل: (أمنت بالله)
٥٨	٢٧ - ما يحب لنفسه
٥٨	٢٨ - المنافقون وصفاتهم
٦٠	٢٩ - الخوف من النفاق
٦٠	٣٠ - البيعة
٦١	٣١ - الثبات على الدين
٦١	٣٢ - (احفظ الله يحفظك)
٦٢	٣٣ - أجر الدعوة إلى الله
٦٢	٣٤ - زيادة الإيمان ونقصانه
٦٣	٣٥ - افتراق هذه الأمة
٦٤	٣٦ - تجديد أمر الدين
٦٤	٣٧ - نقض عرا الدين
٦٤	٣٨ - الوحي
٦٤	٣٩ - إحالات

الكتاب الثاني: الإيمان باليوم الآخر

٦٧	الفصل الأول: أشراف الساعة
٦٧	١ - إجمال أشراف الساعة
٧١	٢ - قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين
٧١	٣ - كثرة القتل
٧٢	٤ - خليفة يقسم المال ولا يعده

الصفحة

الموضوع

- ٥ - منعت العراق درهمها ٧٢
- ٦ - رجل يسوق الناس بعصاه ٧٢
- ٧ - غبطة أهل القبور ٧٢
- ٨ - قتال اليهود والترك ٧٣
- ٩ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٧٣
- ١٠ - عبادة غير الله تعالى ٧٤
- ١١ - ريح تكون قرب الساعة ٧٤
- ١٢ - انحسار الفرات عن جبل من ذهب ٧٥
- ١٣ - كثرة المال واخضرار أرض العرب ٧٥
- ١٤ - خروج النار من أرض الحجاز ٧٦
- ١٥ - الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٧٦
- ١٦ - ذكر ابن صياد ٧٧
- ١٧ - ما يكون من فتوحات قبل الدجال ٧٨
- ١٨ - خروج الدجال ونزول عيسى ٧٨
- ١٩ - قصة الجساسة ٨٣
- ٢٠ - نزول عيسى عليه السلام ٨٦
- ٢١ - طلوع الشمس من مغربها ٨٨
- ٢٢ - تقارب الزمان ٨٨
- ٢٣ - كلام السباع وغيرها ٨٨
- ٢٤ - دابة الأرض ٨٩
- ٢٥ - ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج ٩٠
- ٢٦ - المهدي ٩١
- ٢٧ - المسخ والخسف بين يدي الساعة ٩٢
- ٢٨ - رفع القرآن ٩٣
- ٢٩ - إحالات ٩٣
- ٩٤ - الفصل الثاني: صفة القيامة ٩٤
- ١ - قيام الساعة على شرار الخلق ٩٤
- ٢ - ذكر الصور وما بين النفختين ٩٤
- ٣ - صفة الشمس والقمر ٩٥

الصفحة

الموضوع

- ٤٦ ٤ - الأرض يوم القيامة
- ٩٦ ٥ - الحشر
- ٩٧ ٦ - صفة أرض المحشر
- ٩٧ ٧ - أهوال يوم القيامة
- ٩٨ ٨ - الشفاعة والمقام المحمود
- ١٠١ ٩ - إخراج بعث النار
- ١٠١ ١٠ - فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم
- ١٠٢ ١١ - الحساب وقصاص المظالم
- ١٠٥ ١٢ - المرور على الصراط
- ١٠٩ ١٣ - ما جاء في الحوض
- ١١٠ ١٤ - ما جاء في العرض
- ١١٠ ١٥ - الميزان وحديث البطاقة
- ١١١ ١٦ - أول الأمم حساباً
- ١١١ ١٧ - أهل الفترة
- ١١٣ الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار
- ١١٣ ١ - (حجبت الجنة بالمكاره)
- ١١٤ ٢ - رؤية الإنسان مقعده من الجنة والنار
- ١١٤ ٣ - قرب الجنة والنار
- ١١٤ ٤ - (تحتاج الجنة والنار)
- ١١٥ ٥ - عامة أهل الجنة وأهل النار
- ١١٧ ٦ - نعيم الجنة وعذاب النار
- ١١٨ ٧ - ينادى: (خلود فلا موت)
- ١١٨ ٨ - لكل إنسان منزلان
- ١١٩ الفصل الرابع: عذاب أهل النار
- ١١٩ ١ - شدة حر نار جهنم
- ١١٩ ٢ - قول النار: (هل من مزيد)
- ١٢٠ ٣ - بيان حال الكافر في النار
- ١٢٠ ٤ - أهون أهل النار عذاباً
- ١٢٠ ٥ - قوم ارتدوا على أدبارهم

الصفحة	الموضوع
١٢١	٦ - التحذير من النار
١٢٢	الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها
١٢٢	١ - أول من يقرع باب الجنة
١٢٢	٢ - نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر
١٢٢	٣ - صفة شجر الجنة
١٢٣	٤ - سوق الجنة
١٢٣	٥ - صفة خيام الجنة
١٢٣	٦ - ما في الدنيا من أنهار الجنة
١٢٣	٧ - نهر الكوثر
١٢٤	٨ - أبواب الجنة
١٢٤	٩ - صفة زرع الجنة
١٢٥	١٠ - أول زمرة تدخل الجنة
١٢٥	١١ - يدخل الجنة سبعون ألفاً على صورة القمر
١٢٥	١٢ - يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب
١٢٦	١٣ - المسلمون نصف أهل الجنة
١٢٦	١٤ - أهل الغرف
١٢٧	١٥ - تسييح أهل الجنة
١٢٧	١٦ - دوام نعيم أهل الجنة
١٢٧	١٧ - قوم أفندتهم مثل أفئدة الطير
١٢٨	١٨ - الخارجون من النار بالشفاعة
١٢٨	١٩ - إخراج الموحدين من النار
١٢٩	٢٠ - آخر من يدخل الجنة
١٣٠	٢١ - رضوان الله على أهل الجنة
١٣٠	٢٢ - رؤية المؤمنين ربهم سبحانه
١٣١	٢٣ - درجات الجنة
١٣١	٢٤ - ما جاء في الجنة وأهلها

الكتاب الثالث: الإيمان بالقدر

١٣٥	١ - الإيمان بالقدر خيره وشره
١٣٦	٢ - بدء الخلق

الصفحة

الموضوع

- ٣ - الشيطان وفتنة الناس ١٣٨
- ٤ - خلق الآدمي في بطن أمه ١٣٩
- ٥ - كتابة الآجال والأرزاق ١٤٠
- ٦ - (كل مولود يولد على الفطرة) ١٤٠
- ٧ - (الله أعلم بما كانوا عاملين) ١٤١
- ٨ - (جف القلم بما أنت لاق) ١٤١
- ٩ - كل شيء بقدر ١٤٣
- ١٠ - تصريف الله تعالى القلوب ١٤٤
- ١١ - ما قدر على ابن آدم من الزنى ١٤٥
- ١٢ - حجاج آدم وموسى ١٤٥
- ١٣ - العمل بالخواتيم ١٤٦
- ١٤ - يموت الإنسان حيث كتب له ١٤٨
- ١٥ - الرضا بالقضاء ١٤٨
- ١٦ - لا يرد القدر إلا الدعاء ١٤٨
- ١٧ - الوقوع في الهرم ١٤٩
- ١٨ - النهي عن الخوض في القدر ١٤٩
- ١٩ - ما جاء في المكذبين بالقدر ١٥٠

❖ المقصد الثاني ❖

العلم ومصادره

الكتاب الأول: العلم

- ١ - الفقه في الدين ١٥٧
- ٢ - فضل العلم والتعليم ١٥٧
- ٣ - (بلغوا عني) ١٥٩
- ٤ - إثم الكذب على النبي ﷺ ١٦٠
- ٥ - الاغتباط بالعلم ١٦٠
- ٦ - التعليم بطرح السؤال ١٦١
- ٧ - الجلوس لاستماع العلم ١٦١
- ٨ - الثبت من العلم ١٦٢

الموضوع	الصفحة
٩ - ما يكره من كثرة السؤال	١٦٣
١٠ - الاقتصاد في الموعظة	١٦٤
١١ - كيفية الدعوة إلى الله تعالى	١٦٥
١٢ - تعليم النساء	١٦٦
١٣ - قبض العلم	١٦٦
١٤ - سماع الصغير وتعليمه	١٦٧
١٥ - لم يخص آل البيت بعلم	١٦٧
١٦ - كراهة سؤال أهل الكتاب	١٦٩
١٧ - يحدث القوم بما تبلغه عقولهم	١٧٠
١٨ - الرحلة في طلب العلم	١٧٠
١٩ - التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة	١٧٢
٢٠ - من العلم: قول لا أعلم	١٧٣
٢١ - المثبت مقدم على النافي	١٧٤
٢٢ - طلب العلم لغير الله تعالى	١٧٤
٢٣ - التعليم بضرب المثل	١٧٥
٢٤ - القصص	١٧٧
٢٥ - الحكمة ضالة المؤمن	١٧٧
٢٦ - مجالس العلم	١٧٨
٢٧ - مذاكرة العلم والسؤال عنه	١٧٨
٢٨ - ما جاء في كتمان العلم	١٧٩
٢٩ - ما جاء في المراء والجدال	١٧٩
٣٠ - بذل العلم لأهله	١٨٠
٣١ - التسوية في العلم	١٨٠
٣٢ - اختلاف الفقهاء	١٨١
٣٣ - من كره الرأي والقياس	١٨١
٣٤ - اجتناب الأهواء	١٨٢
٣٥ - تكريم العلم وبذل المشقة فيه	١٨٤
٣٦ - صفات العلماء	١٨٥
٣٧ - العمل بالعلم وحسن النية فيه	١٨٦

الصفحة

الموضوع

- ٣٨ - فضل العلم على العبادة ١٨٧
- ٣٩ - الوصاية بطلبة العلم ١٨٨
- ٤٠ - التوقي في الفتيا والخوف منها ١٨٨
- ٤١ - إعظام العلم وصيانه ١٩١
- ٤٢ - يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه ١٩٢
- ٤٣ - أخذ الأجرة على تعليم العلم ١٩٢
- ٤٤ - تعليم الصغار ١٩٣

الكتاب الثاني: جمع القرآن وفضائله

- الفصل الأول: جمع القرآن الكريم ١٩٧
- ١ - نزول الوحي ومدة ذلك ١٩٧
- ٢ - ما بين الدفتين ١٩٨
- ٣ - أول ما نزل وآخر ما نزل ١٩٨
- ٤ - جمع القرآن الكريم ١٩٩
- ٥ - نسخ القرآن في عهد عثمان ٢٠١
- ٦ - نزول القرآن على سبعة أحرف ٢٠١
- ٧ - ترتيب السور ٢٠٤
- ٨ - القراء من الصحابة ٢٠٥
- ٩ - العرضة الأخيرة ٢٠٦
- ١٠ - وقوع النسخ في القرآن ٢٠٧
- ١١ - المكي والمدني ٢٠٧
- الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته ٢٠٨
- ١ - فضل تلاوة القرآن ٢٠٨
- ٢ - فضل تعاهد القرآن ٢١٠
- ٣ - خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٢١٠
- ٤ - المد والترجيع في القراءة ٢١١
- ٥ - ترتيل القرآن واجتناب الهد ٢١١
- ٦ - حسن الصوت بالقراءة ٢١٢
- ٧ - (اقرأوا القرآن ما اتلفت عليه قلوبكم) ٢١٤
- ٨ - البكاء عند قراءة القرآن ٢١٥

الصفحة

الموضوع

- ٩ - في كم يقرأ القرآن ٢١٥
- ١٠ - أقل ما يقرأ ٢١٦
- ١١ - يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً ٢١٦
- ١٢ - لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ٢١٦
- ١٣ - فضل القرآن ٢١٦
- ١٤ - القرآن كلام الله ٢١٨
- ١٥ - فضل استماع القرآن ٢١٨
- ١٦ - مقدار رفع الصوت بالقراءة ٢١٩
- ١٧ - تحزيب القرآن ٢٢٠
- ١٨ - من نسي شيئاً من القرآن ٢٢٠
- ١٩ - قوم يتعجلون أجر القرآن ٢٢١
- ٢٠ - فضل قراءة عدد من الآيات ٢٢١
- ٢١ - ما جاء في ختم القرآن . . . ٢٢٢
- ٢٢ - لا يمسه القرآن إلا طاهر ٢٢٣
- ٢٣ - القراءة على غير وضوء ٢٢٣
- ٢٤ - تعلم القرآن والعمل به ٢٢٤
- ٢٥ - التكبير عند نهاية السور القصار ٢٢٥
- الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات ٢٢٦
- ١ - فضل سورة الفاتحة ٢٢٦
- ٢ - فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي ٢٢٧
- ٣ - فضل السبع الأول ٢٢٨
- ٤ - فضل سورتي هود والواقعة ٢٢٨
- ٥ - فضل سورة الكهف ٢٢٩
- ٦ - فضل سورة السجدة ٢٢٩
- ٧ - فضل سورة يس ٢٣٠
- ٨ - فضل حم الدخان ٢٣٠
- ٩ - فضل سورة الملك ٢٣٠
- ١٠ - فضل سورة الزلزلة ٢٣١
- ١١ - فضل سورة الكافرون ٢٣١

الصفحة

الموضوع

٢٣١	١٢ - فضل سورة الإخلاص
٢٣٢	١٣ - فضل المعوذتين
٢٣٣	١٤ - فضل بعض السور
٢٣٤	الفصل الرابع: سجود القرآن
٢٣٤	١ - فضل سجود التلاوة
٢٣٥	٢ - السور التي فيها السجودات
٢٣٥	٣ - ما يقول في سجود القرآن
٢٣٦	٤ - عدد سجود القرآن
٢٣٧	٥ - هل يكبر لسجود التلاوة
٢٣٧	٦ - هل يسجد للتلاوة في أوقات النهي
٢٣٧	٧ - هل يسجد الجنب والحائض

الكتاب الثالث: التفسير

٢٤١	باب: من فسر القرآن برأيه
٢٤١	(١) سورة الفاتحة
٢٤٣	(٢) سورة البقرة
٢٤٣	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]
٢٤٣	﴿وَأَنزَلْنَا بِهِ مُتَشَبِهَاتٍ﴾ [٢٥]
٢٤٣	﴿فَنَلَقَىٰ مَادِمٌ مِن رَّبِّهِ كَلِمَةً﴾ [٣٧]
٢٤٣	﴿وَادْخُلُوا أَبْوََابَ سُجْدَاتِكُمْ﴾ [٥٨]
٢٤٤	﴿أَنذِرْ لَنَا رَبِّكَ بَيْنَ لَنَا مَا هِيَ﴾ [٦٨]
٢٤٤	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [٧٩]
٢٤٤	﴿فَأَنبَسْنَا نُؤُوسًا فَفَمَّ وَتَمَّهُ اللَّهُ﴾ [١١٥]
٢٤٥	﴿وَقَالُوا أَتُحَدِّثُ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [١١٦]
٢٤٥	﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [١٢١]
٢٤٥	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]
٢٤٦	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [١٤٣]
٢٤٦	﴿أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [١٥٩]
٢٤٦	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [١٧٨]
٢٤٦	﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤]

الموضوع

الصفحة

- ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّبَا رَزَقْتُ﴾ [١٨٧] ٢٤٧
- ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَدْبَعِهَا﴾ [١٨٩] ٢٤٨
- ﴿وَقَبِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ﴾ [١٩٣] ٢٤٨
- ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٥] ٢٤٩
- ﴿وَكَزَرُوا فَمَا كَفَرَ الزَّادِ النَّقِيُّ﴾ [١٩٧] ٢٥٠
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨] ٢٥٠
- ﴿ثُمَّ أَيْضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩] ٢٥١
- ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [٢٢٣] ٢٥١
- ﴿وَلَا تُسْكِرْهُنَّ ضَرَارًا لِنَعْتِدُوا﴾ [٢٣١] ٢٥١
- ﴿فَلَا تَمْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أزْوَاجَهُنَّ﴾ [٢٣٢] ٢٥٢
- ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ٢٥٢
- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠] ٢٥٣
- ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٦] ٢٥٣
- ﴿أَيُّدٌ أَعْدَاكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [٢٦٦] ٢٥٤
- ﴿وَلَا تَبِمَا أَلْحَيْتَ مِنْهُ تُفْتِنُونَ﴾ [٢٦٧] ٢٥٤
- ﴿وَإِنْ تُبَدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ﴾ [٢٨٤] ٢٥٥
- (٣) سورة آل عمران ٢٥٦
- ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُخْتَفَاتٌ﴾ [٧] ٢٥٦
- ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠] ٢٥٦
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨] ٢٥٧
- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ [١٣٥] ٢٥٨
- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا﴾ [١٦٩] ٢٥٨
- ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَلُوا لَكُمْ﴾ [١٧٣] ٢٥٨
- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [١٨٨] ٢٥٩
- ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ﴾ [١٩٥] ٢٥٩
- (٤) سورة النساء ٢٦٠
- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ [٣] ٢٦٠
- ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٦] ٢٦١
- ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى﴾ [٨] ٢٦١

- ٢٦١ ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [١٩]
- ٢٦٢ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٢]
- ٢٦٢ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾ [٢٣]
- ٢٦٣ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [٩٣]
- ٢٦٣ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]
- ٢٦٤ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩٥]
- ٢٦٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩٧]
- ٢٦٤ ﴿أَنْ تَصْعَوْا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]
- ٢٦٤ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعلِهَا شَوْرًا﴾ [١٢٨]
- ٢٦٥ (٥) سورة المائدة
- ٢٦٥ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]
- ٢٦٥ ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [٤٢]
- ٢٦٦ ﴿وَمَنْ لَدَّ بِحُكْمِ رَبِّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [٤٤]
- ٢٦٧ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧]
- ٢٦٧ ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٩٢]
- ٢٦٧ ﴿لَا تَسْتَأْذِنُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [١٠١]
- ٢٦٨ (٦) سورة الأنعام
- ٢٦٨ ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [٥٢]
- ٢٦٩ ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [٥٩]
- ٢٦٩ ﴿أَوْ يُلِيْسَكُمْ شَيْعًا﴾ [٦٥]
- ٢٧٠ ﴿وَلَنْ يُلِيْسُوا بِإِيْمَنُهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]
- ٢٧٠ ﴿قُلْ لَا أُجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [١٤٥]
- ٢٧٠ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]
- ٢٧١ (٧) سورة الأعراف
- ٢٧١ ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١]
- ٢٧١ ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ [١٤٣]
- ٢٧١ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [١٧٢]
- ٢٧٢ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [١٩٩]
- ٢٧٢ (٨) سورة الأنفال

الموضوع

الصفحة

- ٢٧٢ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١]
- ٢٧٣ ﴿إِنْ تَسْتَفِيدُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [١٩]
- ٢٧٣ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الْبُكْمُ﴾ [٢٢]
- ٢٧٣ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [٢٥]
- ٢٧٤ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣]
- ٢٧٤ ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٤١]
- ٢٧٥ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَاعِدُونَ﴾ [٦٥]
- ٢٧٥ (٩) سورة التوبة (براءة)
- ٢٧٦ ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [٦]
- ٢٧٦ ﴿أَجَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [١٩]
- ٢٧٦ ﴿اتَّخَذُوا أَسْبَابَهُمْ وَرَهْبَتُهُمْ أَسْبَابًا﴾ [٣١]
- ٢٧٧ ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [٣٤]
- ٢٧٧ ﴿الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]
- ٢٧٧ ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [٨٤]
- ٢٧٨ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]
- ٢٧٩ (١٠) سورة يونس
- ٢٧٩ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]
- ٢٨٠ ﴿لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]
- ٢٨٠ ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [٩٠]
- ٢٨٠ (١١) سورة هود
- ٢٨٠ ﴿وَأَقْبِرِ الصَّلَاةَ... إِنَّ الْمَسْتَنَتِ يَدُهِنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤]
- ٢٨١ (١٢) سورة يوسف
- ٢٨١ ﴿فَمَنْ نَقَضَ عَلَيْهِ﴾ [٣]
- ٢٨٢ ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَتْرَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]
- ٢٨٢ ﴿حَقِّقْ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]
- ٢٨٢ (١٣) سورة الرعد
- ٢٨٢ ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤]
- ٢٨٣ (١٤) سورة إبراهيم
- ٢٨٣ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [٤]

- ٢٨٣ ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]
- ٢٨٣ (١٥) سورة الحجر
- ٢٨٣ ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ [١٨]
- ٢٨٥ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقِيمِينَ مِنْكُمْ﴾ [٢٤]
- ٢٨٦ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]
- ٢٨٦ ﴿وَلَقَدْ مَايَنَّاكَ سَبْعًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ﴾ [٨٧]
- ٢٨٦ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٩١]
- ٢٨٧ (١٦) سورة النحل
- ٢٨٧ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَمَا قُوبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [١٢٦]
- ٢٨٧ (١٧) سورة الإسراء
- ٢٨٧ ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ [١]
- ٢٨٨ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً﴾ [١٦]
- ٢٨٨ ﴿وَمَا مَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ [٥٩]
- ٢٨٩ ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ [٧٩]
- ٢٨٩ ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [٧٩]
- ٢٨٩ ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]
- ٢٨٩ ﴿وَسْتَلُوْنَاكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [٨٥]
- ٢٩٠ ﴿وَلَقَدْ مَايَنَّا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [١٠١]
- ٢٩٠ ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُهَا﴾ [١١٠]
- ٢٩١ (١٨) سورة الكهف
- ٢٩١ ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣]
- ٢٩١ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [١٠٥]
- ٢٩٢ (١٩) سورة مريم
- ٢٩٢ ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]
- ٢٩٢ ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤]
- ٢٩٢ ﴿وَإِنْ يَنْكُرُ إِلَّا وَاوَدَّهَا﴾ [٧١]
- ٢٩٣ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧]
- ٢٩٣ (٢١) سورة الأنبياء
- ٢٩٣ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٤٧]

الصفحة

الموضوع

- ٢٩٤ ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ [٨٧]
- ٢٩٤ (٢٢) سورة الحج
- ٢٩٤ ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوا رَبِّكُمْ﴾ [١]
- ٢٩٥ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْغِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١]
- ٢٩٥ ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظَلِمِ﴾ [٢٥]
- ٢٩٦ ﴿وَأَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ [٢٧]
- ٢٩٦ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ [٣٩]
- ٢٩٦ (٢٣) سورة المؤمنون
- ٢٩٦ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [٦٠]
- ٢٩٧ ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [١٠١]
- ٢٩٨ (٢٤) سورة النور
- ٢٩٨ ﴿إِذْ تَلَقَوْنَهُ بِآيَاتِنَا﴾ [١٥]
- ٢٩٩ ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَتَّضِعْنَ مِنْ أَنْصُرِهِنَّ﴾ [٣١]
- ٢٩٩ ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ [٣١]
- ٢٩٩ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُجُوبِهِنَّ﴾ [٣١]
- ٢٩٩ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [٣٣]
- ٣٠٠ ﴿لَيْسَتَنِيكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٥٨]
- ٣٠٠ ﴿أَنْ يَضَعْنَ نِسَابَهُنَّ﴾ [٦٠]
- ٣٠١ (٢٥) سورة الفرقان
- ٣٠١ ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ [٣٤]
- ٣٠١ (٢٦) سورة الشعراء
- ٣٠١ ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٦٦]
- ٣٠١ ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَاؤُونَ﴾ [٢٢٤]
- ٣٠٢ (٢٨) سورة القصص
- ٣٠٢ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا آمَنُوا جِئُواكُم بِآيَاتِنَا لِيُجَازِبُوا عَنْكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بِهِ حَقٌّ﴾ [٢٥]
- ٣٠٢ ﴿أَيَّمَا الْأَجَلِينَ فَضَيْتُ﴾ [٢٨]
- ٣٠٣ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]
- ٣٠٣ ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [٨٥]
- ٣٠٣ (٢٩) سورة العنكبوت

الصفحة

الموضوع

- ٣٠٣ ﴿إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَجِشَةَ مَا سَبَّكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ [٢٨]
- ٣٠٤ (٣٠) سورة الروم
- ٣٠٤ ﴿اللَّهُ ① غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [١، ٢]
- ٣٠٤ (٣١) سورة لقمان
- ٣٠٤ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [٦]
- ٣٠٥ (٣٢) سورة السجدة
- ٣٠٥ ﴿تَجَافَى جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]
- ٣٠٥ ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِيِّ﴾ [٢١]
- ٣٠٦ (٣٣) سورة الأحزاب
- ٣٠٦ ﴿ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ﴾ [٥]
- ٣٠٦ ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [٣٥]
- ٣٠٦ ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧]
- ٣٠٧ ﴿تَرَى مِنْ نَشَاءِ يَتَنَبَّهٌ﴾ [٥١]
- ٣٠٧ ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْإِنْسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [٥٢]
- ٣٠٨ (٣٥) سورة فاطر
- ٣٠٨ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [٣٢]
- ٣٠٨ (٣٦) سورة يس
- ٣٠٨ ﴿وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَانْتَرَهُمْ﴾ [١٢]
- ٣٠٩ ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [٣٨]
- ٣٠٩ ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيدٌ مُبِينٌ﴾ [٧٧]
- ٣٠٩ (٣٧) سورة الصافات
- ٣٠٩ ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ [١]
- ٣١٠ ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٢٢]
- ٣١٠ (٣٩) سورة الزمر
- ٣١٠ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾ [٣١]
- ٣١٠ ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [٥٣]
- ٣١١ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]
- ٣١١ (٤٠) سورة غافر
- ٣١١ ﴿وَأَعْيَبْنَا أَنْفُسِنَا﴾ [١١]

الصفحة	الموضوع
٣١٢	﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]
٣١٢	﴿فَكَادَعُوهُ مُخْلِصِينَ﴾ [٦٥]
٣١٢	(٤١) سورة فصلت
٣١٢	﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ [١٣]
٣١٣	﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢]
٣١٣	﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ [٢٩]
٣١٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]
٣١٤	(٤٢) سورة الشورى
٣١٤	﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠]
٣١٥	(٤٣) سورة الزخرف
٣١٥	﴿أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [٣٢]
٣١٥	(٤٤) سورة الدخان
٣١٥	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [٣]
٣١٥	﴿فَأَرْقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠]
٣١٦	﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [٢٩]
٣١٧	(٤٦) سورة الأحقاف
٣١٧	﴿أَوْ أَنْتَرَوْ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٤]
٣١٧	﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَادِهِ أَيُّ لَكُمْ﴾ [١٧]
٣١٨	(٤٧) سورة محمد ﷺ
٣١٨	﴿وَلَنْ تَنزَلُوا بِسَنَدِلٍ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨]
٣١٨	(٤٨) سورة الفتح
٣١٨	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨]
٣١٩	﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [٢٦]
٣١٩	﴿سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ﴾ [٢٩]
٣٢٠	(٤٩) سورة الحجرات
٣٢٠	﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢]
٣٢١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ [٤]
٣٢١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [٧]
٣٢١	﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعْرًا وَمَائِلَ لِعَارِفُوا﴾ [١٣]

الصفحة

الموضوع

- ٣٢٢ (٥٠) سورة ق ﴿سورة ق﴾
- ٣٢٢ ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ [١٨]
- ٣٢٢ ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَحُمُّ وَأَدْبَرَ الشُّجُورِ﴾ [٤٠]
- ٣٢٣ (٥١) سورة الذاريات
- ٣٢٣ ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّاقًا﴾ [١]
- ٣٢٣ (٥٣) سورة النجم
- ٣٢٣ ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾ [٣٢]
- ٣٢٤ (٥٥) سورة الرحمن
- ٣٢٤ ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]
- ٣٢٤ ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]
- ٣٢٤ (٥٦) سورة الواقعة
- ٣٢٤ ﴿فَلَا أُنسِئُ بِمَوْقِعِ الشُّجُورِ﴾ [٧٥]
- ٣٢٥ ﴿وَتَحْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢]
- ٣٢٥ (٥٧) سورة الحديد
- ٣٢٥ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [١٦]
- ٣٢٥ (٥٨) سورة المجادلة
- ٣٢٥ ﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [٨]
- ٣٢٦ (٥٩) سورة الحشر
- ٣٢٦ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾ [٨ - ١٠]
- ٣٢٧ ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩]
- ٣٢٧ (٦١) سورة الصف
- ٣٢٧ ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢]
- ٣٢٨ (٦٢) سورة الجمعة
- ٣٢٨ ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]
- ٣٢٨ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]
- ٣٢٨ (٦٣) سورة المنافقون
- ٣٢٨ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَّقُونَ﴾ [١]
- ٣٢٩ (٦٤) سورة التغابن
- ٣٢٩ ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدَّةً لَكُمْ﴾ [١٤]

الصفحة

الموضوع

- ٣٣٠ سورة التحريم
- ٣٣٠ ﴿لَيْدَ نَحْرِي مَا أَمَلَ اللَّهُ لَكَ﴾ [١]
- ٣٣٠ ﴿رَبِّنَا أَتَمِّمَ لَنَا نُورَنَا﴾ [٨]
- ٣٣١ ﴿فَخَاتَمَهُمَا﴾ [١٠]
- ٣٣١ سورة المعارج
- ٣٣١ ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ يُقَدَّرُهُ خَمْسِينَ آفَ سَنَةٍ﴾ [٤]
- ٣٣١ سورة نوح
- ٣٣١ ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدَاً وَلَا سِوَاءَهُ﴾ [٢٣]
- ٣٣٢ سورة الجن
- ٣٣٢ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [١]
- ٣٣٣ سورة المزمّل
- ٣٣٣ ﴿فِرُّ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٢]
- ٣٣٤ سورة المدثر
- ٣٣٤ ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِدَا﴾ [١١]
- ٣٣٤ ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ [٥١]
- ٣٣٥ سورة القيامة
- ٣٣٥ ﴿لَا تَحْرُكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]
- ٣٣٥ سورة المرسلات
- ٣٣٥ ﴿إِنهَا تَرْمِي بِشَكْرِكَ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]
- ٣٣٦ سورة النبأ
- ٣٣٦ ﴿وَأَسَا إِمَاعًا﴾ [٣٤]
- ٣٣٦ سورة عبس
- ٣٣٦ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١]
- ٣٣٦ ﴿وَفَكَّهُمْ وَأَبَا﴾ [٣١]
- ٣٣٧ سورة الضحى
- ٣٣٧ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]
- ٣٣٧ سورة الزلزلة
- ٣٣٧ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]
- ٣٣٨ سورة التكاثر

٣٣٨	﴿ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [٨]
٣٣٨ سورة الكوثر
٣٣٨	﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [١]
٣٣٩ سورة النصر
٣٣٩	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١]
٣٤٠ سورة الإخلاص
٣٤٠	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة

٣٤٣	١ - وجوب إطاعة النبي ﷺ
٣٤٣	٢ - السُّنَّةُ مِنَ الْوَحْيِ
٣٤٣	٣ - التأكيد من صحة الحديث
٣٤٤	٤ - كتابة الحديث والعلم
٣٤٥	٥ - النهي عن التكلف والتنطع
٣٤٦	٦ - أحسن الهدي
٣٤٦	٧ - التزام السُّنَّةِ ورفض المحدثات
٣٤٧	٨ - من دعا إلى هدى
٣٤٨	٩ - من سنَّ سُنَّةً حَسَنَةً
٣٤٩	١٠ - (مثلي ومثلكم)
٣٥٠	١١ - التحذير من اتباع الأمم السابقة
٣٥٠	١٢ - (أنتم أعلم بأمر دنياكم)
٣٥١	١٣ - نسخ السُّنَّةِ بِالسُّنَّةِ
٣٥١	١٤ - أمره ﷺ يقتضي الوجوب
٣٥٢	١٥ - وجوب العمل بالسُّنَّةِ كَالْقُرْآنِ
٣٥٢	١٦ - التوقي في الحديث عنه ﷺ
٣٥٣	١٧ - الحديث عن الثقات
٣٥٤	١٨ - هل ينقل الحديث بمعناه
٣٥٤	١٩ - العرض
٣٥٥	٢٠ - تأويل حديث النبي ﷺ
٣٥٥	٢١ - تعظيم السُّنَّةِ

الصفحة

الموضوع

- ٢٢ - لا تجتمع الأمة على الضلالة ٣٥٧
- ٢٣ - حديث الصحابي عن الصحابي ٣٥٧

❖ المقصد الثالث ❖

العبادات

الكتاب الأول: الطهارة

- الفصل الأول: الطهارة من النجاسات ٣٦٣
- ١ - الاستنجاء بالماء ٣٦٣
- ٢ - الاستجمار بالحجارة ٣٦٣
- ٣ - النهي عن الاستنجاء باليمين ٣٦٤
- ٤ - إذا استجمر فليوتر ٣٦٤
- ٥ - الاستتار لقضاء الحاجة ٣٦٤
- ٦ - النهي عن التخلي في الطرق والظلال ٣٦٥
- ٧ - النهي عن البول في الماء الراكد ٣٦٥
- ٨ - البول قائماً ٣٦٥
- ٩ - حكم المذي ٣٦٦
- ١٠ - الاستطابة وعدم استقبال القبلة ٣٦٦
- ١١ - ما يقول عند الخلاء ٣٦٦
- ١٢ - لا كلام عند البول ٣٦٧
- ١٣ - بول الصبيان ٣٦٧
- ١٤ - التنزه عن البول ٣٦٧
- ١٥ - حكم المنى ٣٦٧
- ١٦ - النجاسة تقع في السمن ٣٦٨
- ١٧ - طهارة جلود الميتة بالدباغ ٣٦٨
- ١٨ - حكم الكلب ٣٦٨
- ١٩ - الأذى يصيب النعل ٣٦٩
- ٢٠ - حكم الهرة ٣٦٩
- ٢١ - البول ٣٦٩
- ٢٢ - المياه ٣٧٠

الصفحة

الموضوع

٣٧١ الفصل الثاني: الحيض
٣٧١	١ - الحائض تترك الصلاة والصوم
٣٧٢	٢ - الغسل من الحيض والنفاس
٣٧٣	٣ - الاستحاضة
٣٧٤	٤ - غسل دم الحيض
٣٧٥	٥ - طهارة جسم الحائض
٣٧٦	٦ - مدة الحيض
٣٧٧	٧ - أقل الطهر
٣٧٧	٨ - ما جاء في وقت النفاس
٣٧٨	٩ - إتيان الحائض وكفارة ذلك
٣٧٩ الفصل الثالث: الوضوء
٣٧٩	١ - فضل الوضوء
٣٧٩	٢ - لا تقبل صلاة بغير طهور
٣٨٠	٣ - وضوء النبي ﷺ
٣٨١	٤ - إسباغ الوضوء
٣٨٢	٥ - الصلوات بوضوء واحد
٣٨٢	٦ - الذكر عقب الوضوء
٣٨٣	٧ - غسل اليدين عند الاستيقاظ
٣٨٣	٨ - لا يتوضأ من الشك
٣٨٤	٩ - التيمن في الطهور وغيره
٣٨٤	١٠ - يتمضمض من الطعام ولا يتوضأ
٣٨٥	١١ - الوضوء من لحوم الإبل
٣٨٥	١٢ - هل يتوضأ مما مسّت النار
٣٨٥	١٣ - نوم الجالس لا ينقض الوضوء
٣٨٦	١٤ - السواك
٣٨٦	١٥ - المسح على العمامة والخفين
٣٨٧	١٦ - المسح على الجبيرة
٣٨٨	١٧ - الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة
٣٨٨	١٨ - هل يتوضأ من مس الذكر

الموضوع	الصفحة
١٩ - الوضوء من النوم	٣٨٨
٢٠ - هل يتوضأ من القبلة	٣٨٩
٢١ - ما جاء في الرعاف والدم	٣٨٩
الفصل الرابع: الغسل	
١ - المسلم لا ينجس	٣٩٠
٢ - نوم الجنب	٣٩٠
٣ - إذا أراد أن يعاود الجماع	٣٩٠
٤ - إذا التقى الختانان	٣٩١
٥ - إذا احتلمت المرأة	٣٩١
٦ - صفة الغسل	٣٩٢
٧ - الغسل كل سبعة أيام	٣٩٢
٨ - النهي عن الاغتسال في الماء الراكد	٣٩٢
٩ - حكم ضفائر المغتسلة	٣٩٣
١٠ - النائم يرى بللاً	٣٩٣
١١ - غسل الكافر إذا أسلم	٣٩٣
١٢ - ما جاء في دخول الحمام	٣٩٤
الفصل الخامس: التيمم	
١ - مشروعية التيمم	٣٩٥
٢ - كيفية التيمم	٣٩٦
٣ - هل يعيد الصلاة إذا وجد الماء	٣٩٦
٤ - التيمم للجنابة	٣٩٦
٥ - هل يطلب الماء	٣٩٧
٦ - التيمم في السفر	٣٩٧
٧ - التيمم لرد السلام	٣٩٨
٨ - التيمم للمرض والجراح	٣٩٨

الكتاب الثاني: الأذان ومواقيت الصلاة

الفصل الأول: الأذان	
١ - بدء الأذان وبيان ألفاظه	٤٠١
٢ - الأذان شفع، والإقامة وتر	٤٠٢

الصفحة

الموضوع

- ٤٠٢ ٣ - فضل الأذان
- ٤٠٤ ٤ - إجابة المؤذن
- ٤٠٤ ٥ - الدعاء عند النداء
- ٤٠٥ ٦ - اتخاذ مؤذنين وأذان الأعمى
- ٤٠٥ ٧ - الثوب في أذان الفجر
- ٤٠٥ ٨ - الأذان فوق المنارة
- ٤٠٦ ٩ - أخذ الأجر على التأذين
- ٤٠٦ ١٠ - السنة في الأذان
- ٤٠٦ ١١ - الأذان لمن يصلي وحده
- ٤٠٧ ١٢ - بعض الأحكام المتعلقة بالأذان
- ٤٠٨ الفصل الثاني: مواقيت الصلاة
- ٤٠٨ ١ - أوقات الصلوات الخمس
- ٤٠٩ ٢ - فضل صلاتي الصبح والعصر
- ٤٠٩ ٣ - وقت الفجر
- ٤١٠ ٤ - وقت الظهر
- ٤١٠ ٥ - الإبراد بالظهر في شدة الحر
- ٤١١ ٦ - وقت العصر
- ٤١١ ٧ - إثم من فاتته العصر
- ٤١٢ ٨ - وقت المغرب
- ٤١٢ ٩ - وقت العشاء
- ٤١٢ ١٠ - تدرك الصلاة بركعة
- ٤١٣ ١١ - الأوقات المنهي عن الصلاة فيها
- ٤١٤ ١٢ - ركعتان صلاهما ﷺ بعد العصر
- ٤١٤ ١٣ - قضاء الصلاة الفائتة
- ٤١٥ ١٤ - فضل الصلاة لوقتها
- ٤١٥ ١٥ - السمر بعد العشاء
- ٤١٦ ١٦ - الترتيب بين الصلوات

الكتاب الثالث: المساجد ومواضع الصلاة

- ٤١٩ ١ - أول المساجد في الأرض

الموضوع	الصفحة
٢ - الأرض مسجد وطهور	٤١٩
٣ - بناء المسجد النبوي الشريف	٤١٩
٤ - المسجد الذي أسس على التقوى	٤٢١
٥ - فضل ما بين الحجرة والمنبر	٤٢١
٦ - مسجد قباء	٤٢٢
٧ - فضل بناء المساجد	٤٢٢
٨ - المساجد أحب البلاد إلى الله	٤٢٣
٩ - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	٤٢٣
١٠ - النهي عن بناء المساجد على القبور	٤٢٤
١١ - اتخاذ المساجد في البيوت	٤٢٤
١٢ - تحية المسجد	٤٢٥
١٣ - فضل الجلوس في المسجد	٤٢٥
١٤ - طهارة المسجد	٤٢٦
١٥ - نظافة المسجد	٤٢٧
١٦ - خدمة المسجد	٤٢٨
١٧ - رفع الصوت في المسجد	٤٢٨
١٨ - النوم في المسجد	٤٢٨
١٩ - لا يخرج من المسجد بعد الأذان	٤٢٩
٢٠ - لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٤٢٩
٢١ - دخول المسجد وما يقول عنده	٤٣١
٢٢ - لا يدخل المسجد من أكل ثوماً أو بصلاً	٤٣١
٢٣ - لا ينشد الضالة في المسجد	٤٣٢
٢٤ - الصلاة في مراض الغنم وأعطان الإبل	٤٣٣
٢٥ - الصلاة على السطح والسفينة	٤٣٣
٢٦ - زخرفة المساجد والتباهي بها	٤٣٤
٢٧ - هل يحبس في المسجد	٤٣٤
٢٨ - الأكل في المسجد	٤٣٥
٢٩ - مرور الجنب والحائض في المسجد	٤٣٥
٣٠ - ما يكره في المساجد	٤٣٥

الصفحة

الموضوع

- ٤٣٦ ٣١ - المواضع المنهي عن الصلاة فيها
 ٤٣٦ ٣٢ - الصلاة على الخمرة

الكتاب الرابع: فضل الصلاة ومقدماتها وصفتها

- ٤٣٩ الفصل الأول: فضل الصلاة ومقدماتها

٤٣٩ ١ - فضل الصلاة وحكم تاركها

٤٤٠ ٢ - استقبال القبلة

٤٤٢ ٣ - الصلاة في الثياب

٤٤٣ ٤ - الصلاة في النعال

٤٤٤ ٥ - المصلي يرى النجاسة على ثوبه

٤٤٥ ٦ - ثياب المرأة في الصلاة

٤٤٥ ٧ - الصلاة بثياب النساء

٤٤٥ ٨ - ما جاء في السدل في الصلاة

٤٤٦ ٩ - أرحنا بالصلاة

٤٤٦ ١٠ - متى يؤمر الغلام بالصلاة

٤٤٦ ١١ - تحريم الصلاة وتحليلها

٤٤٦ ١٢ - فضل التكبير الأولى

الفصل الثاني: سترة المصلي

٤٤٧ ١ - سترة المصلي

٤٤٨ ٢ - الدنو من السترة والسواري

٤٤٨ ٣ - الاعتراض بين يدي المصلي

٤٤٩ ٤ - حكم المرور بين يدي المصلي

٤٥٠ ٥ - ما يقطع الصلاة

٤٥٠ ٦ - سترة الإمام سترة لمن خلفه

الفصل الثالث: صفة الصلاة

٤٥١ ١ - (صلوا كما رأيتموني أصلي)

٤٥٢ ٢ - تعليم كيفية الصلاة

٤٥٥ ٣ - التكبير ورفع اليدين في الافتتاح وغيره

٤٥٦ ٤ - وضع اليدين في الصلاة

٤٥٧ ٥ - ما يقول بين تكبيرة الإحرام والقراءة

الصفحة	الموضوع
٤٥٧	٦ - قراءة الفاتحة في كل ركعة
٤٥٩	٧ - الجهر والإسرار في الصلاة
٤٥٩	٨ - التأمين
٤٥٩	٩ - القراءة في صلاة الصبح
٤٦٠	١٠ - القراءة في الظهر والعصر
٤٦١	١١ - القراءة في المغرب
٤٦١	١٢ - القراءة في العشاء
٤٦٢	١٣ - صفة الركوع والسجود والاعتدال
٤٦٣	١٤ - فضل السجود
٤٦٣	١٥ - ما يقول في الركوع والسجود
٤٦٤	١٦ - النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود
٤٦٤	١٧ - ما يقول إذا رفع من الركوع
٤٦٥	١٨ - صفة الجلوس في الصلاة
٤٦٦	١٩ - التشهد
٤٦٦	٢٠ - الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد
٤٦٦	٢١ - الدعاء قبل السلام
٤٦٧	٢٢ - التسليم
٤٦٨	٢٣ - الذكر بعد الصلاة
٤٦٩	٢٤ - الانصراف من الصلاة
٤٦٩	٢٥ - الخشوع في الصلاة
٤٧١	٢٦ - رفع البصر إلى السماء في الصلاة
٤٧١	٢٧ - صلاة المريض
٤٧٢	٢٨ - الاطمئنان في الاعتدال وبين السجدين
٤٧٢	٢٩ - ما يقول بين السجدين
٤٧٣	٣٠ - صفة الجلوس بين السجدين
٤٧٤	٣١ - ما جاء في سكتات الصلاة
٤٧٤	٣٢ - الدعاء في الصلاة
٤٧٤	٣٣ - ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة
٤٧٥	٣٤ - سجود الشكر

الصفحة

الموضوع

٤٧٦	الفصل الرابع: العمل والسهو في الصلاة
٤٧٦	١ - النهي عن الكلام في الصلاة
٤٧٧	٢ - لعن الشيطان في الصلاة
٤٧٧	٣ - ما يجوز من العمل في الصلاة
٤٧٨	٤ - النهي عن الاختصار في الصلاة
٤٧٨	٥ - التفكير في الشيء في الصلاة
٤٧٩	٦ - الوسوسة في الصلاة
٤٧٩	٧ - كفت الثوب والشعر وعقصه
٤٨٠	٨ - البكاء في الصلاة
٤٨٠	٩ - الإشارة في الصلاة
٤٨٠	١٠ - الاعتماد على العصا في الصلاة
٤٨١	١١ - تبريد الحصى في الصلاة
٤٨١	١٢ - تغطية الفم في الصلاة
٤٨٢	١٣ - الضحك في الصلاة
٤٨٢	١٤ - السهو في الصلاة
٤٨٥	* فهرس الجزء الأول

